

...iversity
...ARABIA

٨١١٫٤
د . ب

الديوان المعظم والعنوان المكرم ، نظم البهاء زهير ، زهير ابن محمد - ٦٥٦هـ .
بخط علي بن الحسين سنة ١٠٩٣هـ .
١٠٢ + ٧ق مختلف المسطرة ٢١ × ١٦سم
نسخه حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع

١٥١٧

الاعلام ٣ : ٨٨ الظاهرية (الشعر) : ١١٧

١ - الشعر ، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة العربية . ١ - المؤلف . ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ . د - ديوان البهاء زهير .

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date. ....

ف-٢١٥٤
١٣٩٩/١٢/١٢

١٥١٧

الديوان المعظم والعنوان المكرم

تأليف الشيخ الأديب العالم الأريب
جامع أسباب الفضائل والمحتوي على
أشرف الخصال الكوامل
بهاء الدين ونوره
زهير ابن محمد بن علي ابن محمد
المهلبي
رحمه الله
تعالى
ليت

الحمد لله تعالى
في نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى
عبده وابن عبده علي الحسني عبد الله
المشرعي عفى عنه وعن والديه والمسلمين
لوجه محمد وآله

انتقل هذا الديوان بالثمن الصحيح الشرعي
إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى
الشيخ سعيد العالم عفى الله
عنه وغفر له آمين

انتقل هذا إلى ملك الحقير ... التوكلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلوة
والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه
المبعوث بأفصح لسان والمنذر بأوضح بيان
وعلى آله الطيبين الطاهرين المخصوصين بسابق الإيمان
وسلم تسليما كثيرا بكرة وأصيلا وقال رضي الله عنه

غيري على السلوان قادر • وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة • والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي • لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وإنها • لحلاوة شقت مرائر
ما القلب إلا داره • ضربت له فيه السنائر
لا تنكروا خفقان قلبي • والحبيب لدي حاضر
أشكو وأشكر فعله • فاعجب لشاك منه شاكر
يا تاركي في حبه • مثلا من الأمثال سائر

ابدا

أبدا حديثي ليس • بالمنسوخ إلا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر • يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم • إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد • إن صح أن الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك • كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر • يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري • من منهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا • والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال في صباه

وحقكم ما غير البعد حالتي • وإن حال حال أو تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذي • يقول فلان عندكم وفلان
لدي لكم ذاك الوفا بحاله • وعندي لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندي غيركم في محلكم • لكل حبيب في الفؤاد مكان
هبوا لي أمانا من عتابكم عسى • تقر عيون أو تقر جنان
ومن شغفي فيكم ووجدي أنني • أهون ما ألقاه وهو هوان

ونحسن في الفعل جا منكم * كما طاب نح العود وهو دخان
رعى الله قوما شط عني مزارهم * وكنت لهم ذاك الوفا مكان
وكم عزمة لي عاقها الدهر عنكم * وللدهر في بعض الأمور حران
على انني انوي وللمرء ما نوى * الى ان تواتي قدرة وزمان

وقال ايضا

ويحك يا قلب عما قلت ملكك * إياك ان تهلكي فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا * ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع لي مسلكا * بشمت بي الأعدا حتى سلك
ملكته رقي ويا ليته * لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من * عضك او سفك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم * تشرب من قلبي وما اذبلك
ويا لمي مرشفه انني * يغبطني المسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه * تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا * ما اقبح الغدر وما اجملك
مالك في فعلك من ناظر * ما ثم للعالم ما ثم لك

وقال ايضا
ماله

وقال ايضا وهو من اول مقوله

ماله قد خان عهده * يا سبا تلك المودة
انعم الدهر به في * جلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمريخ * من لين وشده
وجهه البستان فاقطف * آسه او فاجن ورده
ليس عندي غير شعري * ليته ينفق عنده
يا كحيل الطرف الا * في فؤادي ما اجده
هجم الهجر اصطباري * فعسى للوصل رده

وقال ايضا

يا من لعيني ارقت * أوحشها مذ عشقت
مذ فارقت احبابها * لها جفون ما التقت
وغادة كأنها * شمس الضحى تألقت
كم اشرقت بدمعها * عيني لما اشرقت
رشيقة الحاظها * مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها * صدغ كنون مشقت

أما ترى الغصون من • خجلتها قد أطرقت
مذ جمعت جنسا به • الباب بنا تفرقت
ما تركت لي رمقا • مقلتها إذ رمقت
في مهجتي وعبرتي • قد قيدت وأطلقت
في فمها مدامة • صافية قد روقت
واعجبا من فعلها • قد أسكرت وما سقت

وله أيضا

يا غائبا وجميله • ما غاب في بعد وقرب
أشكو إليك الشوق الذي • لاقيته والذنب ذنبي
فعسى بفضل منك أن • ترعى رفيقك وهو قلبي
وأسأله عن أخباره • واستغن عن مضمون كتبي

وله أيضا

نغصتم حين غبتم • على عيشا خصيبا
فلو رأيتم سروري • لكان أمرا عجيبا

وله أيضا

تضيق علي الأرض خوف فراقكم • وأي مكان لا يضيق بخائف
وما أسعى إلا على القرب منكم • ولست على شيء سواه بآسف

وله جوابا في صدر كتاب

أتاني كتاب منك يحمل أنعما • وما خلت أن البحر تحويه أوراق
وإني على ذاك الجميل لشاكر • وإني إلى ذاك الجمال لمشتاق

وله في مثل ذلك

وافى كتابك وهو بالأ • شواق عني يعرب
قلبي لديك أظنه • يملي عليك وتكتب

وله أيضا

لي ألف أي ألف • هو روحي وهو حتفي
غاب عن طرفي وقد • كنت أراه مثل طرفي
قبلني يا رنح عني • راحتيه ألف ألف

وله

وثقيل كأنما • علك الموت قربه
ليس في الناس كلهم • من تراه يحبه
لو جرى ذكره على • الما ما ساغ شربه

ومن العجائب انني في لج بحر الجود راكب • واموت من ظماء ولكن عادة البحر العجائب

وقال ايضا

سيدي نومك هذا • ليس يخفى عنك رسمه
قم قد طلع الفجر • وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جني • ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيف • الذي عندك علمه
وخوان يغتنو الشهوة • زيّاه ونظمه
واخ يرضيك منه • فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب • شامخ القدر اشمه
حسن العشرة لا • ياتيك منه ما تذمه
ومغن زيره اطيب • مسموع وبمه
وسرور ليس شي • غير رؤياك يتمه
فاجب دعوة داع • انت من دنياه سهمه
واذا جيت وغاب • الناس طرًّا الا تهمه

وقال ايضا
حبيبي

وقال ايضا

حبيبي تاب جدا • اطال العتب والبعدا
جفاني الشهد من فيه • وخلا عندي السهدا
وقد ابدى الى البستان • من خديه ما ابدا
فيا لله ما احلى • وما اجنا وما انبدا
وذاك الشعر من عينيه • ما اسرع ما اغدا
وفي المدن لنا راح • الى التسعين او احدا
وما الغي بها الا • لمن قد عرف الرشدا
وهيفا كما تهوى • تريك القد والخدا
وتشجوك بالحان • يذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الغشا • على السامع والوجدا
جزا الرحمن شعبانا • تقضى الشكر والحمدا
وان عدنا لشوال • اعدنا ذلك العهدا

وقال ايضا

كيف خلاصي من هوى • مازج روحي فاختلط
وتائه اقبض في • حبي له وما انبسطا
يا بدر ان رمت به • تشبها رمت الشططا
ودعه يا غصن النقا • ما انت من ذاك النمطا
قام بعذري حسنه • عند عذولي وبسطا
لله اي قلم لواو • ذاك الصدغ خطا
ويا له من عجب • في خده كيف نقطا
يمر بي ملتفتا • فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى • فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذي • لديه نجمي قد سقط
يا مانحا حلو الرضا • وباذلا مر السخطا
حاشاك ان ترضى بان • اموت في الحب غلطا

وله ايضا

وتائه ما اصلفه • يا ويح صب الفه
قد كاد ان يتلفه • يا ليته لو اتلفه

اي روض زاهر • لم اصل ان اقطفه
وقضيب ناعم • لم اطق ان اعطفه
اخلو العهد وما • خلته ان يخلفه
بيننا معرفة • يا ليها من معرفه
اشبه البدر • وحاكاه الا كلفه
يستعير الغصن ان ما • س منه هيفه
فوق خديه لنا • ورده فوق الصفه
قويت مهجتها • وتسمى مضعفه
فاتر الالحاظ وهي • سيوف مرهفه
انا منه مدنف • وهي مني مدنفه

وله ايضا

دعوني وذاك الرشا • فوجدي به قد فشا
حلا لا احلا له • يعذبني كيف شا
شربت خمرة الريق في • معاطفه فانتشا
فيا مشوق ذاك القوام • ويا لجي ذاك الحشا

مشى لي في خفية • فيا حبذا من مشى

وليس عجيباً بأن • ترى الظبي مستوحشا

وله ايضاً

لله غانية يوماً خلوت بها • في مجلس غاب عنا واشيها

كأن له حاجة من وصل صاحبه • لولا يبين حياء كان يقضيها

وللعيون رسالات مرددة • تدري القلوب معانيها فتخفيها

وله ايضا

هب النسيم عليلا • وهو النسيم الصحيح

وطاب وقتك فانهض • فالآن طاب الصبوح

وخذ عن الكاس نوراً • يضيؤ عنه الفسيح

من قهوة راق منها • لون وطعم وريح

في دنها هي راح • وفي الحشا هي روح

يا ابن الكرام جد وداً • علي انت الشحيح

انت المعذب قلبي • وقلبك المستريح

وقال ايضا
خذ

وقال ايضاً

خذ فارغاً وهاته ملآنا • من قهوة قد عتقت ازمانا

أقل ما عدّ لها مالكها • أن لحقت كسرى انوشروانا

عتقها الراهب كي يجعلها • إذا أتت أعياده قربانا

مدامة ما ذكرت اوصافها • إلا انثنى سامعها سكرانا

تكاد من لألائها إذا بدت • تهدي إلى مكانها العميانا

كالنار إلا انها ما اوقدت • في الكاس إلا اطفأت نيرانا

ما الملك الأعظم في سلطانه • إلا الذي أضحى بها نشوانا

كم رفعت متضعاً وكرمت • مبخلاً وشجعت جبانا

بت اعاطيها فتاة جمعت • لعاشقيها الحسن والإحسانا

كاملة الوصف حكت غصن النقا • الريان او غزالة العطشانا

مخضوبة البنان في كفها • كاس مدام تخضب البنانا

ولي نديم ماجد لا ارتضي • عنه بديلاً كائناً من كانا

أخو فكاهات متى حاضرتها • في مجلس وجدته بستانا

حلو الأحاديث وإن غناك لم • تجده في الحانه لحانا

لا يعرف الهم فتى يعرفه • ولا يرى ندمانه ندمانا •

ولهُ أيضًا

يا حسن بعض الناس مهلا • صيرت كل الناس قتلا •
امرت جفونك بالهوى • من كان يعرفه ومن لا •
يا هاجري لا عن قلى • هجرانه المهدي ظلا •
لم يبق غير حشاشة • من مهجتي واخاف الا •
ورسوم جسم لم يدع • فيه الهوى الا الاقلا •
عانقت منه الغصن في • حركاته قدا وشكلا •
وبمهجتي من لا اسميه • واكتمه لئلا •
وكشفت فضل قناعه • بيدي عن قمر تجلا •
فلثمته في خده • تسعين او تسعين الا •
اها لها من ساعة • ما كان اطيبها واحلا •

ولهُ أيضًا

لم يقض زيد كم من وصلكم وطره • ولا نقضي ليلة في قربكم سحره •
ما صار في القلب الا عن مودتهم • وسالني الطرف الا عنهم نظره •

تركتم

تركتم خبري في الحب مبتدأ • وكل معرفة لي في الهوى نكره •
ونمتم الليل في امن وفي دعة • وليس عندكم علم بمن سهره •
وكم غرست وفاء في محبتكم • وما جنيت لغرسي فيكم ثمره •
ولم انل منكم شيئا سوى تهم • يقال مشروحه فينا ومختصره •
لله ليلة بتنا والرقيب بها • ناء فلا عينه نخشى ولا اثره •
غراما اسود فيها ان جعلت لها • عينا سوى مقلة كحلا او شعره •
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا • ونفحة الراح والريحان مختمره •
لم يكسر النوم عن عيني محاسنها • حتى انثنيت وعين النجم منكسره •
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة • في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره •
مدامة تقري الاعشى اذا برزت • نقش الخواتيم والظلماء معتكره •
عذراء ما راح ذو هم لخطبتها • الا اتته صروف الدهر معتذره •
باتت تناولنيها كف غانية • تخال من لحظها والخد معتصره •
قوية العزم في اتلاف عاشقها • ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره •
تجلو الكؤوس على استجلا غرتها • ويبسم الراح منها نهلة عطره •
وبيننا من احاديث مزخرفة • ما يخجل الروضة الغناء والحبره •

وله عفى الله عنه

ومهفهف كالغصن في حركاته • حلو القوام رشيقه مياده •

صنم لعمرك ما براه الله في • ذا الحسن الا فتنة لعباده •

ومن العجائب فعله بمحبه • يصليه نارا وهو من عباده •

ويبيح لي التعذيب في سهر الدجا • طرفي المتيم وهو من اجناده •

يا عاذلي ما كنت اول عاشق • قتل الغرام بلبه وفواده •

والقلب يعلم انه في غيه • لكن تغطت عنه سبل رشاده •

لا تطلبن هيهات منه صلاحه • إن كان ربك قد قضى بفساده •

وقال رحمه الله

طالع العذار عليه حارس • قمر تنير به الحنادس

كالرمح مهتز القوام • وكالقضيب اللدن مايس

ويروح بقضبان الجفون • نحاله كالظبي ناعس

البدر امسى كاسفا • من حسنه والغصن ناكس

والظبي فر من الحيا • من المهابه والبسابس

عجبا له عدم المماكن • في المراحة والمقابس

ويقال

ويقال يا ريم الكناس • له ويا وثن الكنائس •

يا مطمعي في وصله • لا رحت يوما منك آيس •

يا موحشي بصد وده • وسواي منك الدهر آنس •

بيني وبينك في الهوى • حرب البسوس وحرب داحس •

فلذاك خدك راح بر في • الورد المضاعف وهو لابس •

وقال في ارمد وهو من اول قوله

حبيبي عينه قالوا اشتكت • وذلك لو دروا عين المحال

اشتكوا عينه الما وفيها • يقال اصح من عين الغزال

ولكن اشبهه عين الحميا • كما قد اشبهتها في الفعال

وله في صدر كتاب

ان كان قد سار عنك شخصي • فان قلبي [illegible] عندك •

وحيث ما كنت كنت مولا • وأينما كنت كنت عبدك •

وله ايضا

ايا ديك عندي لا يغيب حسامها • بجود اذا ظن الغمام غمامها

وكم اوثر التخفيف عنك فلم اجد • سواك لايام قليل كرامها

ولي فرس انت العليم بحالها • وبالرغم مني ربطها وقيامها •
ولم يبق مني الجهد الا بقية • سيعدوا عليها ان يروح حمامها •
شكتني لكل الناس وهي بهيمة • ولكن لها حال فصيح كلامها •
اذا خرجت تحت الغلام فلا ترى • من الضعف الا ان يصل لجامها •
وليست تراها العين الا عباءة • يشد عليها سرجها وحزامها •
لها شربة في كل يوم على الطوى • فلو تركتها اصبح منها صيامها •
وعهدك بها تبكي على التبن وحده • فكيف على فقد الشعير مقامها •

لله دره ما احسن هذا

وقال ايضا

وصاحب جعلته اميري • شاركني موضع الضمير •
اودعته المخفي من اموري • فكان مثل النار في البخور •
اصحبته ولم يكن نظيري • فقدمته وهو يرى تأخيري •
نقصت اذ جعلته تكبيري • كما تزاد الياء في التصغير •

وقال ايضا

من بعد جهد يا اخي • سيرت لي تلك الجزازة •
فشكرت تهامع انها • لم تشف من شوق حرارة •

ان كنت

ان كنت عندك هينا • فلك الكرامة والعزازة •

وقال ايضا

يا غائبا اهدى صحا • سنه الي وطرفه •
وصل الكتاب مضمنا • ما لست احسن وصفه •
فحبا بكل مسرة • قلب المحب وطرفه •
ولثمت اكراما له • وجه الرسول وكفه •

وله في مثل ذلك

ورد الكتاب وانه • عندي وحقكم كريم •
ففضضته وقرأته • فكانه در نظيم •
وبدت معانيه وقد • رقت كما رق النسيم •
احبابنا اني على • حسن الوفا لكم مقيم •
وحيوتكم ودي لكم • هو ذلك الود القديم •
انا ذلك الصب الذي • ابدا بذكركم يهيم •
يهتز من طرب لكم • ولربما طرب الحليم •
فعليكم مني السلام • فودكم عندي سليم •

وله في صدر كتاب

هذا كتابي اليكم وهو يطلعكم على حالي وسري

فتأملوا فيه تروا . اثر الدموع بكل سطر

ما انه فوق من جفوني . وهو من نار بصدري

كالعود يوقد بعضه . والبعض عند الما يجري

وله ايضا

بالله قل يا رسول . ما ذلك العتب الطويل

بالله قل ثانيا . فلقد طربت لما تقول

كرر بسمعي ذكرها . ودع الحديث بها يطول

بالله لما جئتها . هل كان ردا او قبول

ان عاد لي ذاك الرضا . فلك البشارة يا رسول

لك مهجتي ان صح ذاك . وانها مني قليل

هو يعود لي عليه

وله ايضا

جا الرسول مبشري . منها بميعاد الزيارة

اهدت الي سلامها . وانا خاتمها امارة

واشار عن بعض الحديث . فحبذا تلك الاشارة

ان صح ما قال الرسول . وهبته روحي بشارة

وقال ايضا

صدق الواشون فيما نمموا . انا مغرى بهواها مغرم

فليقل ما شاء عني لا يهمني . انا اهواها ولا احتشم

غلب الوجد فلا اكتمه . انما انتم ما بينكم

يتعجب العاذل في حبها . قضي الامر وجف القلم

اين من يرحمني اشكوا له . انما الشكوى الى من يرحم

انا من قلبي ضيمها ابتسم . لم يكن من مقلتيها يسلم

ايها السايل من وجدي بها . انه اعظم مما تزعم

ظن خيرا بي وسا او غيره . فحبيبي فيه حلوا التهم

ولقد حدثت عن سر الهوى . وحديثي لك يا من يفهم

ما لي اما القاه من شرح الهوى . انت يا ربي بحالي اعلم

عشق الناس ومثلي لم يكن . فاعلموا اني فيهم علم

ستطرز قلبي احاديث الهوى . وتمسك من حديثي الختم

وقال ايضا

نعم ذاك الحبيب كما تقول :: ابوح به وان غضب العذول
نعم نحب كان ذاك ولا ابالي :: ودع من قال عنا او يقول
سواي يخاف عارا او رقيب :: وغيري في محبته ذليل
لبعض الناس في قلبي مكان :: وحبي في المحبة لا يحول
وينعب من يلوم وليس يدري :: حديثي في محبتهم يطول
فيا احباب قلبي وهو قلب :: وحب لا يمل ولا يميل
متى يسخوا بعطفكم الليالي :: ويطوى بيننا قال وقيل
عتاب دايم في كل يوم :: وحقكم لعد تعب الرسول

وقال ايضا

انت الحبيب الاول :: واليك الهنا المستقبل
عندي لك الود الذي :: هو ما علمت واكمل
القلب بيك معذب :: والدمع فيه مسلسل
يا من يعذب بالصدود :: نعم تقول وتفعل
فبحق عذري في الهوى :: لكنني اتعلل
تعدت معاذيري التي :: القي بها من يسال

حنام اكتب للورى :: والى متى نتحمل
قل للعذول العذا البت :: لمن تقول وتعذل
عاتبت من لا يرعوي :: وعذلت من لا يقبل
غضب العذول اخف من :: غضب الحبيب واسهل

وله ايضا

يا قاتلي وما كفا :: حتام في قتلي تبادر
ماذا تظن بعاشق :: يصفر حين يراك جاير
صب باسرار الهوى :: خوفا من الواشين رامز
فانا مل ابدا تشتبك :: واعين ابدا تغامز
ومهفهف بين القلوب :: وبين عينيه هزاهز
سل السلاح تقاتلين :: يبغي الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصال :: ولم اكن فيه بعاجز
ولثمته في خده :: فعددت الفا او نواهز

وله ايضا

مما لبك مولانا الامير وخيله :: كلاب اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ماله ادراهم :: وليس عجيبا ان يضيع حرام

ولَه أيضا

أأحبابنا عاد الرحيل الذي دنا • لقد كنت منه دائما أتخوف

هبوا لي قلبا إن رحلت أطاعني • فإني بقلبي ذلك اليوم أعرف

ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم • عساها بطيف منكم تتألف

تعفوا ودي إن مننتم بنظرة • تعلل قلبا كاد بالبين يتلف

تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة • فنجني ثمار الأنس فيها ونقطف

وإن كنتم تلغون في ذاك كلفة • ذروني أمت وجدا ولا تتكلف

أأحبابنا إني على القرب والنوى • أحن إليكم حيث كنتم وأعطف

وطرفي إلى أوطانكم متلفت • وقلبي على أيامكم متأسف

وكم ليلة بتنا على غير ريبة • حبيبين ينهانا النهى والتعطف

تركنا الهوى لما خلونا بمنزل • وبات علينا للصبابة مشرف

ظفرنا بما نهوى من الأنس وحده • ولسنا إلى ما خلفه نتطرف

سلوا الدار عما يزعمو الناس بيننا • لقد علمت أني عف وأظرف

وهل أنست من وصلنا ما يشيننا • وينكره منا العفاف ويأنف

سوى حصلة نستغفر الله إننا • ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حدث

اعطافها

حديث تخال الروح عند سماعه • لما هز من أعطافه تتقصف

لحا الله قلبا بات خلوا من الهوى • وعيشا على ذكر الهوى ليس تذرف

وإني لأرعى كل من قيل عاشق • ويزداد في عيني جلالا وشرف

وما العشق في الإنسان إلا فضيلة • تدمث من أخلاقه وتطرف

يعظم من يهوى ويطلب قربه • فتكثر آداب له وتلطف

وقال أيضا

ترى هل علمتم ما لقيت من البعد • لقد جل ما أخفيه عنكم وما أبدي

فراق ووجد واشتياق ووحشة • تعبدت البلوى على واحد فرد

عاشق

رعى الله أياما مضت لي بقربكم • كأني بها قد كنت في جنة الخلد

هبوا لي امرءا قد كنت بالبين جاهلا • أما كان فيكم من هداني إلى الرشد

وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة • فما بالكم ضيعتم حرمة العبد

وما بال كتبي لا يرد جوابها • فهل الكرمت الا تقابل بالرد

فأين حلاوات الرسائل بيننا • وأين أمارات المحبة والود

وما لي ذنب يستحق عقوبة • فياليتها كانت بشي سوى الصد

ويا ليت عندي كل يوم رسولكم • فأسكنه عيني وأفرشه خدي

وانی لارعاکم علی کل حالة • وحقکم انتم اعز الوری عندی
علیکم سلام الله والبعد بیننا • وبالرغم منی ان اسلم من بعدی

ولہ فی صدر کتاب

مولای وافانی الکتاب الذی • وصفت فیه الم البعد
وکلما عندک من وحشة • فانها بعض الذی عندی
ما حلت عن عهدک ولا انثنی • ودی ولا قصرت من وجدی

وله ایضا

کل شی منک مقبول • وعلی العینین محمول
والذی یرضیک من تلفی • هین عندی ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا • فدم العشاق مطلول
وعلی ما فیک من صلف • انت مامون ومامول
ویح صب فی محبتکم • کثرت فیه الاقاویل
وعجیب ما لقیت به • انا معذور ومعذول
لی حبیب لا أبوح به • انا منه الیوم مقتول
ما لکی فی خلقه ملل • انا مملوک ومملول
والی کم انت یا سکنی • کل وعد منک ممطول

[illegible marginal note]

وقال ایضا

معهم

وقال ایضا رحمه الله

مقیم علی العهد من صبوتی • أبیت واصبح فی نشوتی
یروم العواذل الی سلوة • واین العواذل من سلوتی
ولی لیلة طرقت بالسعود • فحدثت بما شئت عن لیلتی
فما کان احسن من مجلسی • ولا کان ارفع من همتی
بشمس الضحی وبدر الدجا • علی یمنتی وعلی یسرتی
وبت وعن خبری لا تسل • بذاک الذی وبتلک التی
فقضیتها فی الهوی لیلة • اخال الخلیفة فی خدمتی
فما شکرها ابدا ما حییت • وان عظمت بعدها حسرتی
فما کان اسهل اذ اقبلت • وما اصعب اذ ولت

وکتب الی بعض اخوانه بالصعید

سلام علی من لا یرد سلامی • لقد هان قدری عنده ومقامی
وانی علی من لا اسمیه عاتب • ویا رب لا تبلغ الیه کلامی
فکم بیننا من حرمة ومودة • وکم بیننا من موثق وذمام
بحق لکم هذا التصلف کله • لعلمکم وجدی بکم وغرامی
خصصت لکم ذا الود والود دونه • فها هو مختوم لکم بختامی

أحن اليكم كل يوم وليلة * واهدي اليكم بعضتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم الذي سرا * اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عايد عنكم رسولي بفرحة * كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبي للصعيد واهله * وعيش مضى لي عندهم ومقام
واهوى ورد من اجل انه * يمر على قوم علي كرام

وقال ايضا

يبشرني عنك النسيم بزورة * وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسخو بهذه * الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده * لقد زادني شوق اليك شديد
متى يتملى منك عيني بنظرة * وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال في صباه

وعاذلة باتت تلوم على الهوى * وبالنسك في شرخ الشباب تشير
لقد انكرت مني غراما على اسى * ورقت لقلبي وهو فيه اسير
اتتني وقالت يا زهير اصبوة * وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة * فما كل وقت يستتب سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا * فان لامني الاقوام قلت صغير
وعيشك هذا وقت لهوي وصبوتي * وغصني كما قد تعلمين نضير

بوله

بوله قلبي قامة ورشاقة * ويجلب عقلي اعين وثغور
فان مت في ذا الحب لست باول * فقبلي مات العاشقون كثير
واني على ما في من وله الصبا * حريص على نيل العلا وقدير
وان عرضت لي في المحبة نشوة * وعيتك اني ثابت ووقور
وان رق مني منطق وشمايل * فما هم مني بالقبيح ضمير
وما ضرني اني صغير حداثة * واني جليل في الانام كبير

وله من قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين ابن ابي جلدك

لك الله من عالي الدنيا مقرب * وكم لك من يوم اغر محجب
حللت من المجد المنيع في الورى * بارفع بيت في العلاء مطنب
يقصر عن امثاله كل مبصر * ويغلب عن ادراكه كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك * نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بنادية تلقه * كما قال في اول الجواد المهلب
احق بما قال ابن ادريس مالك * والى بما قال ابن قيس لمصعب
ولو شاهد العجلي جدواه بما انتمى * لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم * كثير انتقالات كحرباء تنصب
هو الزهر الغض الذي في كمامه * او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب

خليليَّ عوجا بي على الندب جلدكٍ • أقضّي لبانات الفؤاد المعذّبِ
الى ماجدٍ طابت مواهب كفّه • فلا تذكرا لي بعدها امّ جندبِ

ولد يمدح ولد الامير علا الدين وهي من اول ما قاله في المدح

أغصن النقا لولا القوام المهفهف • لما كان يهواك المعنّا المعنّف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنًا • حكين الذي اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصنٍ وهو غصنٌ ممنطق • وهمت بظبيٍ وهو ظبيٌ مشنّف
ومما دهاني انه من حيائه • اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خدّه • به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هل كان عندك التفاتة • ويا غصن هل كان فيك تعطّف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن • والبابنا من حوله تتخطّف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه • وحقك اني اعرف لوا وتعطف
احبابنا اما غرامي بعدكم • فقد زاد عما تعرفون واعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتطولوا • ففي كلفي في حمله انكلف
ووالله ما فارقتكم عن ملالة • وجهدي لكم اني اقول واحلف
ولكن دعاني للعلا ابن جلدكٍ • تشوّف قلبٍ فادني وتسوّف

الى سيد

الى سيدٍ اخلاقه وصفاته • نود من بينابه وبطرف
ارق من الماء الزلال شمايلا • واصفى من الخمر السلاف والطف
مناقب شتى لو تكون لحاجبٍ • لما ذكرت يوما له القوس خندف
عدا عن مداها حاتم وهو حاتم • واصبح منها احنفا وهو احنف
اشكّ العوافي وهي تحسب روضة • لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت شانيك بالذم لاعتدى • وحاشاك عنه سوقه تتنصّف
تقلّد عارًا وهو در منظم • ويلبس خزيا وهو برد مفوّف
ويصلى سعيرا وهو في الحسن جنة • ويسقى دفاعا وهي صهباء قرقف

وقال يمدح الامير نصير الدين القطبي وهي من اول قوله في المدح

صفحنا الصروف الدهر عن هفواته • إذا كان هذا اليوم من حسناته
بيوم سلطان في الزمان مكانه • كما كان باسم الله في ختماته
مطال الزمان به زمانا انفسا • دنفا وعاد لها الي عاداته
والعيش لا يبسم البلاد بنفعه • الا اذا اشتاقت لو سميا ته
يا معجز الايام نزع صفاته • ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل احنف في حلمه وثباته • بل حارث الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندى • والماء القسم شربه بحصاته

ان كنت غبت فلم تغب عن خاطري • تغزي البلاد البيد في خطراته

ولو كنت فتشت النسيم وجدته • ودعاؤنا بابك في طيباته

احسب بشعرتك التي يقب ومها • جمعت الينا الجود بعد شتاته

وافادك الملكات زايد رفعه • كالسيف يصقل بعد حد ظباته

وكفا اهنا ما منهما بك ان غدى • كل يريدك ان تكون لذاته

والمجد ان انضى عزيمة ماجد • راح السكون ينوب عن حركاته

واني البشير ولو يسوغ لواجد • منا لقاسمه لذيذ حياته

مكرر

واني البشير ولو يسوغ لواجد • منا لقاسمه لذيذ حياته

فارتع بعز ملك لم تدع من منصب • يقضي الى رتب العلا لم تاته

وتفرغت للمجد منك ثلاثة • كثلاثة الجوزاء في جنباته

من كل مهدي غدا في مهده • يسمو الى اسلافه بسماته

افضى اليه المشتري بسعوده • واعاده بهرام من سطواته

قوم هم في البيد خير راتها • حساوهم في الدهر خير سراته

شرف الزمان بكل ندب منهم • متيقظا وهب العلا غفواته

الو الندى ورأى وجوب صلاته • كرما ولم يعرض وجوه صلاته

يولي المنايا والمنا كالليث في • غاباته والغيث في غيباته

ذي عزمة

ذي عزمة ان راح في غزواته • سلبت ظبا الهندي من غراته

يا منسك المعروف واحرم منطقي • زمنا وقد لباك من ميقاته

هذا زهيرك لا زهير مزينة • وافاك لا هرما على علاته

دعه وحولياته ثم استمع • لزهير عصرك حسن تلبياته

لو انشدت في آل جفنة اضربوا • عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال يهنيه

ابى الله الا ان يجود ويفضلا • ويسطر كبد الحاسدين ويخذلا

وفال الذي يخشاه من كل حادث • جميل رعاه الله فيك تطولا

فما ادرك الحساد ما فيك املوا • وادركت ما فيهم عدوت مؤملا

سعيت لامر كامل في اطاعته • اطعت به امر الاله المنزلا

فكان صبيرا فيه اوفى مسرة • وصار فضول الحاسدين تفضلا

وما اغمد الهندي الا لينتضي • وما تنقع الخطي الا ليحملا

فلله يوم انت فيه مشمل • وهبت له حرم الزمان الذي خلا

فان ذكروا يوما اغر محجلا • فاياه يعنون الاغر المحجلا

لقد ضل من يبغي لنفسه اساه • وخابت مساعيه وخاب التفضلا

امير له في الجود كل غريبة * بها يطرب الوادي اذا ما تمثلا

اعز الورى قدراً وامنعهم حمًا * واكبرهم نفسًا واكثرهم علا

وما فتنته في الناس خطاعاجل * وان جل الا كان ازكي وافضلا

سوا عليه ان تجرد عزمه * اذا ناب خطب او تجرد منصلا

اخو يقظة لو ان بعض ذكايه * امر باطراف الذبال لاشعلا

نعم به افتخرت وعز قبيلها * واصبح منه مجدها قد تاثلا

امولاي لا قيت الذي انت امل * وبقيت للراجي يديك منولا

وهنيت ابناً كراماً اعزة * رايت لهم فعل الضراغم اشبلا

صلاتهم في الجود اضحت عوايداً * وسايلهم في الناس ان يتوسلا

اذا ركبوا في الروع زانوا موكبا * وان نزلوا في السلم زانوك محفلا

بحور بدور في النوال وفي الدجا * غيوث ليوث في المجال وفي العلا

فلا عدموا من فضلك الجم انعماً * احلتهم روض السعادة مقبلا

عسى نظرة من حسن رايك صدقة * ليسوق ... الى خدمي بها الما والكلا

فها انا ذا اشكو الزمان وجوره * وتانف لي علياك ان اتذللا

مقيما بارض لا مقام بمثلها * ولولاك ما اخترت ان اتحولا

فجدلي

121

فجدلي بحسن الراي منك لعلني * ارى الدهر مما قد جنى متنصلا

وحسب امرئ كانت اياديك ذخره * اذا طرقت احداثه متموّلا

وما زلت مذ اصبحت في الناس قاصداً * جنابك معروف الجناب مبجلا

وهل كنت الا السيف خالطه الصدى * فكنت له يا ذا المواهب صيقلا

ومالي لا اسمو الى كل غاية * اذا كنت عوني في الزمان وكيفلا

وقال يهنيه بقدومه من عيد ابي

لها خفر يوم اللقاء خفيرها * فما بالها ضنّت بما لا يضيرها

اعادت لنا الايام عمر بعضها * وسيرتها ان لا يعود اسيرها

رعيت نجوم الليل من اجل انها * على جيدها عنها عقود تديرها

وقد قيل ان النوم في الطيف زايراً * فاين لطرفي نومة يستعيرها

وها ان ذا كالطيف فيها صبابة * لعلي اذا انا مت بليل ازورها

اغار على الغصن الرطيب من الصبا * وذاك لان الغصن عندي نظيرها

ومن دونها ان لا يلم بخاطر * قصور الورى عن وصلها وقصورها

من العيد لم توهب مع الليل ازرها * ولكنها بين الضلوع تثيرها

ولم تحك من اهل الفلاة شمايلا * سوا انه تحكي الغزال نغورها

اروح فلا تعوي علي كلابها * واغدو فلا يرغو علي بعيرها

اذا الطيف في النور

ولو ظفرت ليلًا بقرب ديارها ● لاصبح منها درها وعبيرها

تقاضى غريم الشوق مني حشاشة ● مروعة لم يبق الا يسيرها

وان الذي ابقته منها يد النوى ● فدا بشيرٍ يوم وافى بشيرها

امير اذا ابصرت اشراق نوره ● فقل لليالي تستنير بدورها

وان فزت بالتقبيل يومًا لكفه ● رايت بحار الجود تجري عبيرها

وكم يدعي العليا اقوام وانه ● له سرها من دونهم وكبيرها

فقد مثت فوافتك البلاد كانما ● تناجيك بالسرور ضميرها

تلقتك لما جيت سحب رضيها ● مطارفه وافتر منها غديرها

تبسم منها حين اقبلت ثغرها ● واشرق فيه منها يوم وافيت نورها

وحيى سوالبد السحايب اقبلت ● فوافاك منها بالوفاء مطيرها

ورب دعاء بات يطوي لك الفلا ● اذا خالط الظلما الليالي ينيرها

وطيب بلادٍ لم يطاها حافر ● سواك ولم يسلك بخيل وعورها

تنكب عقاب الجو منها عقابها ● ولا يهتدي فيها القطا وبشيرها

ونزلت بلاد الاعجميين بقشمر ● تعوق على العقبان منها صقورها

فضحت بها سودها باسوده ● يبيد العدى قبل الطعان زئيرها

لئن مات فيها وسطاك انيسها ● لقد عاش فيها وحشها ونسورها

عذرت

غدت وقعة قد صار في الناس ذكرها ● بما فعلته بالعدى ذكورها

فاضحى بها من خالف الناس خاليًا ● وضاقت على الكفار منها كفورها

واعطى فعاة الحد رحى صوليا ● بنفس لما تخشاه منك مصيرها

مضى قاطعًا عرض الفلا متعسفا ● يروعه اعلامها وطيورها

وانت بما تحويه حتى حريمه ● وتلك التي لا يرتضيها غيورها

فان راح منها ناجيا بحشاشة ● سيلقاه احرى بحتويه عبيرها

وليس عدو كنت تسعى لاجله ● ولكنها سبل الصحيح بخيرها

ومن خلفه ماضي العزايم باسل ● يبيد العدا من سطوة وكبيرها

اذا رام مجد الدين حالا فانما ● عشير الذي يرجوه منها يسيرها

اخو يقظات لا ينام بطرفه ● عوار ولا يوهي قواه غريرها

لقد امنت بالرعب منه بلاده ● فشدت ايادي بها وسدت ثغورها

واضحى له يولي الثنا عن نبيها ● وامسى له يهدي الدعا فقيرها

بك اغتذي غصن الاماني مثمرا ● ورقت لي الدنيا ورق نصيرها

وما لي من نعمة الله نعمة ● وان عظمت الا وانت كبيرها

ومن يبدي النعما وجاد بكثرها ● باولها يرجى لديه اخيرها

واني وان كانت اياديك جمة ● لديك فاني عبدها وشكورها

امولاي وافتك الغواني تواشيما • وقد طال عنها حين عنت نشورها

وكانت زمانا عننا ابت ترقعت • وقد رابني منها الغداة نغيرها

الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحه • فها هي مسبولا عليها ستورها

اذا ذكرت في الحي اصبح انسا • فورد بها من وصلها وحريرها

تكاد اذا احطيت منها صفحه • لذكرك ان تبيض منها سطورها

وللناس اشعار تباع كثيره • ولكن شعري في الامير اميرها

وقال ايضا

[illegible]

ياصاحبي فيما ينوب • واين اين هناك صحبي

لوكنت لم اعرف سواك • من الانام لكان حسبي

اني ذخرتك للزمان • وما ارى من كل خطب

ياما زجا بن ضبه عني • الود في بعد وقرب

قلبي لديك فكيف انت • على البعاد وكيف قلبي

وقال وقد توفي بعض اخوانه

يا راحلا لم يبق لي • من بعده بالعيش نفعا

ضاقت علي الارض فيك • وضعت بالاحزان ذرعا

ورعيت فيك النجم يا • من كان يحفظني ويرعى

ابكيك بالشعر الذي • قد رق حتى صار دمعا

وقال ايضا
يهنيك

وقال ايضا

يهنيك المملوك بالشهر والعشر • وبالعيد عبد النحر يا ملك العصر

ويهدي الى الحلم الشريف بانه • على قدم الاخلاص في السر والجهر

وها انا ذا ادعو لك الله دايما • مع الصلوات الخمس والشفع والوتر

الايام في احسن الذكر

واملي الى ان اعيش لك مده • ستبقى على قدر اهتمامك لا قدري

وان لا ارجو ان جودك شاملي • قريبا على قدر اهتمامك لا قدري

وانك ان اوليتني منك نعمة • فاني مليء بالدعاء وبالشكر

تشد بها ازري تقوي بها يدي • تعز بها قدري تزيد بها وفري

لعل الذي من اول العمر فاتني • تعوضنيه انت في اخر العمر

ويا ليت اعمار الانام كما الغوا • واولهم عمري واخرهم ذكري

وله

وزائر على عجل • شكرته ولم ازل

وواصل قلب قلت اذ • عاد سريعا ما وصل

وله ايضا

سطرتها تشرح • اشواق اليك جمه

حملتها مني اليك • الف الف خدمه

يا واسع الهمه لا • عدمت تلك الهمه

تركتني يا الف عو • لاي يا الف نعمه

11

وكتب الى بعض اخوانه رحمه الله تعالى

لعلكم تصغي ساعة فاقول • وقلبي غاب واسر في الهوى وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة • اري الشرح فيها والحديث يطول
تعال ما بيني وبينك ثالث • فيذكر كل شجوه ويقول
واياك عن سر الحبيب فانني • به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني عن قتيل الهوى • فاني الحديث لكل القتيل اميل
وما بلغ العشاق الا بلغة • هناك مقام ما اليه سبيل
وما كل مقصود البنان بثينة • ولا كل مسلوب الفواد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولة سمعة • ولكنه قول علي ثقيل
عذيرك ان الحب فيه مرارة • وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الصبابة انته • فلولا الاسى وحشت حين يزول
وحقكم لم تبق في بقية • فكيف حديثي والغرام طويل
واني لا رعى سركم واصونه • عن الناس والافكار في تجول
دعوا ذكر ذاك العتب فينا وبينكم • الى كم كتاب بيننا ورسول
وردوا ايام جاءتكم بزورتي • فاني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم عهوده • على انه جار لكم ونزيل

وله ايضا يا ايها الغافل

وله ايضا

يا ايها الغافل الذي ليس يدري • كثرة اللوم فيه والتوبيخ
انها غفلة لك الويل منها • [illegible] رواها الزوارق في تاريخ
وكما قيل انك اعمى • كيف يخفى روائح البطيخ

وله ايضا

احبابنا بالرغم مني فراقكم • ويا طول شوقي بعدكم وولوعي
اطعت النوى بالكره مني لا الرضا • ولو حرروني كنت غير مطيع
حفظة لكم ما تعلمون من الهوى • فلست لسر بيننا بمضيع
فان كنتم بعدي سلوتم فانني • سلوت ولكن راحتي وهجوعي
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا • ولا تسالوا عما تجن ضلوعي
فعوا تسمعوا من جانب الغور انني • لقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي • وان راح سيل فهو سيل دموعي
وذا العام قالوا امرع الغور كله • وما كان الا من دموعي مربع
فيا قمري مذ غبت اوحشت ناظري • لعلك ليلا مونسي بطلوعي
وما انا في العشاق اول هالك • واول صب بالفراق صريع
وان كتب الله السلامة انني • اليكم وان طال الزمان رجوعي

وقال ايضا

السوق يا رحا ميه • ولقد تزايد ما بيه •
يا قلب بعض الناكر هل • للضيف عندك زاويه •
إني ببابك قد وقفت • عسى تردجوا ببه •
يا ملبسي ثوب الضنا • يهنيك ثوب العافيه •
لم يبق مني في القميص • سوى رسوم باليه •
وحشاشة ما ابقها الا • شواق منها باقيه •
ارخصت فيك مدامعا • لولاك كانت غاليه •
ان لم تجد لي بالرضا • واحسرتي وشقاييه •
لا مهجتي ولو ارتضيت • المال قلت وما ليه •
يا من اليه المشتكى • انت العليم بحاليه •

وله ايضا

اعد الرسالة ثانيه • وخذ الجواب علانيه •
فعسى بتكرار الجواب • على انسى ما بيه •
وعساك تطفي غليل • الشوق نار احاميه •
فاذا رجعت مسلما • فايد ابرد سلاميه •

وقل السلام

وقل السلام عليكم • اهل القصور العاليه •
واعد بحسن تلطف • وكما علمت جوابيه •
يا اخذي بل تاركي • في لوعة هي ما هيه •
ما بال كتبك عند غيري • دايما متواليه •
لا تنس ما بيني • وبينك من عهود باقيه •
واذا كنت عشاك لا • تذكرني ولو في الخاليه •
بالله من هذا الذي • تعطيه منك مكانيه •
حاشاك ترضى ان ابيت • وانت عني ناجيه •

وله ايضا

ملك الغرام عنا نيه • فاليوم طال عنا بيه •
من لي بقلب اشتريه • من القلوب القاسيه •
واليك يا ملك الملاح • وقفت اشكوا حاليه •
مولاي يا قلبي العزيز • ويا حياتي الغاليه •
اني لا طلب حاجة • ليست عليك بخافيه •
انعم علي بقبلة • هبة والا عاريه •

و إذا كنت عشاك لا تذكرني ولو في الخاليه

واعبد هالك لا عدمت • بيعها وكما هيه
بخيتها

واذا اردت زيادة • خذها ونفسي راضيه

فعسى تجود لنا الزمان • بخلوة في زاويه

اوليتني القاك وجد • ك في طريق خاليه

ولة ايضا

عشق تجدد ثانيه • وقوى الشبيبة واهيه

فعشقت لا املا بلغت • ولا بغيت بجاهيه

فاذا سمعت بعاشق • فاسأل دوام العافيه

اني لاقنع بالخلاص • فلا علي ولا ليه

هي غلطة كانت ولا • والله ترجع ثانيه

حسبي الذي قد كان في • زمن الصبا وكفانيه

ذهب الشباب وانما • حسراته هي باقيه

وبدت عيون في الهوى • من لي بعين راضيه

يا قلب كم لك لغفلة • هي للصبا متقاضيه

فلبس خليعك فهو خير • من جديد العاريه

وقل السلام عليكم • يا اهل تلك الناحيه

وحيوتكم وحياتكم

وحياتكم وحياتكم • تلك المودة باقيه

ولة ايضا

ما للعذول وما ليه • عذل المشيب كفانيه

واحسرتي ذهب الشباب • ولا بلغت مرادية

وزهدت في ولع الصبا • فاليوم تهوى ساقيه

فاليك عني يا غرام • فقد عرفت مكانيه

وكانما انا قد قعدت • على طريق العافيه

يا عاذلي برح الجفا • وقد كشفت غطابيه

سلني احبك لما يسر • ك ذكره من جانبه

ولقد ارحتك فاسترح • لا علي ولا ليه

واعلم بان الله لا • تخفى عليه خافيه

ولة ايضا

يا ايها الباذل مجهوده • في خدمة اف لها خدمه

الى متى في تعب ضايع • بدون هذا توكل اللقمه

تشقى ومن تشقى له غافل • كانك الراقص في الظلمه

وله ايضا

لعن الله صاعدا • واباه فصاعدا

وبنيه نازلا • واحدا ثم واحدا

وله ايضا

كم اناس اظهروا الزهد لنا • فتجافوا عن حلال وحرام

قللوا الاكل وابدوا ورعا • واجتهادا في قيام وصيام

ثم لما امكنتهم فرصة • اكلوا اكل الحزانا في الظلام

تقسيم الحزانا لعلهم الحزانا نصم الحالم ... وفتح الراي دار لموت

وله ايضا

محبتي توجب ادلالي • وانت دو فضل وافضال

وبسا من اسال الود ما • يوجب ان تسال عن حالي

فاجعل علي بالكد شغلي كما • تشكر كل ما يبرح من بالي

وله ايضا

رايتك قد عبرت ولم تسلم • كانك قد مررت على خرابه

وكنت كصورة الاخلاص لما • مررت وكنت انت لدي جنابه

فكيف تثبت يا مولاي ودا • عهدت الناس تحسبه قرابه

وله ايضا

من اليوم تعاملنا • ونطوي ما جرا منا • فلا كان ولا صا نـ

ولا قلتم ولا قلنا • من العتب فما احسنا • فقد قيل لنا عنكم

كما قيل لكم عنا • كفا ما كان من هجر • وقد ذقتم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع • الى الوصل كما كنا •

وله ايضا

قد بت من رسل الي تفاحة • ارسلتها دلا على فطنته

وقصدة اني اذا ارتشفها • تشتد اشواقي الى رؤيته

فاللون من وجنته والطعم • من ريقه والطيب من نكهته

وله ايضا

الا ايها

وله ايضا

اصبح

الا ايها النايم ان النوم قد اصبح • وهذا الشروق قد اعلن بالنور وقد صرح

الم يوقظك من ذكر الله ومن سبح • فما زالت دواعيك الى الخيرات لا تنجح

اذا حركك الذكر تثاقلت ولم تبرح • اضعت العمر خسرانا فيا لله متى تربح

لقد افلح من فيه يقول الله قد افلح • اذا اصبحت في عسر فلا تحزن ولا تفرح

فبعد العسر يسر عاجل واقرا الم نشرح •

وله ايضا

قالوا تعشقتها عميا قلت نعم • ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدي فيها انها ابدا • لا تبصر الشيب في فودي اذا وضحا

ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب • وانما عجب لسيف مغمد جرحا

كانما هي بستان خلوت به • ونام ناطوره سكران قد طفحا

تفتح الورد فيه من كمايمه • والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

وله ايضا

يا ايها النفس الشريفه • انما دنياك جيفه

لا ارا حاجة قد • مليت منها نظيفه

فاقنعي باللقمة التي • كينة منها واللطيفه

وعقول الناس في • رغبتهم فيها سخيفه

اه ما اسعد من • كان فيها خفيفه

ايها الظالم ما • تنبصر عنوان الصحيفة •

ايها المعدود لا • تفرح بتوسيع الوظيفة •

ايها المسكين هب انك • في الدنيا خليفة •

هل يرد الموت سلطانا • تك دا الدنيا الكثيفة •

ترك الكل ولا تملك • بعد الموت صوفة •

كيف لا تهتم بالعدة • والطرق مخوفة •

حصل الزاد الا ليس • بعد اليوم كلفة •

وله ايضا

طريقتك المثلى اجل واشرف • وسيرتك الحسنى ابر وارأف •

واعرف فيك الجود والحلم والتقى • وانت لعمري فوق ما انا اعرف •

ووالله اني في ولائك مخلص • ووالله لا احتاج اني احلف •

احلدان اسعى اليك بشكيتي • فها انا فيها مقدم متوقف •

ولي منك جود رام غيري نقضه • وحاشا الجود منك بالنقض يوصف •

وقد كنت ترضى النوبضة شيمتي • ومثلك يأباها المثلى ويأنف •

فان تعفني منها يكن لي حرمة • اكون على غيري بها اتشرف •

ولولا امور ليس يحسن ذكرها • لكنت عن الشكوى اصد واصدف •

لاني

لاني ادري ان لي منك جانبا • سيسعدني طول الزمان ويسعف •

تبشرني الامال منك بنظرة • ترق لي الدنيا بها وتزخرف •

وليس بعيدا من اياديك انها • تجدد عزا كنت فيه وتضعف •

اذا عشت لي فالمال اهون ذاهب • يعوضه الاحسان منك ويخلف •

ولا ابتغي الا اقامة حرمتي • ولست لشي غيرها اتاسف •

ونفسي بحمد الله نفس غنية • فما هي لا تهفو ولا تتلهف •

واشرف ما ابنيه مجد وسودد • وازين ما يعنيه كيف ومصحف •

ولكن اطفالا صغارا ونسوة • ولا احد غيري بهم يتلطف •

اغار اذا هب النسيم عليهم • وقلبي لهم من رحمة فيه يرجف •

سروري ان تبدو اليهم بنعمة • وحزني ان تبدو عليهم تقشف •

الكف شعري حين اشكو مشقة • لاني ادعوه بما ليس يالف •

وقد كان معتادا بكل تغزل • تهيم به الالباب حسنا وتشغف •

يلوح عليه في النسيب طلاوة • ويظهر في الشكوى عليه تكلف •

وما زال شعري فيه للروح راحة • وللقلب مسلاة وللهم مصرف •

يناغيك منه الظبي والظبي احور • ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف •

نعم كنت اشكو فرقة او تجنيا • بكل مليح في الهوى ليس ينصف •

ولي عنه اما واصل متدلل :: ولي منه اما هاجر متصلف

شكوت وما الشكوى لبكم مذلة :: وان كنت منها دايما اتوقف

الى صلاح الدين انهيت قصتي :: ورايك يا مولاي اعلا واشرف

وله ايضا وهي من قلايده

لكم مني الود الذي ليس يبرح :: ولي فيكم الشوق الشديد المبرح

وكم لي من رسل وكتب اليكم :: ولكنها عن لوعتي ليس تفصح

وفي النفس ما لا استطيع ابثه :: ولست به للرسل والكتب اسمح

زعمتم باني قد نقضت عهودكم :: لقد كذب الواشي الذي يتنصح

والا فما ادري عسى كنت ناسيا :: عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح

خلقت وفيا لا ارى الغدر في الهوى :: وذلك خلق عنه لا اتزحزح

سلوا الناس عني عن وفايي لعهدكم :: فاني ارى شكري لنفسي يقبح

احبابنا كم هكذا والى متى :: اعرض بالشكوى لكم واصرح

حياتي وصبري مذ هجرتم كلاهما :: غريب ودمعي للغريب يشرح

رعا الله طيفا منكم بات مونسي :: وما ضره اذ بات لو كان يصبح

ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة :: درى ان ضوء الصبح ان لاح يفضح

وبي رشا ما فيه قدح لقادح :: سوى انه من خده النار تقدح

نرى من قتلي وعيني ترى دمي :: على خده من سيف جفنيه يسفح

وحسبي

٢٦

باللواحظ

وحسبي ذاك الخد لي منه شاهد • ولكن اراه باللحاظ منه يجرح

ويبسم عن ثغر يقولون انه • حباب على صهبا كالمسك ينفح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه • ولم ار عدلا وهو سكران يطفح

ويا عاذلي فيه جوابك حاضر • ولكن سكوتي عن جوابك اصلح

اذا كنت مالي في كلامي راحة • فان نغاي ساكتا لي اروح

واسمر اما قده فهو اهيف • رشيق واما وجهه فهو اسجح

كان الذي فيه من الحسن والصبا • يداخله زهو به فهو يمرح

كان النسيم الرطب هز قوامه • لنجل غصن البانة المتطوح

كان المدام الصرف ما لعب بعطفه • كما مال في الارض خوجة المتمرح

كاني قد انشدته مدح يوسف • فاطربه حتى انثنى يترنح

وان مديح الناصر بن محمد • ليصبوا اليه كل قلب ويجنح

وليس محتاج الى مدح مادح • مكارمه تثني عليه وتمدح

فكل فصيح الكن في مديحه • لان لسان الجود بالمدح افصح

وقد فاق قوما جودهم نماه بالحيا • وقد غلطوا يمناه اكما واسمح

وغيث سمعت الناس ينتجعونه • فاين ترى فيلا منه واصبح

لمن كان يختار انتجاع بلاده • فان بلالا يعتنه يترشح

دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم • فليس بعد اليوم ذاك التسمح

وليس ضعا البكا المريب كيوسف • تعالوا بنا للحق فالحق واضح

فما يوسف يعري بنات عشيه • ولا الفرق مقصود ولا الشاة تذبح

وملكا وسلطانا اقل عبيده • ينيه على كسرى الملوك وجمح

وليس عطاياه المنابر والقرا • فمن ذا الذي في ذلك البحر يسبح

فلو نثر الدنيا راها حقيرة • وجاد بها سرا ولا يتبجح

وان طمحا سرا اياديه للورى • يرى كل حر منه يتصحصح

فقل للملوك الارض ما تحقونه • لقد تعب الغادي الذي يتروح

كثير حياء الوجه يقطر ماؤه • على انه من باسه النار تلفح

كذا الليث قد قالوا حيي وانه • لاجرا من الفاجا نانا واوقح

مناقب قد اضحى لها الدهر حاكيا • فيها عطفه منها موشى موشح

من النفر الغر الذين وجوههم • مصابيح في الظلما بل هي اصبح

بها لبل امال كان اكفهم • بحار بها الارزاق للناس تسبح

فكم اشرقت منهم بدور طوالع • وكم هطلت منهم سحاب سوانح

كذاك بنوا ابو بمان الزمن منهم • عظيم مرجى او كريم ممدح

اناس هم سنوا الطريق الى العلا • وهم اعربوا عنها فقالوا وافصحوا

ولم

ولم يتبعوا من جا في الناس بعدهم • لقد بينوا للسالكين واوضحوا

ليهن دمشق اليوم مجتمك التي • لها فرحت والمدن كالناس تفرح

فلا نهر الا ضاحك متعطف • ولا دوح الا مايد مترنح

ولا غصن الا وهو نشوان راقص • ولا طير الا وهو فرحان يصدح

وقد اشرقت اقطارها فاعتد الها • شعاع له فوق المجرة مطرح

وشرفت مغناها فلو امكن الذي • لطافوا بار كان لها وتمسحوا

ووالله ما زالت دمشق مليحة • ولكنها عندي بك اليوم املح

عرضت على خير الملوك قضيتي • والقيت شوقا صفقتي فيه تربح

وقد وثقت نفسي باني عبيده • سانذادعزاما بقيت وافلح

وان خطوبا اشتكيها ستنجلي • وان امورا ارتجيها ستنجح

وان صلاح الدين ذا المجد والعلا • لما افسدت مني الحوادث يصلح

ليشرف غيري اي يعرف انني • لدى يوسف في انعم ليس تبرح

امولاي سامحني فانك لم تزل • تسامح بالذنب العظيم وتسمح

لك العذر ما للقول نحوك مرتقا • مقامك اعلا من تعالي ومادح

فما كل لفظ في خطابك يرتضى • ولا كل معنا في حديثك يصلح

انك وان كانت كثيرا اناخرت • فانك تعفو عن كثير وتصفح

لها

وهب لي انسا منكم بين هب وحشتي ۝ ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح

وجد لي بالقرب الذي قد عهدته ۝ وارض ببعض منه ان كنت اصلح

واني لديكم اليوم في الف نعمة ۝ ولكن عيشي ذكركم بابكم يسح

لعمرك كل الناس لا شكر ناطق ۝ ولكن اذا بلغوا وهذا المسح

وقد يحسن الناس الكلام وانما ۝ كلامي هو الدر المنقي المنقح

كلام يسر السامعين كانما ۝ لسامعه منه الشراب المفرح

نسيب كما رق النسيم من الصبا ۝ وغازله زهر الرباء المفتح

ومدح يكون الزهر بعض رواته ۝ فيمسي ويضحي وهو يسري ويبرح

ولە ايضا

سلوا الركب ان وافا من الغور نحوكم ۝ ليخبركم بلوعتي ورسيسي

حديثا به ابثثت في الركب نشره ۝ لقد اسكرتهم خمرتي وكووسي

ولا تبعثوا الي مع النسيم تحية ۝ فقد ناب من طول السلام طبيبي

ولي عند بين الغور دار عهدتني ۝ اميل الا قمار بها وشموسي

على مثلها يبكي المحب صبابة ۝ فيا مقلتي لا عطن بعد عروسي

واني ليعروني مع الليل لوعة ۝ فوادي منها في لظي ووطيس

تلوح نجوم لا اراها احبتي ۝ ويطلع بدر لا اراه انيسي

حلفت لكم يوم النوى وحلفتم ۝ بكل يمين للمحب غموس

وكنتم وعدتم في الخميس بزورة ۝ وكم من خميس قد مضي وخميس

واني لا ارضي كلما ترضونه ۝ فان ترضيكم بوسي رضيت ببوس

على ان لي نفسا علي عزيزة ۝ وفي الناس عشاق بغير نفوس

ولە ايضا

حبيبي علي الدنيا اذا غبت وحشة ۝ فيا قمري قل لي متى انت طالع

لقد فنيت روحي عليك صبابة ۝ فما انت يا روحي العزيزه صانع

سروري ان تبقى بخير وغبطة ۝ واني من الدنيا بذلك قانع

فما الحب ان اخلفته لك باطل ۝ ولا الدمع ان افنيته فيك ضائع

وغيرك ان وافا فما انا ناظر ۝ اليه وان نادى فما انا سامع

كاني موسى حين لم تلقه امه ۝ وقد حرمت قدما عليه المراضع

اظن حبيبي حال عما عهدته ۝ والا فما عذر عن الوصل مانع

فقد راح عصبانا ولي جارانه ۝ ثلثة ايام وذا اليوم رابع

تري قصده ان تقطع الوصل بيننا ۝ فعندك سيف اللحظ والسيف قاطع

فان تتفضل يا رسولي فقل له ۝ حبيبك في ضيق وحلمك واسع

واني علي هذا الجفاء لصابر ۝ لعل حبيبي بالرضا لي راجع

ووالله ما ابقيت لقلبي علة ۝ ولا نشفت مني عليه المدامع

تذللت حتى مر قلبي حاسدي ۝ وضاف عذولي في الهوى وهو شانع

فلا تنكروا مني خضوعا لانكم • فما انا في شي سوى الحب خاضع

وقال ايضا

اما آن للبدر المنير طلوع • فيشتاق اوطان به وربوع

فيا غائبا ما غاب الا بوجهه • وفي القلب شوق له وروع

سأشكر حبا فيكم زان عبارتي • وان كان فيه ذلة وخضوع

اصلي وعندي للصبابة رقة • وكل صلاتي في هواك خشوع

احبابنا هل ذلك العيش عائد • كما كان اذ انتم ونحن جميع

فنعلم ربيع بوعد الوصل بيننا • وهذا ربيع قد مضى وربيع

لقد فنيت يا هاجرين رسائلي • وما لرسولي يسا وشفيع

فلا تنزعوا قلبي المعنى فانه • وحقكم مثل الزجاج صديع

سابكي وان نزفت دموعي عليكم • بكيت بشعر دق فهو دموع

وما صاغ شعري فيكم حبي قلته • بلي واسكم صاغ فهو يضوع

احب لبديع الحسن معنى وصورة • وشعري في ذلك البديع بديع

وقال يمدح الامير مجد الدين اسمعيل اللمطي ويهنيه بولاية الاعمال القوصية

تمليته بالانس والعز ملبسا • وهنيته يا غارس الجود مغرسا

قدمت قدوم الغيث للارض انها • به اشرقت حسنا وطابت تنفسا

علوت بني الاملاك اذ كنت فيهم • اذا ذكروا الاسمى اسنى وأرأسا

زعيم بني اللمطي في الباس والندا • تكرمها المامول للدهر ان عبسا

عمام

غمام همى بحر طما قمر اضا • حسام مضى ليث سطى جبل رسا

وحاشا أني غالط حين قسته • وذاك قياس نزله كان اقيسا

اذا فعل الاقوام نوعا من الندا • تنوع منه نوعه وتجنسا

وان بدأ النعما تلاها بمثلها • فيزداد حسنا كالقريض مجنسا

تحاربه الشم العرانين والعلا • فتلقاهم من هيبة منه نكسا

به اصبحت تيم اذا هي فاخرت • اعز قبيل في الانام وانفسا

اذا بخس الجهال قدر فضيله • فليسوا بها بالجاهلين فتبخسا

هم القوم يلقون الخطوب اذا اعترت • بكل كمي بالخطوب تمرسا

اذا اوقدت للحرب نارا والقرى • وهمته من عشقها منبجسا

يبين له الامر الخفي فراسة • ويعنو له الطرف الخفي تفرسا

اذا صال اضحى افرس القوم ايلا • وان قال اضحى فصح القول اخرسا

امولاي لا زالت معاليك غضة • واعصا نهار يانه بك مبيسا

سمائك مجد الدين مجدا ومحتدا • وعرض نهاه الدين ان يتدنسا

لقد شرفت منك الصعيد ولاية • واصبح واديه به قد تقدسا

بلاد بلقياك استناعت نجومها • فقدرن سعودا بعدما كن انحسا

ورب قواف قد طويت برودها • فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا

افمن جبينك يسكر من جنا * على انها لم تجن ذنبا فتحبسا
فها هي كالوحشي من طول حبسها * عشاها ببر منكران تتانسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه * فمثلك من اولي الجميل المراسا
كن المنهل المهجور في مستقره * اذا عدم الوراد ان يتنجسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا * ويستعبد بين العبد والملتمسا
وهبني اعطيت الملاحة كلها * فما قدر مدحي في علاك وما عسا

وقال يمدحه ويهنيه بقدوم شهر رمضان المعظم عادت بركاته

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا * من اين لي في حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اصبح قاتلي * والله لو كان العدو لما عدا
كم راح يحوي لايما وغدا وما * راح الملام بمسمعي ولا غدا
في كل معتدل القوام مهفهف * حلو التثني والثنايا اغيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا * ويفوق قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده * يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه * احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوى * ما بات طرفي في هواك مسهدا
والله عادل عن ملامة مغرم * ما اتهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الحديقة باسما * فرحا وعريان الغصون قد ارتدا

وقف

وقف السحاب على الربا متحيرا * ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثما * ويروقني خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت * شكرت لمجد الدين بن مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل * ونبي روته السحب عنه مسندا
الف الندا والسيف راحة كفه * فهما هناك معربا ومهندا
واذا اشتعل اذا اقب كانه * طام وقد طبق المجرة موردا
جعل العنان له هناك سبحة * وغدا له سرج المطهم مسجدا
مولى يدا من غير مسالة بما * حاز المناكر مما وعاد كما بدا
وابا كجود الا السحا بنا باله * يوما وان كان السحا الا اجردا
يعزى لاكرم اسرة بيتية * اعلا الورى قدرا وازكى محتدا
الجالبين الندى من اوداجها * والموقدين لها الغنا المتقصدا
الغالبين على القلوب مهابة * والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهم لملمة * جعلوا صليل المرهفات لهم صدا
يا سيد المكرمات مشيدا * لا قل عزمك سيدا ومشيدا
لكن في المعالي حجة لا تنبعي * لمعاند ومحجة لا تنفذا
وافاك شهر الصوم باد زيارة * فينا كليلة قدره لم تجحدا

فبقيت تبدل الف عام مثله • متصاعدًا لك اجره متعبدا
فالدهر عندك كله رمضان يا • من ليس يبرح صائمًا متهجدا

ولـه ايضا

اضنى الفؤاد فمن يريحه • وحمى الرقاد فمن يبيحه
ونضى من الاجفان سيفًا • قلما يبقى جريحه
نشوان من خمر الدلال • غبوقه وبها صبوحه
متمايل الاعطاف كا • لغصن الذي هزته ريحه
امعذبي في الهجر هل • لي فيك يوم استريحه
سارد نصح عواذلي • والحب مردود نصوحه
اهوى الحمى وانوح منه • كنوح قمري ينوحه
ويشوقني الوادي اذا • فاح النسيم الرطب شيحه
ويهزني الغزل الرقيق • اذا تجنبه قبيحه
ولربما صيرته • غزلا بكفره مديحه
ومنحت مجد الدين ما • انا من علاه استميحه
مولى كأن بنانه • خلقت لمعروف تميحه
وكأنه من فطنة • حاشاه شق او سطيحه
وكأن شاخص مجده • محويه عن غم ضريحه

ومبارك

ومبارك الغد وانت لا • يبدو له الا سنيحه
وفسيح باب المجد من • طلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود وصدره • رحب اذا سالوه وسوحه
وتهزه العليا والهند • ي مهزوز صفيحه
والمنتمي للمجد للقوم • الذين لهم صريحه
يروي الندى ابدًا فلا • يروى لهم الا صحيحه
يا سيدًا احسانه • ما غاب عمن يستميحه
كم غدوة لك للندى • ورواح مكرمة تروحه
وقديم مجد صنته • بحديث مجد تستبيحه
ملكته دون الورى • والحق لا يخفى وضوحه
واسلم وانت موفق • المرمى مسدده نجيحه
اردى يخاف نزوله • وظلام مظلمة يزيحه

وقال ايضا سامحه

لنا منكم وعد فهلا وفيتم • وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودًا اضعتم عهوده • فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حكم الغرام ونمتم • وليس سواءً ساهرون ونوّم
وكنا عقدنا انّا نكتم الهوى • واغراكم الواشي فقال وقلتم

اننا

ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم ۝ صدقتم كذا كان الحديث صدقتم

فيا ايها الاحباب في السخط والرضا ۝ على كل حال انتم لا عدمتم

ورب ليالٍ في هواكم قطعتها ۝ ابيت كما قيل ابني واهدم
ابيت

ولي عند بعض الناس قلب معذب ۝ ويا ليته يرثي لذاك ويرحم

وما كل عين مثل عيني قريحة ۝ ولا كل قلب مثل قلبي متيم

سواي محب ينقض الدهر عهده ۝ ليغيب فيشكوا او يقيم فيسأم

ويا صاحبي لولا حفاظ يصدني ۝ لصرحت بالشكوى ولا اتكتم

ساعتب بعض الناس ان كان سامعا ۝ وانت الذي اعني وما عنكم نكتم

اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي ۝ لمن اتشكي او لمن اتظلم

ولولا افتخاري في الهوى لعواذلي ۝ صرفت لهم بالي ومني وعنهم

فيا عاذلي ما اكثر العجب بيننا ۝ حديث غرامي غير ما اتوهم

لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا ۝ ولا سيما وهو الامير المكرم

امير الذي قد كنت اسطوا بقربه ۝ وكنت على الدنيا به اتحكم

ساصبر لا اني على ذاك قادر ۝ لعل الليالي هجره تتصرم

وقال العدا ان المكرم واحد ۝ فقلت لهم ان المكرم اكرم

وان اميري ان نأيت لمحسن ۝ وان اميري ان حضرت لمكرم

وعهدي

وعهدي به رحب الحضيرة مجمل ۝ يغض ويعفو عن كثير ويحلم

من النفر الغر الذين خلوصهم ۝ بجف لديها ميل وبلملم

هم القوم كل القوم للدين والتقى ۝ وناهيك بالقوم الذين هم هم

اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد ۝ فلله ميراث هناك يقسم

امولاي اني غايب بك لا بذ ۝ اجلك ان اشكو اليك واعظم

الا انكرما اولتني من مواهب ۝ يقربها من جسمي اللحم والدم

ووالله ما قصرت في شكر نعمة ۝ ويكفيك ان الله اعلا واعلم

فيا تاركي لما نوى البعيد من النوى ۝ الى اي قوم غيركم اتيمم

الا الآن اقليما نبت بي دياره ۝ وان كثير الاثر فيه لمعدم

وان زمانا الجاني صروفه ۝ فحاولت بعدي عنكم لمذمم

ولي في بلاد الله مسرى ومروح ۝ ولي من عطاء الله مغنى ومغنم

ومن ذا الذي اعتاض عنكم يروقني ۝ من الناس طرا اسا ما اتوهم

ولا طاب لي عنكم مقام بموطن ۝ ولو ضمني فيه المقام وزمزم

وعندك لا ياسا على فقد كاتب ۝ ولكنه ياسي عليك وتندم

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة ۝ تقول فيدري او تشير فيفهم

وما كل ازهار الرياض ذكية ۝ وما كل اطيار الفلا تترنم

ومن الذي يدنيه منا ونصطفي فقلب ما لقي الجسم ولدنيتم

فيا ليت ذا العام الذي جا مقبلا . يفيض لي فيه رضاك وينعم
ولا زالت الاعوام تأتي وتنقضي . فتبدأها بالهنا وتختم
تقضي ليالي الدهر عندك مسرة . وايامه من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري ان تقضى الله بالنوى . لمن انتقي هذا الكلام وانظم
نسيب كما يهوى العفاف منزه . ومدح كما تهوى المعالي منظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا . وعتب كما انهل الجمان المنظم
تاخر عن وقت الهناء لانه . له كل وقت من جنابك موسم
وتعلم اني في زماني اوحد . وان كلامي اخر متقدم

وله وقد انفصل عن خدمته

ابيات مجدك ما لها تبديل . وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى . في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي . كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل مجد حزته . لم يحوه التشبيه والتمثيل
قد عز جيش انت من امرائه . وامور اقليم اليك تؤول
لا العزم عندك اذا الم ملمة . يوما بفل ولا الظنون تفيل
لكنني حرف الدهر بعد حاجة . فكانما هو مارد مغلول

تعزى

تعزى لك الاحسان غير مبالغ . والمحسنون كما علمت قليل
لديكم
لا يبلغ الراجي البعيد وسيلة . الا الرجا فانك المامول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد . فاذا وعدت فانك اسمعيل
يا من له في الناس ذكر شايع . كالشمس يشرق نورها فيجول
ومواهب مصرية سيارة . لا ينقضي سير لها ورحيل
وخلايق كالروض رق نسيمه . فسرى وذيل قميصه مبلول
تتلوا
وتلاوة تجلوا الدجا انوارها . قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجد في الظلام حسبته . من نور غرته له قنديل
صلاة وطاعة اوقاته . فزمانه عن غيره مشغول
هذا هو الشرف الذي لا ينبغي . هيهات ما كل الرجال فحول
ايامه كست الزمان محاسنا . فكانها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة . والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية معشرا . كرمت فروع منهم واصول
من يلق منهم يلق اروع ماجدا . ابدا يصول على العدا ويطول
سيان منه قوامه وقناته . ورواؤه وحسامه مسلول

في موقف حد الحسام مورّدٌ ٭ فيه واعطاف القناة تميلُ
يا من اذا ابدا الجمال اعادهُ ٭ فجميله بجماله موصولُ
مولاي دعوة من اطلت جفاءهُ ٭ وعلى جفائك انه لوصولُ
بيد عوك مملوك وانت مليكه ٭ انا ذلك المملوك والمملولُ
كن كيف شئت فانت عندي المرتضا ٭ وهواي فيك هواي ليس يحولُ
انا من علمت ولا اريد بك شاهدًا ٭ هل بعد علمك شاهد مقبولُ
اسقي على زمنٍ لديك قطعته ٭ فكانني للغرقد بين نزيلُ
فكانما الاشجار منه عنبر ٭ وكانما الاغصان منه شمولُ

الاشجار والاصل

زمن تغلبه البكا لفقده ٭ ولوان دمعي دجلة والنيلُ

بي

واذا انتشبت لحذفي لك شائقًا ٭ فكانها لي معشر وقبيلُ
يزيد عني الحادثات بذكرها ٭ فكانما دوني قنًا ونصولُ
هذا هو الادب الذي انشاته ٭ فاهتز منه روضة المطلولُ
روض جنيت الفضل منه يانعًا ٭ وهجرته حتى علاه ذبولُ
اظمانه لما جفوت وطالما ٭ سقيته من نعما يديك سيولُ
وانا اذا اقصيتني متطفلًا ٭ يا حبذا في حبك التطفيلُ

عطلته

عطلته لما رايتك معرضًا ٭ عنه وما من من هبي التطفيلُ
ونهضت عبدًا دام نحوك جاهدًا ٭ وعليه منك جلالة وقبولُ
فبقيت مجد الدين الفا مثله ٭ وجنابك المأهول والمأمولُ
قصرت عليك ثياب كل مليحة ٭ وذيولهن على سواك تطولُ
واعلم باني عن صفاتك عاجز ٭ فاعذر سواي فما عساه يقولُ

وقال ايضا يمدحه

اعلمتم ان النسيم اذا سرى ٭ نقل الحديث الى الرقيب كما جري

الرقيب

واذاع سرًا ما برحت اصونه ٭ وهوًى ازيده قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة ٭ رقت حواشيه بها وتعطرا
واني العذول وقد بدت مسامعي ٭ بهوًى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول بانني في حبكم ٭ سهر البكا عندي الذ من الكرا
ويلومني فيكم ولست الومه ٭ هيهات ما ذاق الغرام ولا درا
وتهيمني وسنان لا سنة الكرا ٭ اوما رايت الظبي احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا ٭ الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرًا ٭ ولثمت بدر التم منه مسفرا
وتملكتني من هواه هزة ٭ كادت تذيع من الغرام المضمرا
وكتمت فيه محبتي فاذاعها ٭ عرف يفوح المسك منه اذفرا

غزا اطعمت به الصبابة والصبا ۝ وجعلت مدحي في الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقايه ۝ وشكرته وبحق لي ان اشكرا
مولا ترى بين الانام وبينه ۝ في القدر ما بين الثريا والثرا
بهر الملايك في السماء ديانة ۝ الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مكانها ۝ لو رامها النجم المنير تحيرا
ونهز منه الاريحية ماجدا ۝ كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت منه حاتما ۝ واذا لقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة ۝ ويميس فيها السمري تبخترا
بين المكارم والمكارم نسبة ۝ فلذاك لا تهوى سواه الورى
واذا امرؤ نادى نداه فانه ۝ نادا فلباه السحاب الممطرا
من معشر نزلوا العليا في ۝ مستوطن سامي الذرا رحب الفرا
حملوا على الاسلام الا انهم ۝ فتنوا بنار الحرب ونار القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما ۝ يحملن تحت الغا اشاد الشرا
وسروا الى نيل العلا بعزايم ۝ ابن النجوم الزهر في كل السرا
من كل حر الغار مطهم ۝ تحلو الغرته الطلاء اذا كرا
فافخر بما اعطاك ربك انه ۝ فخر سيبقى في الزمان مسطرا

لاينكر

لاينكر الاسلام ما اوليته ۝ بل لم يزل مستنجدا مستنصرا
ولتهن معدن مكة الصعيد وربه ۝ ومن البشير لمكة ام القرا
واذا رايت رايت منه جنة ۝ لم يرض الا جود كفك كوثرا
ولطالما اشتاقكم بكا نفس ۝ كادت من الاشواق ان تتفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالما ۝ قلدت جيب الدهر هذا الجوهرا
وملات من طيب الثناء مجامرا ۝ بيديك بين يديك هذا العنبرا
فغفر لكل الناس فقر عندها ۝ ابدا تباع بها النفوس وتشترا
تثني لها وابها الوسايد عزة ۝ ويظل في النادي بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا ان لي ۝ للمحبة في مثلها لا تمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته ۝ وجعلتهم لما نبا وتنكرا
خلق كماء المزن عذب عهدنه ۝ ويعز عندي ان ينال تغيرا
مولاي لم اهجر خطابكم عن قلا ۝ حاشاك من خلق الخبيث المفترا
وكفرت بالرحمن ان كنت امرؤ ۝ ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال ايضا

المجد والجود منك سجيه ۝ بهنيك طيب ذكرها بهنيكا
ادعوك دعوة من تيقن انه ۝ سيناك ما يرجوه اذ يدعوكا

عودتني البر الجزيل ولم تزل ٭ ابدا تعوده الذي يرجوكا
فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد ٭ لك في الولاء المحض فيه شريكا
هذا حديثي عن ضميري صادق ٭ واسال ضميرك انه ينبيكا
لم لا انحي منك ادراك المنا ٭ وابوك في يوم الفخار ابوكا
جات محركة لهمتك التي ٭ ما خلتها محتاجة تحريكا
واذا تحدث عن يداك محدث ٭ فالبحر عندك لا اقول اخوكا
فلئن عنيت بما وعيت تكرما ٭ فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولين نسبت وما اخالك ناسيا ٭ فسواك من ينسى له مملوكا

وكتب اليه بعض اخوانه

اشكو اليك لاننا اخوان ٭ شتان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتحامل بيننا ٭ الا اهل اهلي والمكان مكاني
واخو من شهد الوفا بوده ٭ وشكى لما يشكوا من الحدثان
واجاد اعي الخطب عنك بماله ٭ والماضيين مهند وسنان
ولكم هززتك والزمان محاربي ٭ فهزرت عني شحوذ الغران بماني
هذا وما بالعهد من قدم وما ٭ عندي بما اوليت من كفران
منن انتني وهي مسرعة الخطا ٭ سبقت الى جواد ان الازمان
فلاشكرن عبادها وعهودها ٭ بصفاء ود او صفاء بنان

مع

٢٦

مع انني والله اعلم انني ٭ مالي بما اوليت يداك يدان
لم يبق لي الا كرحل محسن ٭ وعساك ان تبقي على الاحسان
اني لاعجز ان اري متحملا ٭ عذر ان عذر راج وعذر زمان

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر ايوب انشدها بقلعة مصر ٦١٢

يطيب لقلبي ان يطيب غرامه ٭ وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى ٭ ويرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا ٭ تحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن ٭ لبابل سحره ومب امه
وما العصر الا ما حوته بروده ٭ وما البيد الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا ٭ اراك الحما من ريقه او بشامه
وان لاح للبرق اليماني من دياره ٭ فيحسب طرفي ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة ٭ فاعلم في اي الجهات خيامه
خذ والي من البدر الدائم وانه ٭ اخوه لعلى نافع لي ذمامه
الى العادل المامون للدهر سطوة ٭ به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملا سرجه ٭ ويملا افاق البلاد اهتمامه
اخي يقظات ليس يعرف طرفه ٭ غرارا سوى ما تحتويه حسامه

واستنشد

بقصر عنك المدح من كل مادح ● ولو كان من زهر النجوم نظامه

فيا ملك العصر الذي ليس غيره ● يرجى ويخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر الجود قبلك في الورى ● واصبح من ذكراك مسكًا ختامه

امنت بلقياك الزمان وصرفه ● فغيرك من يخشا عليه اهتضامه

واصبحت من كل الخطوب مسلمًا ● عليك من الله الكريم سلامه

وقال ايضا يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد وقد كان افتتح ثغر دمياط من العدو سنة ٦١٨

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ● وردت على اعقابها ملة الكفر

فقد اصبحت والحمد لله نعمة ● يقصر عنها قدرة الحمد والشكر

يقل لها بذل النفوس بشارة ● ويصغر فيها كل شي من النذر

الا فليقل من شا ما هو قايل ● ودونك هذا موضع النظم والنثر

وجدت محلًا للمقالة قابلا ● فما لك ان قصرت في ذاك من عذر

لك الله من مولى اذا جاد او سطا ● فنا هيك من عرف وناهيك من نكر

تميس به الايام في حلل الرضا ● وترفل منه في مطارفها الخضر

اياديه بيض في الورى موكبية ● ولكنها تسعى على قدم الخضر

ومواجله الضحى المعظم شامخا ● تنافس حتى طور سينا في القدر

تدبر له الاملاك بالكره والرضا ● وتخدمه الافلاك بالنهي والامر

فيا ملكا

فيا ملكًا ضاهى الملايكة رفعة ● وفي الملا الاعلى له اطيب الذكر

ليهنيك ما اعطاك ربك انها ● مواقف هن العز في موقف الحشر

وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها ● لقد فرحت بغداد اعظم من مصر

فلو لم يقم في الله حق قيامه ● لما سلمت دار السلام من الذعر

واقسم لولا عزمة كاملية ● لخافت رجال بالمقام وبالحجر

فمن مبلغ هذا الهنا لمكة ● ويثرب ينهيه الى ذلك القبر

فقل لرسول الله ان سميه ● حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر

هو الكامل المولى الذي ان ذكرته ● فيا طرب الدنيا ويا فرحة العصر

به ارتجعت دمياط قهرًا من العدا ● وطهرها بالسيف والملة الطهر

ورد الى المحراب منها صلاته ● وكم بات مشتاقًا الى الشفع والوتر

واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى ● ولا حلمت الا باعلامه الصفر

عجبت لبحر جاء فيه سفينهم ● اليس نراه عندنا ملك العصر

الا انها من فعلة لكبيرة ● سيطلب منها عفوًا ملك العسر

ثلثة اعوام اقمت واشهرا ● تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو

صبرت الى ان انزل الله نصره ● لذلك قد احمدت عاقبة الصبر

وليلة نفر للعدو تركتها ● بكثرة من اردينه ليلة النحر

فيا ليلة قد شرف الله قدرها ٥ فلا غرو إن سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم ٥ بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطيل من مضى ٥ بكل غراب راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة ٥ وان زانه ما فيه من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله ٥ فلا لزهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر ٥ باوضاحها تغني السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه ٥ واشرق وجه الدين جذلان بالنصر
جذلان
فرويت منهم ظامي البيض والقنا ٥ واشبعت منهم طاوي الذيب والنسر
وجاء ملوك الروم نحوك خضعا ٥ تجر اذيال الذلة والصغر
اتوا ملكا فوق السماء محله ٥ فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
فمنّ عليهم بالامان تكرما ٥ على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفا الله دمياط المخافة انها ٥ لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه ٥ يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها ٥ وقد طارت الاعلام منه على وكر
لقد فاق ابناء الزمان باسرهم ٥ وانسى حديثا عن حنين وعن بدر
فيا سعد قوم ادركوا فيه حظهم ٥ لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني

واني لمرتاح الى قادم ٥ اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذكر الحديث وطيبه ٥ ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه ٥ كاني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما ٥ ويغني عن الازواد في البلد القفر
وكم من محب يوم اذا ما سمعته ٥ اقرّبه سمعي وانكره فكري
وها انا ذا حتى الى اليوم ربما ٥ اكذب منه بالصحيح من الامر
وها انا
لك الله من اثني عليك فانما ٥ من القتل قد اجنبته او من الاسر
يقصر عنك المدح من كل مادح ٥ ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

سنة ٦٢٠
وقال يمدح ولده المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل لما قدم من اليمن

لكم ابناء كنتم زمان وامكان (مكان) ٥ وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا ٥ فانتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما ترى وسحائبا ٥ ولكنها منهم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك اروع قاهر ٥ نبيه المعالي في الملمات يقظان
هو الملك المسعود رأيا وراية ٥ له سطوة ذلت لها الانس والجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه ٥ واقرانه ملا المكاتب ولدان
وتهتز اعواد المنابر باسمه ٥ فهل ذكرت ايامها وهي قضبان

بروق لك سحر القوا عند خطابه ••• ويعجب من فرطاسيه وهو سحبان

ولم غابت من دونها الموت حاسرًا • سما نحوها والموت ينظر حربان

يجيب لسان السيف بالضرب ناطق • فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان

وكم ساقه خدا اسيل ومرهف • وما ذاك الا مرهفات ومران

جزا الله بالاحسان عنا جلالته • لقد جل معروف لهن واحسان

حوين جميع الحسن حتى كانما • يلوح بها في وجنة اليم خيلان

وما هاج ذاك البحر لما سرى به • ولكن غدا من خوفه وهو حيران

لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة • فيخفق قلب منه بالرعب ملآن

ايا ملكا عم الزمان مكارما • فليس له في غير مكرمة شان

ومن قد وم الليث والليث باسل • وجيئت مجي الغيث والغيث هتان

وما برحت مصر اليك مشوقة • ومثلك من يشتاق لقياه بلدان

تحن فيجري نيلها لك دمعة • ولعوا على العوج مرنان

ولما اتاها العلم انك قادم • تهلل منها وجهها فهو جذلان

ووافاك منها العيد يخبر انه • دليل على المسرة برهان

فها هي في بشر بغر بك باسم • قد انتظمت دمياط فيه واكوان

تصفق اوراق وتنشد حمايم • وترقص اغصان ويفتر غدران

وقد

وقد فرشت اقطارها لك سندسا • له من فنون الزهر والنور الوان

يوافيك منها اينما كنت روضة • ويلقاك انا سرت روح وريحان

وان يك من سلطانها في محاسن • فيزداد حسنا اذ قدمت ويزدان

ويشرق وجه الارض حين تحلها • كانك توحيد حوته وايمان

فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف • وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان

وغرت لبيت الله من كل مأثم • وانك للدين الحنيفي غيران

بعزم تخاف الارض شدة وقعه • ويرتاع ثهلان له وهو ثهلان

وتملأ احشا البلاد مهابة • وترتج بغداد له وخراسان

فامنت تلك الارض من كل روعة • وقد عمها ظلم كثير وطغيان

وكان بها مر الرشعبة شعبة • ومن العدوان غنو عدوان

فسلتها حتى متى هبت الصبا • بنعمان لم يهتز بالايك اغصان

ولم يك فيها مقلة تعرف الكرا • ولو زارها طيف مضى وهو غضبان

تقبل فيك الله بالحرمين ما • دعا لك حجاج هناك وقطان

ابدلك عمران بطوه عامر • وهيهات من كسرى هناك وخاقان

وهم يصفون المزاج احمر طاميا • وها هو محمر لديك وريان

لقد كنت ادجوان ازور في النوا • واني على ما فات من ذاك ندمان

ازدرك

أعلل نفسي بالمواعيد والمنا • وقد مر ازمان لذاك وازمان
اري ان عز الي من سواك مذلة • وان حياتي من سواك لحرمان
وقالت لي الامال بالبشر والمنا • وما بعدت ارض الخصيب وعمدان
وكنت اري البرق اليماني موهنا • فاهتز من شوق كاني نشوان
واستنشق الريح الجنوب فانني • ولي انة منها كما ان ولهان
وما فتنت قلبي البلاد وانما • نداء الملك المسعود للناس فتان
فدع كل عان حين تذكر زمزم • ودع كل واد حين تذكر نعمان
وليس غريبا من اليه اغترابه • له منه اهل حيث كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا • فها انا يحويني واياه ايوان
اشكر وقد عاينته في قدومه • وامسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي • علي ما بها من دائها وهو اجان
ساشكر هذا الدهر بعد لقايه • وان كان دهر البر زاد وهو جران
وجيله عصر لا اري فيه لاجئا • وقد بعثتهم في الفضايل فرسان
لقد عدم الخطا فيها وداحس • ولم يعدم الاعدا عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم بعدي فايل • وهذا مجال للجياد وميدان
فما كل ارض مثل ارضي هي الحما • وما كل نبت مثل نبتي هو البان
ومثلي

ومثلي هو الي هز عطفيه مدحة • فان شيت سلمان وان شيت حسان
الا هكذا فليحسن القول قايل • ومثل صلاح الدين ملك وسلطان

وقال ايضا يمدحه وارسلها من قوص القصير المحروسة سنة ٦٢٣

اتتك ولم تبعد علي عاشق مصر • ووافاك مشتاقا لك المدح والشعر
الي الملك البر الكريم فحيث ثوي • باعجب شي انه البر والبحر
الي الملك المسعود ذا البارق الندا • فاسيافه حمر وساحاته خضر
برق ويغيث للعفاه وللعدا • فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حما الاسلام لا ان من الحما • وبحلوله ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما افضنا في اغانين ذكره • يقول جمهور القوم قد عبق الحصر
تكنفه من ال ايوب معشر • بهم نهض الاسلام وانجحض الكفر
بها الي املاك على كل منبر • وفي كل ديوان يسير لهم ذكر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم • فيكفيكم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره • يرجي ويخشي عنده النفع والضر
لك الفضل فلا ادري بفضل وجعفر • فاصبح في خسر لديه فيا خسر
وانسب املاك الزمان اذا خلا • فلا قدرة منهم تعد ولا قدر
وكم لك من فعل جميل فعلته • فاصبح معتنا ابه البيت والحجر

ومن يغرس المعروف يجن ثماره — فعاجله ذكر واجله اجر
وطوبي لمصر ما حوت بك من علا — ومن صلح بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك الفصر لما حللته — واصبح جدلانا بعز بك يفتر
ز الكعز الم يكن لمعز — ويعلب ضيا الشمس لا يدرك الفجر
لين ادركت مصر بعز بك سولها — فيا رب مصر شفه بعدك الهجر
يزيل به اللاوا احود كل للحيا — وبجلوابه الظلما وجهك لا البدر
بلاد به طاب النسيم لا نه — يزور كمن ارض هي الهند والشحر
وكم معقل فيها منيع ملكته — ولم تحوه جيرانه الانجم الزهر
اتاف الي ان سارت السي تجنبه — فلولا بنا كل الجم غرته القطر
ولو علمت صنعا انك قادم — لحلت بها البشرى ودام لها البشر
الا ان قوما غبت عنهم لضيع — وان مكانا لست فيه هو القفر
ويا صاحبي هبني بحقك وقفة — يكون بها عندي لك الفضل والاجر
تحمل سلاما وهو في الحسن روضة — يحف بها زهر الكواكب لا الزهر
تحف بها سمرا واكنا فقصرها — فيا حبذا عمرو يا حبذا القصر
بعينيك قبل ساحة الامر ساجدا — وقم خادما عني هناك ولا صغر
لدي ملك رحب الخليفة قاهر — فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر
شاذي

41

شاذي له بين الملوك مجامرا — ومن ذكره ند ومن فكري جمر
بعينيك صلاح الدين للدين مصلحا — يصاحبك التقوى وبخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثنا فانني — لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على انني في عصري القايل الذي — اذا قال بذ القايلين ولا فخر
لعمري فقد انطقت من كان مفحما — لك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

٦٣٣

وقال ايضا يمدح اخاه الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل

وعد الزيارة طرفه المتملق — وبلا قلبي من جفون تنطق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته — واهيم بالقد الرشيق واعشق
ويلينني كفل عليه ذوابة — مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلي اياك من سمعه جلية — فعساك تحنوا ولعلك ترفق
لو كنت صاحبت تسمع او ترى — لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا — وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا — وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا او عنفوا او خوفوا — لا انتهي لا انثني لا اتوقف
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا — كالعقد في جيد المليحة يقلق
ويزيدني قلقا فاشكر فعله — كالمسك تسحقه الاكف فيعبق

يا قاتلي اني عليك لمشفق • يا هاجري اني اليك لشيق

واذاع اني قد سلوتك معشر • يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا

ما اطمع العذال الا انني • خوفا عليك اليهم اتملق

واذا وجدت الطيف عنك بهجعة • فاشهد علي باني لا اصدق

فعلام قلبي ليس بالقلب الذي • قد كان لي منه المحب المشفق

واظن خدك شامتا بفراقنا • ولقد نظرت اليه وهو محلق

وسريت في ليل كان نجومه • من فرط غيرتها الي تحدق

حتى وصلت الى سرادق مالك • تقف الملوك ببابه تسترزق

ووقفت من ملك الزمان بموقف • الغيث قلب الدهر فيه يخفق

فالبدر يا نجم السماء فانني • قد لاح نجم الدين لي يتالق

الصالح الملك الذي لزمانه • حسن يتيه به الزمان ورونق

ملك تحدث عن ابيه وجده • سند لعمرك في العلى لا يلحق

سعدت له حتى العيون مهابة • اوما تراها حين يقبل تطرق

رحبت الجنان خصيبة اكنافه • فلكم سديد عنده وخورنق

فالعيش الا في ذراه منكب • والرزق الا من يديه مضيق

يا عز من اضحى اليه ينتمي • وعلو من امسى به متعلق

اقسمت

اقسمت ما الصنع الجميل تصنعا • فيه ولا الخلق الكريم تخلق

يدعوا الوفود بماله وكانما • يدعو عليه فشمله متفرق

ابدا تحن الى الطراد جياده • فلها اليه تشوف وتشوق

يبدي لسطوته الخميس تطربا • فالسمر ترقص والسيوف تصفق

في كفه لامته هزبر باسل • تحت التريكة منه بدر مشرق

يروي القنا بدم الاعادي في الوغى • فلذاك تثمر بالرؤوس وتورق

يمضي فيقدم جيشه من هيبة • جيش يخطر به الزمان ويشرق

ملأ القلوب مخافة ومحبة • فالبأس يرهب والمكارم تعشق

أعدلت حتى ما بها متظلم • وانلت حتى ما بها مسترزق

انا من دعوت وقد اجابك مسرعا • هذا الثناء وهذا المنطق

الغيث توقا للمكارم والعلا • فعلمت ان الفضل فيها ينطق

يا من اذا وعد المنى قصاده • قالت مواهبه تقول وتصدق

يا من رفضت الناس حين لقيته • حتى ظننت بانهم لم يخلق

قيدتني في مصر لديك ركائبي • وسواي يغرب تارة ويشرق

وحللت عندك اذ حللت بمعقل • يلقى لديه مارد والابلق

وينقل الافواه الى بعدها • اني الى رتب العلا لا اسبق

فرزقت ما لم يرزقوا ولحقت ما لم يلحقوا ٭ ونطقت ما لم ينطقوا

وقال يمدح الصاحب الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي بن شكر

احذت عليه في المودة موثقا ٭ وما زال قلبي من تجنيه مشفقا

وقد كنت ارجو لطفه ان يلم بي ٭ فما سهرني كيلا يلم ويطرقا

ولي فيه قلب بالغرام مقيد ٭ له خبر يرويه طرفي مطلقا

كلفت به احوى الجفون مهفهفا ٭ من الظبي احلا ومن الغصن ارشقا

ومن فرط وجدي في لماه وثغره ٭ اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا بارق من جبينه ٭ لما شمت برقا او تذكرت ابرقا

ولي حاجة من وصله غير انها ٭ مرددة بين الصبا والنقا

كفاني خليلي من ملامة شغوف ٭ تذكرا ايا ما مضت فتشوقا

ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا ٭ ولا تحسبا دمعي كما قلتما رقا

فما زاد ذاك القلب الا تماديا ٭ ولا ازداد ذاك الدمع الا تدفقا

الى كم ارجي نظرة من وصاله ٭ وحتى متى اخشى الغلا والتفرقا

فحسب فؤادي لوعة وصبابة ٭ وحسب جفوني عبرة وتارقا

على انها الايام مهما تنب او لت ٭ سرورا تنقضي او جديدا تمزقا

ولست ارى خلا من الغدر خاليا ٭ ولا يعيني يوما صديقا فيصدقا

اذا

اذا نلت منه الود كان تكلفا ٭ وان نلت منه البشر كان تملقا

وما جاد هاني جرفة ادبته ٭ عدت دون ادراك المطالب خندقا

وان شملتني نظرة صاحبية ٭ فلست ارى يوما من الدهر مملقا

وزير اذا ما شمت غرة وجهه ٭ فدع لسواك العارض المتالقا

دعمت انسجاب العز يوم لقائه ٭ وبحر عند يب وليها المتدفقا

وجدت جنابا فيه للمجد مرتقا ٭ وفيه لذي الامال والنجح ملتقا

اذا قلت عبد الله ثم عنيته ٭ جمعت بها كل التعاويذ والرقا

بقيك من الايام كل ملمة ٭ ويكفيك من احداثه ما تطرقا

وكم لك فينا من كتاب مصنف ٭ تركت به وجه الشريعة مشرقا

عكفنا عليه نجتني من فنونه ٭ فعلمنا هذا الكلام المونقا

وكم شاعر وافا اليك بشعره ٭ فزخرفها مما افدت ونمقا

فان حسنت لفظا فمن بعض لفظك اجتنى ٭ وان عذبت معنى فمن بحرك استقا

فما زلت عمد وحا بكل مقالة ٭ تريك جريرا عندها والفرزدقا

وما حسنت عندي مدحك ان غدت ٭ هي التبر مسبوكا او الدر منتقا

ولولا جرت مجرى النسيم لطافة ٭ ولا ان حكت زهر الرياض المنمقا

ولكنها جازة من اسمك احرفا ٭ كستها جمالا في النفوس ورونقا

وكتب الى العلامة فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن هاصي دام له

أيا من لأي جميل من جميلك اشكر • واي ايا ديك اذكر

فما شكوا يدا عن شكره رحت عاجزا • ومن عجب الا ابا اشكو وأشكر

بحر الحيا منه رداء حيايه • وبحصر عن تعداده حين يحصر

تركت حيائي للندا وهو ممرع • وغصن رجاي وهو ريان مثمر

واوليتني من فضلك الجم انعما • غدا كاهلي من حملها وهو موقر

ساشكرها ما دمت حيا فان امت • سانشرها من موقفي حين انشر

واني ان اعطيت في القول بسطة • وطاوعني هذا الكلام المخير

لاعلم اني في الثناء مقصر • وان الذي وليت اولى واوفر

على ان شكري فيك حين ابثه • بروقك منه الروض يزهو ويزهر

يظل فتيق المسك وهو معطل • به وشميم الجود وهو معطر

وخذها على ما جبلت بنت ساعة • اتتك على استحيا بها تتغير

وكتب اليه يشكوا سوء بعض علمائه وعدم ادبه

سواك الذي ودي لديه مضيع • وغيرك من سعيي اليه مخيب

ووالله ما اتبك الا محبة • واني في هذي الفضيلة ارغب

انت لك الذكر الذي طاب نشره • واطرى بما اثني عليك واطرب

فمالي

فمالي الغي دون بابك جفوة • لغيرك بعري لا اليك وينسب

اردي برد الباب حين زايرا • فيا ليت شعري اين اهل ومرحب

ولست كما وفا الزيارة جاهلا • ولا انا ممن قربه يتجنب

وقد ذكروا في خادم المرء انه • بما كان من اخلاقه يتهذب

فهلا اسرت منك اللطافة منهم • واعديتهم اداب فتادبوا

سيصعب عندي حالة ما لقيتها • على ان بعدي من جنابك اصعب

وامسك نفسي عن لقايك كارها • اغالب فيك الشوق والشوق اغلب

واغضب للفضل الذي انت ربه • لاجلك لا اني لنفسي اغضب

وانف اما عزة منك نلتها • واما لاذلال به اتعتب

فان كنت ما اعتبت ها انت ذلة • فحسبي بها من خجلة حين اذهب

وقال ايضا

انا ذا زهير كليس الا • جود كعب لي من بينه

اهوى جميل الذكر عنك • كانما هو لي بثينه

فاسال ضميرك عن ودادي • انه فيه جهينه

وقال ايضا

لي صاحب غاب عني • فقمت امشي اليه

فقيل ان فلانا • ذاك المليح لديه

فما قطعت عليه • لكن قطعت عليه

وله ايضا

[illegible]

وله ايضا

قالوا فلانًا قد غدا تايبًا ۰ واليوم قد صلى مع الناس

فقلت من اين واني له ۰ وكيف ينسى لذة الكاس

امس يهدي العين ابصرته ۰ سكران بين الورد والاس

فرحت عن توبته سايلا ۰ وجدتها توبة افلاس

وله ايضا

يا من يكلمنا حتى نكلمه ۰ لم تعرض الناس عنه وهو يعترض

لقد بسطتك حتى صرت منقبضا ۰ ان الكريم من الفحشاء منقبض

لمن اخاطب لا خلق ولا خلق ۰ ومن اعاتب لا عرض ولا غرض

وله ايضا

يا مليحًا لي فيه ۰ شهرة بين البرايا

غبت عني مر بعد ۰ كم والله قضايا

سوف تلقى لك في ۰ قلبي اخ احببت خبايا

فلقد جرعت من بعد ۰ ك كاسات المنايا

ولي منتسبق ۰ لك في قلبي بقايا

وله ايضا

ايا صاحبي مالي اراكم منكرا ۰ وحتام قلبي لا تزال كئيبا

لقد بان لي اشيا منك تريبني ۰ وهيهات يخفي من يكون مريبا

تعال

تعال محدثني حديثك امنًا ۰ وجدت مكانا خاليا وحبيبا

تعال اطارح الاحاديث في الهوى ۰ فيك كل من هواه نصيبا

وقال وقد سمع انسانا يقدح في رجل من المشايخ الصوفية

اتقدح فيمن شرف الله قدره ۰ وعاش مخصوصا به اطيب الثنا

لعمرك ما احسنت فيما فعلته ۰ وليس قبيح القول في الناس هينا

فيا قايلا قولا يسوء سماعه ۰ بحقك نزهنا عن الفحش والخنا

نطقت فلم تخش ولم ترض ساكتا ۰ لقد فاتك الامر الذي كان احسنا

دع القول ان القوم عنك بمعزل ۰ وانك من هذا الحديث لفي خنا

رجال لهم سر مع الله خالص ۰ وما انت من ذاك القبيل ولا انا

تكلفت امرا لم تكن من رجاله ۰ لك الويل من هذا التكلف والعنا

تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا ۰ ولا انت صب ود هناك ولا هنا

وكتب الى صديق له

خليلي من اشتاق في البعد منكما ۰ فلو كان شوقا واحدا لكفاني

خليلي وجدي كالذي قد علمتما ۰ فهل شاك وجدي ابنما تجدانِ

خليلي هل ابصرتما او سمعتما ۰ بان في اهل المحبة ثاني

وجدتما لي صبوة قد نسيتها ۰ وعهد غرام كان منذ زمان

كأن غراب البين يوم فراقنا ۝ أعار فؤادي شدة الخفقان
على انني ذاك الوفا الذي له ۝ عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل الا بدمعنا ۝ لعذب مرج البحرين يلتقيان

ولهُ ايضا

لله مجلس ما رمت فيه خلوة ۝ الا اتاح الله كل ثقيل
فكأنه قلبي لكل صبابة ۝ وكأنه سمعي لكل عذول

ولهُ ايضا

انا لا ابالي بالرقيب ۝ ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا ۝ احلى من القول الفصيح

ولهُ ايضا

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى ۝ فلا سمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضا ۝ وحتى كأن العهد لم يتغيرا
ولا تذكروا الذنب الذي كان بيننا ۝ على انه ما كان ذنبا فيذكرا
نسيتم لنا الغدر الذي كان منكم ۝ فلا واخذ الرحمن من كان اغدرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا ۝ وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى تجمع الايام شملي بقربكم ۝ ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم ۝ واترك اكراما له ما تاخرا
من اليوم تاريخ المودة بيننا ۝ عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى

وكم ليلة بتنا وكم بات بيننا ۝ من الانس ما انسى به لذة الكرا
احاديث احلى في النفوس من المنى ۝ والطف من مر النسيم اذا سرى

ولهُ ايضا

رقت شمائله فقلت شمول ۝ وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقسا فما للين فيه مطمع ۝ ونأى فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمهفهف ۝ ظام واما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهفا ۝ ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والثنايا لم يزل ۝ لي فيهما العسال والمعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة ۝ فيكم وان تصبري لقليل
اتخاف قلبي غدركم مع انه ۝ جار اقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم ۝ وازور حتى لا يقال ملول

ولهُ ايضا

عشقت بدرا ولا اسمي ۝ ما شئت قل فهو بدر تم ۝
تحير العاذلون فيه ۝ وقال كل بغير علم ۝
واكثر الناس فيه لومي ۝ وقال في الحب منه قسمي ۝ ي
يا قمرا منذ غاب عني ۝ لم يتصل بالسعود نجمي ۝ ي
يا احسن العالمين خلقا ۝ حاشاك ان تستحل اثمي ۝ ي
مالي في ابن الصوا عني ۝ اشتكي قصتي لخصمي ۝ ي

ولـه ايضا

لحا ضكا مضى من المرهف ○ وريقكا اشهى من القرقف

ومن سيف لحظك لا اتقي ○ ومن خمر ريقك لا اكتفي

اقاسي المنون لنيل المنا ○ فيا لت هذا بهذا يفي

زها ورد خديك لكنه ○ بغير النواظر لم يقطف

وقد زعموا انه مضعف ○ وما علموا انه مضعفي

ملكت فهل لي من معتق ○ وجرت فهل لي من منصفي

مددت اليك يدي سايلا ○ اعيذك في الحب من موقف

وحق حياتكم اني امرؤ ○ بغير حياتكم لم احلف

لقد طاب لي فيك من الغرام ○ وقد صح لي انه متلفي

وعندي عندي ذاك الوفا ○ سوى وفيت وان لم تفِ

ولـه ايضا

ولـه

اارحل عن مصر وطيب نعيمها ○ فاي مكان بعدها لي شايق

واترك اوطانا ثراها لنا شق ○ هو الطيب لا ما ضمنته الفارق

وكيف وقد اضحت في الحسن جنة ○ زرابيها مبثوثة والنمارق

بلاد تشوق العين والقلب بهجة ○ وتجمع ما يهوي تقي وفاسق

واخوان صدق يجمع الفضل كلهم ○ مجالسهم مما حووه حدايق

اسكان مصر ان قضى الله بالنوى ○ فثم عهود بيننا ومواثق

فلا

فلا تذكروها للنسيم فانه ○ لامثالها من نفحة الروض سارق

الى كم جفوني بالدموع قريحة ○ وحتام قلبي بالتفرق خافق

ففي كل يوم لي حنين مجدد ○ وفي كل ارض لي حبيب مفارق

سباني مع الايام اعظم فرقة ○ فما لي اسعى نحوها واسابق

ومن خلقي اني الوف وانه ○ بطول التفاتي للذين افارق

واقسم ما فارقت في الارض منزلا ○ ويذكر الا والدموع سوابق

وعندي من الاداب في البعد مونس ○ افارق اوطاني وليس يفارق

يحرك شجو كيف في الاراك طاير ○ ويبعث شجوي في الدجنة بارق

وللصبوة العشاق في الشعر حيرة ○ واما سواها فهي عني طالق

كلامي الذي يصبو اليه كل سامع ○ ويهواه حتى في الخدور العواتق

كلامي غني عن لحون تزينه ○ له معبد من نفسه ومخارق

لكل امرئ منهم نصيب يخصه ○ يلايم ما في طبعه ويوافق

تغني به الندمان وهو فكاهة ○ ويورده الصوفي وهو رقايق

به يقتضي الحاجات من هو طالب ○ ويستعطف الاحباب من هو عاشق

واني على ما سار عنه لعاتب ○ اليس به للبين تحكي الايانق

وما قلت اشعاري لابغي بها الندا ○ ولكنني في حلبة الفضل واسق

اأطلب فضل الله من عند غيره ۞ واسترزق الاقوام والله رازق

وقال ايضا

بالله قل لي خبرك ۞ على ثلاث لم ازرك

يا اسبق الناس الى ۞ مودتي ما اخرك

يا ناسيا عهدي ما ۞ كان لعهدي اذكرك

يا ايها المعرض عن ۞ احبابه ما اصبرك

بين جفوني والكرا ۞ مذ غبت عني معترك

ونزهتي انت فلم ۞ احرمت عيني نظرك

خذلت قلبا طالما ۞ على ظلما نصرك

كيف تغيرت وما ۞ هذا الذي قد غيرك

وكيف يا معذبي ۞ قطعت عني خبرك

ومن غرامي كلما ۞ لامك قلبي عذرك

واعجب لصب قبلما ۞ شكاك الا شكرك

والله لاخنت الهوى ۞ لك الضمان والدرك

يا اخذا قلبي اما ۞ قضيت منه وطرك

قد كان لي صبر يطيل ۞ الله فيه عمرك

(وحق)

وحق عينيك لقد ۞ نصبت عينيك شركك

وحاسد قال فما ۞ ابقى لنا ولا ترك

ما زال يسعى جهده ۞ يا ظبي حتى نفرك

وقال ايضا

امونس قلبي كيف اوحشت ناظري ۞ وجامع شملي لا خلا عنك مجلسي

ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره ۞ قد اشتد ما استوحشت فيه لمونسي

عبالله يا اغلا الورى من ملاحة ۞ تصدق على صب من الصبر مفلس

بما بيننا من خلوة لم نبح بها ۞ وما بيننا من حرمة لم تدنس

املني الرضا حتى اغبط به العدا ۞ ويذهب عني خيفتي وتوحشي (وتوحس)

رضاك الذي ان نلته نلت رفعة ۞ والبسني بين الناس اشرف ملبس

رعا الله جيرانا اذا غب ذكرهم ۞ بغار الحيا (المطر) من دمعي المتبجس

ويا حبذا الدار التي كنت مرة ۞ اميل الى ظبي بها متانس

اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها ۞ يفوح لنا كالعنبر المتنفس

ونمشي حفاة في ثراها تأدبا ۞ نرى اننا نمشي بواد مقدس

وله ايضا

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه ۞ سيجتني رايك هذا كان عقباه

قصدت من لا يرى للقصد حرمته ۞ ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

وله ايضا

ملكتموني رخيصا ۞ فانحط قدري لديكم

فاغلق الله بابا ٥ دخلت منه اليكم
وحقكم ما عرفتم ٥ قدر الذي في يديكم
قدر
حتى ولا كنتم انتم ٥ ولا السلام عليكم

وانشده جمال الدين الحاجب اربعتا لنفسه من هذه الابيات ان يعمل عليه وهو السالف وقال

لعل الله يجمعنا قريبا ٥ فنصبح في التيام واتفاق
احدثكم باعجب ما جرى لي ٥ واعجب ما لقيت من الفراق
واشغي على مسيري اليكم ٥ فان الكتب لا تسع اشتياق
خبات لكم حديثا في فؤادي ٥ لاطرفكم به عند التلاق
واعتبكم على ما جا منكم ٥ عتابا لا ينقض والود باق

وله ايضا

ساعرض عمن راح عني معرضا ٥ واعلن سلواني له واشيعه
واحجب طرفي عنه وهو رسوله ٥ واهجر قلبي فيه وهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها ٥ وتحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت لا تجري دموعي على امرئ ٥ اذا كان لا تجري علي دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه ٥ ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي ٥ فسا صنيع حين ساء صنيعه
واصبحت

واصبحت لا اصبا كثيرا ولوعة ٥ وامسيت لا امضا قليلا هجوعه
ومن يثق الانسان فيما ينوبه ٥ لعمرك مطلوب بعز وقوعه
لاعظم من قلبي لدي معزة ٥ واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني علي وانها ٥ لتظهر سري في الهوى وتذيعه

وله ايضا

لنا صاحب ولا نسميه ٥ نعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل محرقة ٥ فيه نباليته بلا فيه

وله ايضا

اني لاشكو للوشاة يدا ٥ عندي يقل لمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم ٥ حتى تاكد بيننا الامر

وقال ايضا

يا زيد كيف نسيت عهدك ٥ واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي جلدا ٥ يقاسي منك غدرك
عد سر هذا الذي بي ٥ من ضنا ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضاك ٥ وقد علمت به فامرك
او كان قصدك في الهوى ٥ قتلي يطيل الله عمرك
مولاي ما احلاك في ٥ قلب المحب وما امرك
ته كيف شيت بذا الجمال ٥ فلست اجهل قط قدرك

وله مما يكتب طرازا على منديل كم

هذه منيتي لو كمي ٥ خفيت عن كل وهم
كيف اعدها اشتياقي ٥ فيكم يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالي ٥ فهي تحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي ٥ ورأت نيران جسمي

وله ايضا

يغيب اذا غبت عني السرور ٥ فلا غاب انسكم عن مجلسي
فكم نزهة فيكم للناظرين ٥ وكم راحة فيكم للانفس
فيا غائبا لو وجدنا اليه ٥ سبيلا لسعينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام ٥ ولا اوحش الله من مؤنسي

وله ايضا

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت ٥ دلائل وصل منكم وملال
واعذركم تغلب قد مللتم ٥ واسرفت في وجدي بكم وحبالي
فهونني من كان عندي مكرما ٥ وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل عنكم كلما فيه كلفة ٥ واقنع منكم في الكرى بخيالي
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم ٥ فلست على شيء سواه ابالي
وبانكم ما عشت يا آل كامل ٥ سلامي عليكم دائما وسؤالي
ومن عجب عتبي على الحسن الذي ٥ علي وعندي جوده متوالي
ولكن بدا منه جفاء فساءني ٥ وذلك شيء لا يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده ٥ وان يسل عني لست عنه بسالي

وله ايضا

عندي احاديث اشواق اضن بها ٥ فلست اودعها للكتب والرسل
ولي رسائل في طي النسيم لكم ٥ ففتشوا فيه آثارا من القبل
كتمت حبكم من كل جارحة ٥ من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوفاء لكم ٥ خذوا حديثي عن ايامي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به ٥ ود تنزه عن عتب وعن ملل
ود بلا ملق منا يزخرفه ٥ يغني المليحة عن حلي وعن حلل
غبتم فمالي من انس لغيبتكم ٥ سوا التعلل والتذكار في الملل
أختال في النوم كي القى خيالكم ٥ ان المحب ليحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجرت الشعر من كلف ٥ فلا اغزل الي يلهيني ولا غزل لي
وعاذل أمرني بالصبر قلت له ٥ اني وحقك مشغول عن العذل
طلبت مني شيئا لست املكه ٥ هذه يميني لا عندي ولا قبلي
اطلت عذل محب ليس يقبله ٥ فكان اضيع من دمع على طلل
اني لاعجز عن صبر تشير به ٥ ولو قدرت لكان الصبر اروح لي

وله ايضا

وعايب هو سقم ۝ لكل جسم صحيح

لا بالاشارة بيدري ۝ ولا المقال الصريح

وليس يخرج حتى ۝ يكاد يخرج روحي

وله ايضا

ايها الغايب عني ۝ قرّب الله مزارك

قد سكنت القلب حتى ۝ صار ماواك وداركْ

فعسى تحفظ سرّا ۝ فيه قد اصبح جاركْ

وقال ايضا

سمع الناس وقلنا ۝ وافتضحنا واسترحنا

بت والبدر نديمي ۝ ففعلنا وتركنا

للنصايح

راح يدعونا للنصايح ۝ فسمعنا واطعنا

وجعلناه يقينا ۝ بعد ما قد كان ظنا

شكر الله لمن بشّر ۝ نا بالوصل وهنّا

لي حبيب لي منه ۝ كل شيء اتمنّا

هو بدر يتجلى ۝ هو غصن يتثنا

كان غضبانا فلما ۝ ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى ولعمري ۝ حقه ان يتجنا

جمع الحسن وفيه ۝ غير ذاك الحسن معنا

من له

من له عشر حبيبي ۝ قد حوى حسنا وحسنا

ها حبيبي وقال لي ۝ ما على العاذل منّا

نحن لا نسال عنه ۝ ماله يسال عنا

وقال ايضا

يا من لعبت به شمول ۝ ما الطف هذه الشمايلْ

نشوان يهزه دلال ۝ كالغصن مع النسيم مايلْ

لا يمكنه الكلام لكن ۝ قد حمّل طرفه رسايلْ

ما الحبيب وفينا واهنا ۝ والعاذل غايب وغافلْ

عشق ومسرة وسكر ۝ العقل ببعض ذا كزايلْ

والبدر يلوح في قناع ۝ والغصن يميس في غلايلْ

والورد على الخدود غض ۝ والنرجس في الجفون ذابلْ

والعيش كما احب صافٍ ۝ والانس بمن احب كاملْ

مولاي تكف لي بأني ۝ عن مثلك في الهوى اسايلْ

لي فيك كما علمت رمز ۝ لا يفهم سره العواذلْ

في حبك قد بذلت روحي ۝ ان كنت لما بذلت قابلْ

لي عندك حاجة تقضيها ۝ هل انت اذا سالت باذلْ

يد

في وجهك للرضا دليل ٥٥ ما تكذب هذه المخايل

لا اطلب في الهوى شفيعا ٥٥ لي فيك غنًا عن الرسايل

ذا العام مضى وليت شعري ٥٥ هل يحصل لي رضاك قابل

ها عبدك واقفًا ذليلًا ٥٥ بالباب بمد كف سايل

من وصلكم بالقليل يرضى ٥٥ الطل من الحبيب وابل

ولـه ايضا

مولاي قل لي ايما ٥ قد كان من عهد وثيق

حاشاك ان تنسى الذي ٥ بيني وبينك من حقوق

ما مثل وجهك ذا الجميل ٥ يكون من اهل العقوق

يبدو فيشرق للعيون ٥ وذاك يشرق في بريق

وزعمت انك زايري ٥ فتركت عيني للطريق

وتركتني ابكي عليك ٥ من الغروب الى الشروق

فلو ان لي عينا تنام ٥ فنعمت بالطيف الطروق

سقيا لايام الوصال ٥ وذلك العيش الانيق

وله ايضا

لقد عاجلنا الصيف ٥ بخير منه محفوف

فبا نيسان ما ابقيت ٥ في النخل التموز

وله بيت

٥٢

وله يرثي بعض اخوانه

يعز علي فقدك يا علي ٥ الا لله ذا الاجل الوحي ...

تكدر فيك صافي العيش لما ٥ غلب منك ايها الخل الصفي

لئن اخليت عنك محل انسي ٥ فما انا فيك من اسف خلي

فبعدك ليس يفرحني بشيء ٥ وبعدك ليس يحزنني نعي

ولو كان الردى بشرا سويا ٥ لهابك ايها البشر السوي

عصاني الصبر بعدك وهو طوع ٥ وطاوع بعدك الدمع العصي

وهل ابقت لي الايام دمعا ٥ فيسعدني به الجفن السقي

فيا جزعي تعز فليس صبر ٥ ويا ظماي تسل فليس ري

فهل حقا حياتك يا زهير ٥ وهل حقا وفاتك يا علي

اتمضي انت منفردا وابقى ٥ لقد عدت بنفسي يا وفي

وحق صار ذاك البحر يبسا ٥ وصوح ذلك الروض البهي

واقلع ذلك الغيث المرجا ٥ فلا الوسمي منه ولا الولي

لقد طوت الحوادث منه نشرا ٥ وليس لذكره في الناس طي

مضوا بسريره وعليه نور ٥ جلي تحته سر خفي

وفي اكفانه ثوب سري ٥ تخلق بعده ذكر سني

على حسن استفاض الذكر عنه ○ وحسبي انني كما اندفع الأبيّ
وكم درت مواهبه لعافٍ ○ كما درت لاطفال ثدي
وكم ازرى على ظما بداه ○ سقاه هاطل العيش الرديّ

ولهُ ايضا

كلما قلت خلونا ○ جانا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا ○ منه انقباض واحتشام
فهو في المجلس قدام ○ ولنا فهو قدام
وعلى الجملة فالشيخ ○ ثقيل والسلام

وله ايضا

سيدي لبيك عشرا ○ لستَ اعصي لك امرا
كيف اعصيك وودي ○ لك دون الناس طرا

وله ايضا

لي صاحب قيل عنهُ ○ ولست اذكر من هوْ
سمعت عنه حديثا ○ اعاذنا الله منهُ
وكم اكابر فيه ○ والقول يكثر عنهُ
بدا ليعلم اني ○ في غيبةٍ لم اخنْهُ

وله ايضا

اذا

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعةٍ ○ ففي ايما يوم تكون بلا شغلِ
فغب بي يوما نجتمع فيه ساعةً ○ لا ملي من شوقي اليك الذي املي
ساهوا اليك في الحالين سخطك والرضا ○ وارضاك في الحكمين جورك والعدلِ
ولكن على ما لي ولا بد قايل ○ وقد قلت فاجعلني فديتك في حلِ
فلا زلت مشغولا بكل مسرةٍ ○ وانت بمن تهواه مجتمع الشملِ

وله ايضا

علي وعندي عاتبٌ يبتدي من الرضا ○ فما لك غضبانا عليّ ومعرضا
ويا هاجري حاشا الذي كان بيننا ○ من الود ما ينسى سريعا وينقضا
حبيبي لا والله ما لي وسيلةٌ ○ اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل زايل هذا الصدود الذي اتى ○ وهل عايد ذاك الوصال الذي مضى
ولي فيك تدبير كلما فيك حاير ○ لعلك ترضى مرة فتعوضا
وما برح الواشي بنا متجنبا ○ فلما راى الاعراض منك تعرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق ○ وان جهد الواشي فقال وحرضا
نترك سرا بيننا ونصونه ○ ولو كان فيما بيننا السيف منتضا
ولي كل يوم فرحة في صباحه ○ عسى الوصل في اثنايه ان يقيضا
اضل نهاري كله متشوقا ○ لعل بشيرا منك يقبل بالرضا

وله ايضا

لي حبيب لا يسمي ٥ وحديث لا يفسر
تعب العاذل في ٥ قصة وجدي وتحير
اه لو اسكنني القول ٥ لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي ٥ انه في الناس يذكر
وهو معروف ولكن ٥ هو معروف منكر
هو ظبي فاذا ما ٥ سمته الوصل تنمر
فترى دمعي يجري ٥ ولساني يتعثر
سيدي لا تصغ للوا ٥ شي وان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد ٥ ظنه الواشي وقدر
ان ذنب الغدر في الحب ٥ لذنب لا يكفر
طالت الشكوى وملّ ٥ السمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي ٥ هو حالي ما تغير

وله ايضا

انا فيما انا فيه ٥ وعذولي يتعتب
انا لا اصغي لما قال ٥ نعم رضا او فيغضب

ولقد

ولقد اصغي ولكن ٥ اسمع العذل فاطرب
جهل العاذل امري ٥ انا بالعاذل اتعب
يا حبيبي ونديمي ٥ والليالي تتقلب
هات فيما نحن فيه ٥ ودع العاذل يتعب

وقال ايضا

انا في البستان وحدي ٥ في رياض سندسية
ليس لي فيه انيس ٥ غير كتب ادبية
واذا دارت كووسي ٥ فهي منّي واليّه
فتفضل يا حبيبي ٥ نغتنم هذي العشية
ما ترى بالله ما ٥ احسن هذي الذهبية
لم تغب عن مثل هذا ٥ اليوم الا لقضية
من ترى غيري ما ٥ اعجب من تلك السجية
ايها المعرض عني ٥ لك والله قضيه
كلما يرضيك يا ٥ مولاي عندي وعليه

وله ايضا

اصبحت لا شغلا ولا عطله ٥ فمد يدا في صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله ٥ انا لا دنيا ولا اخره

وله ايضا

ايها الحامل همّا ٥ ان هذا لايدوم

مثل ما تفنى المسرات ٥ كذا تفنى الهموم

ان قسا الدهر فان ٥ الله بالناس رحيم

او ترى الخطب عظيما ٥ فكذا الاجر عظيم

وله ايضا

سواك ببالي لا يخطر ٥ اذا ما نسيتك من اذكر

ويوم سروري يوم اراك ٥ لاني بوجهك استبشر

اذا غاب انسك عن مجلسي ٥ فما لي انس عن يحضر

على الناس حتى اراك السلام ٥ فما ثم بعدك يبصر

وكتب اليه جمال الدين يحيى مطروح يطلب منه درج ورق ومداد

افلست يا سيدي من الورق ٥ فابعث بدرج كعرضك اليقق

وان اني بالمداد مفتقرا ٥ فمرحبا بالخدود والحدق

ومن ظرفه انه فتح الواو من الورق في السلام وكسرها فيما طلب وكتب معه

مولاي سيرت ما امرت به ٥ وهو يسير المداد والورق

وعز عندي يسير ذاك وقد ٥ شبهته بالخدود والحدق

وله ايضا

وجاهل

وجاهل اصبح لي عاتبا ٥ قلت على العينين والراس

اراه قد عرض لي عرضة ٥ اشهدكم يا معشر الناس

وله ايضا

احبابنا بالله كيف تغيرت ٥ خلايق عز عنكم وعزايز

لقد شاني العتب الذي جا منكم ٥ واني عنه لو علمتم لعاجز

لكم عندكم اني سمعتم فقلتم ٥ ومحتمل ما قد سمعتم وجايز

هبوا ان لي ذنبا كما قد سمعتم ٥ فهل ضاق عنه حلمكم والتجاوز

نعم لي ذنبا جيتكم منه تايبا ٥ كما تاب من فعل الخطيه ماعز

على انني لم ارض يوما خيانة ٥ وهيهات لي والله عن ذاك حاجز

وبين فوادي والسلو مهالك ٥ وبين جفوني والرقاد مفاوز

وان قلت في اشواقه للبان والحما ٥ فاني عنكم بالكنايات رامز

دعوني والواشي فها انا حاضر ٥ وصوتي مرفوع ووجهي بارز

سيبدي كرما يجري لنا من عواقب ٥ مشايخ تبقى بعدنا وعجايز

بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ٥ يجاهد فيما ساءنا ويبارز

فما شاء طرفي غير وجهك شايق ٥ ولا حاز قلبي غير حبك حايز

ساكتم هذا العتب خيفة شامت ٥ واوهم اني بالرضا منك فايز

فلي فيك حساد وبيني وبينهم ٥ وقايع ليست تنقضي وهزاهز

واني لهم في حربهم لمخادع ٥ اسابلهم طورًا وطورًا اناجز

ولە ايضا

يا كثير الصدود والاعراض ٥ انا راض بكل ما انت راضي

هات بالله يا حبيبي قال لي ٥ اين ذاك الرضا وذاك التغاضي

وعن في الانام نغاض عمن ٥ وليس والله عندنا بالمتغاضي

صار لي فيك شهرة وحديث ٥ مستفيض من مدمع فياض

وفؤاد اضحى بغير اصطبار ٥ وجفون امست بغير اغتماض

انما لي حاجة اليك واني ٥ في حياء من ذكرها وانقباض

حاجة من اردتها انا بي ٥ التعريض منها وانت في الاعراض

اهلي فيك دونه سيف لحظ ٥ ذاك مستقبل وهذا كل ماض

اتمنى ان افوز منك بوعد ٥ ودع العمر ينقضي بالتقاضي

هذه قصتي وهذا حديثي ٥ ولك الامر فاقض ما انت قاض

وقال وقد بات في بعض اسفاره ببيت ارمنيه في حال غربته

تكلمني بالارمنيه جارتي ٥ ايا جارتي ما الارمنية من طبعي

ويا جارتي لم انت بفيك رغبة ٥ ولا انت من بيت لبيرو لا صنعي

دعاني اليك الليل والاين والسرى ٥ وصادفت ما قد ضاق من وسعه ذرعي

كلامك والبو لاب والطفل والرحا ٥ فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع

كلامك فيه دخلة لي كعابة ٥ كان عجوزًا منه تقلق في سمعي

لك الله ما القيت يا عرب بينتي ٥ وماذا الذي عوضت بالباب والجزع

والجزع

سادعوا على الخيل الجياد لانها ٥ سرت فاتت بي واديا غير ذي زرع

ولە ايضا

رد السلام رسول بعض الناس ٥ بالله قل يا طيب الانفاس

رد السلام وذاك عنوان الرضا ٥ بشراي قد ذكر الحبيب الناسي

وفهمت من نفس الرسول تغضبا ٥ قلب الحبيب على قلب قاسي

قل يا رسول فقد عرفت جوابه ٥ هو ما اكابد دائمًا واقاسي

قل للحبيب وحق فضلك ما انتهى ٥ ولهي عليك ولا انقضى وسواسي

كيف السبيل الى الزيارة خلوة ٥ ويلي من الرقباء والحراس

حق علي وواجب لك انني ٥ امشي على عيني اليك وراسي

لا اشتهي احد سواك يحبه كما ٥ بدر السماء ويا قضيب الاس

وانزه اسمك ان تمر حروفه ٥ من غير تحي بمسامع الجلاس

فاقول بعض الناس فيك كناية ٥ خوف الوشاة وانت كل الناس

واغار ان هب النسيم لانه ٥ مغرى بهز قوامك المياس

ويروعني ساقي المدام اذا بدا • فاظن خده مشرقا في الكاس

ولـه ايضا

فديت من قد انجزت وعدها • وجددت في الحب لي عهدها

وقلدتني في الهوى منة • يا شكرها عندي ويا حمدها

زايرة لم ادر اذ اقبلت • انثغرها قبلت ام عقدها

تمنعني تقبيل اقدامها • لكنها تبذل لي خدها

حسنا في الحسن لها المنتهي • لا قبلها فيه ولا بعدها

تقضي الالسن عن وصفها • لو بالغت واستفرغت جهدها

ولـه ايضا

بروحي من قد زارني وهو خايف • كما اهتز ريان من البان مايلب

وما زال الا طارقا بعد هجعة • وقد نام واش يتقيه وحاسب

فلم ادر اقبله باخا بغا • فهل كان يخشى ان تغار الغوارب

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه • وما هو الا قايم فيه قاعد

فديت حبيبا زارني متفضلا • وليس على ذاك التفضل رايب

وما كثرت مني اليه رسايل • ولا مطلت بالوصل منه مواعد

راى عليلا من هواه فعادني • حبيب له بالمكرمات عوايد

فمت

فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي • له صلة ممن يحب وعايد

ولي واحد ما لي من الناس غيره • ارى انه الدنيا وان قلت واحد

ولـه ايضا

انا من تسمع عنه وترى • لا تكذب عن غرامي خبرا

لي حبيب كملت اوصافه • حق لي في حبه ان اعذرا

حين اضحى حسنه مشتهرا • رحت بالوجد به مشتهرا

كل شي من حبيبي حسن • لا ارى مثل حبيبي لا ارا

احورا اصبحت فيه حايرا • اسمرا امسيت فيه اسمرا

بعض ما القاه منه انه • لا يزال الدهر به مشتهرا

فتراني باكيا مكتئبا • وتراه ضاحكا مستبشرا

ان ليلا قد جا من شعره • فيه ما احلا الفنا والسهرا

وصباحا قد بدا من وجهه • حين الالباب لما اسفرا

وافتضاحي فيه ما اطيبه • كان ما كان وبدري من درا

ايها الواشون ما اغفلكم • لو علمتم ما جرى الحب جرى

وادعتم عن فوادي سلوة • ان هذا الحديث مفترا

بين قلبي وسلوى في الهوى • مثل ما بين الثريا والثرا

وله ايضا

وما اصبح لي لائما ٥ لما راي حالة افلاسي

قلت له اني امرؤ لم ازل ٥ افني علي الاكياس اكياسي

ما هذه اول من ضربي ٥ كم عثلها مر علي راسي

دعني وما ارضي لنفسي وما ٥ عليك في ذلك من باس

لو نظر الناس لاحوالهم ٥ لاشتغل الناس عن الناس

وله ايضا

احن الي عهد المحصب من مني ٥ وعيش به كانت ترف ظلاله

ويا حبذا امواهه ونسيمه ٥ ويا حبذا حصباؤه ورماله

ويا اسفي اذ شط عني مزاره ٥ ويا حزني اذ غاب عني غزاله

وكم لي بين المروتين لبانة ٥ وبدر تمام قد حوته حجاله

مقيم بقلبي حيث كنت حديثه ٥ وباد لعيني ابن سرن خياله

واذكر ايام الحجاز وانثني ٥ كاني صريع بعترية خباله

ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا ٥ اذا ان من ذاك الحجيج ارتحاله

وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه ٥ بحيث الغنا تهتز عنه طواله

هناك تري بيتا للزينب مشرفا ٥ اذا جيت لا يخفي عليك جلاله

فقال

فقلنا شذا عاف ومن ذا وصله ٥ لدي جيره لم تدر كيف احتياله

ولكن هكذا حتي تصادف صدفة ٥ تصيب بها ما رمته وتناله

فعرض بذكري حيث تسمع زينب ٥ وقل البس تخلوا ساعة عنك باله

عساها اذا ما مر ذكري بسمعها ٥ تقول فلان عندكم كيف حاله

وله ايضا

علي حس النواعير ٥ واصوات الشحارير

وقد طاب الناقوت ٥ صفا من كل تكدير

فقم بالله مولاي ٥ ادرها غير مامور

ادرها في سنا الصبح ٥ بدر نورا علي نور

وخذها كالدنانير ٥ علي رغم الدنانير

عقار كهباء في ٥ هباء غير منثور

بدت احسن من نار ٥ راها غير مغرور

نزلنا شاطي النيل ٥ علي بسط الازاهير

وقد اضحي لنا بالموج ٥ وجه ذو اسارير

وفي الشط جنان ٥ مثل انصاف القوارير

فسابقنا الي اللهو ٥ ووافينا بتبكير

وفينا رب محراب ۝ وفينا رب ماجور

ومن قوم مساتير ۝ ومن قوم مساخير

ومن جد ومن هزل ۝ ومن حق ومن زور

وطورا في المقاصير ۝ وطورا في الدساكير

ورهبان كما بدري ۝ من القبط النحارير

وفيهم كل ذي حسن ۝ من الاحسان موفور

وتال للمزامير ۝ بصوت كالمزامير

وفي تلك البرانس ۝ بدور في دياجير

وجوه كالتصاوير ۝ تصلي للتصاوير

ومن تحت الزنانير ۝ خصور كالزنانير

اتيناهم فما ابقوا ۝ ولا ظنوا بمحذور

لقد مر لنا يوم ۝ من الغر المشاهير

على ما جلت من غير ۝ ميعاد وتقدير

فقل ما شئت من قول ۝ وقدر كل تقدير

وقال ايضا

سكنت قلبي وفيه منك اسرار ۝ فليهنك الدار او فليهنك الجار

(في الهامش:)
وللبها رهن الصبا
لو تراني بين يدي
مثل الظبي من بين يدي واعدو تملقه
قال ما ترجع عني قلت شي
قال ما تطلب مني قلت جمد
ثم انثنى يخبر عني
وثناه التيه عني لا إلي

ما فيه

ما فيه غير كرا او سر علمت به ۝ وانظر بعينيك هل في الدار ديار

اني لارضى الذي ترضاه من تلفي ۝ يا قاتلي ولما تختار اختار

ويانف الغدر قلبي وهو محترق ۝ النار والله في هذا ولا العار

افدي حبيبا هو البدر المنير وقد ۝ تحيرت فيه الباب وابصار

في وجنتيه وخديه عجبا ۝ ماء ونار ولا ماء ولا نار

ما اطيب الليل فيه حين اسهره ۝ عندي كما زفراتي فيه اسمار

وليلة الهجر ان طالت وان قصرت ۝ فمونسي امل فيها وتذكار

لا تخدعنك منه طيب منطقه ۝ وطالما لعبت بالعقل اوتار

ولا يغرنك عنه حسن منظره ۝ فقد يقال بان النجم غرار

وقال ايضا

مكرر عند كتب

اقول اذا ابصرته فانما ۝ معتدل القامة والشكل

يا الف القامة اقبلت ۝ بالله كوني الف الوصل

وله

غبت عني فما الخبر ۝ ما كذا بيننا استقر

انا مالي على الجفا ۝ وعلى البعد مصطبر

لا تلم عبدك عاشقا ۝ رام صبرا فما قدر

انكرت مقلتي الكرى ۝ حين عرفها السهر

غنيتُ عبر من براك ۝ عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي ۝ لا رسول ولا خبر
وجرا منه ما جرا ۝ ليته جا واعتذر
كل ذنب كرامة ۝ لمحياك يغتفر
انا في مجلس بزو ۝ فكل مراء ومختبر
بين شاد وشادن ۝ نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم ۝ تفخر الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا ۝ فهم الزهر والزهر
فتفضل ويومنا ۝ بكر ان زرتنا اغر
فسرور تغيبت عنه ۝ وان جل محتقر
لا ابالي اذا حضرت ۝ بمن غاب او حضر
فعسى منك نظرة ۝ ربما اقنع النظر

وله ايضا

يا غايبين عن العيان ۝ لقد حضرتم في الفواد
وحياتكم ما خلت عنكم ۝ تغيبون من الوداد
عندي لكم ذاك الغرام ۝ وقد تزايد بالبعاد

وقال ايضا

يا كاتبا من حبيب ۝ انا مشتاق اليه
جا منه بسلام ۝ سلم الله عليه
كم بدا للزهر اذ ۝ ابصرت اثار يديه

وقال ايضا

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا ۝ بك يا مهديا السلام الينا
عهدك اليوم بالحبيب قريب ۝ ولنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا ۝ من حديث اقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جيت فيها ۝ ولنعم الرسول انت لدينا
غير ان الزمان اصلحه الله ۝ قد نفتنا صروفه فانتهينا
جيت في حاجة فغزة مراما ۝ وودنا قضاها واشتهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل ۝ ولعمري لقد تعز علينا
شغل الدهر عن لقا ما حبيب ۝ ها فلي متى وكيف وانّا

وقال ايضا

رحل الواشون عنا ۝ شكر الله المطايا
وظفرنا بوصال ۝ غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاديث ۝ التي كانت خبايا
واسترحنا من عتاب ۝ في الزوايا والخبايا

وانتنا رسل الاحبة منهم بالهدايا

وعلى رغم الاعادي فلقد تمت قضايا

بوصال من حبيب كرمت عنه السجايا

ومدام من رضاب بحباب من ثنايا

كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا

وله ايضا

ما اصعب الحاح الى الناس ۰ فالغنم منه راحة الياس

لم يبق في الناس مواس ۰ لم يظهر شكواه ولا آس

من يغد خاما لكر عنهم غنا ۰ لا بد للناس من ناس

وله ايضا

سمعت بامر ليتني لو حضرته ۰ فتسعد عيني مثل ما سعدت اذني

بما كان من ذكر جميل ذكرته ۰ وما كان من من علي بلا من

فيا ايها المسرور بالانس وحده ۰ حبيبك في شوق اليك وفي حزن

فقم نصطلح لا يدخل العتب بيننا ۰ ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني

كلانا مسي في تجنبه غالط ۰ فما احسن منك الصدود ولا مني

فكيف جرا هذا الجفا الذي جرا ۰ ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وله احبته

وله ايضا

احدثه اذا غفل الرقيب ۰ واساله الحوائج فلا يجيب

واطمع حين اعطفه عساه ۰ يلين لانه غصن رطيب

اذوب اذا سمعت له حديثا ۰ تكاد حلاوة فيه تذوب

وتخفق حين ابصره فوادي ۰ ولا عجب ارقص الطروب

لقد اضحى من الدنيا نصيبي ۰ وما لي منه في الدنيا نصيب

فيا مولاي قل لي اي شي ۰ جنيت لعلني منه اتوب

اراك على اقسى الناس قلبا ۰ وليحال ترق له القلوب

حبيبي انت قل لي ام عدوي ۰ فعلك ليس يفعله حبيب

حبيبي فيك اعداي ضروب ۰ حسود عاذل واش رقيب

وها انا ذا وحظك في جهاد ۰ عسى من وصلك الفتح القريب

ساظهر في هواك البذ معري ۰ وما ادري اخطي ام اصيب

ارى اهل الجمال دليل خير ۰ يبشرني باني لا اخيب

وله ايضا

ابا يحيى وما اعرف ۰ من انت ابا يحيى

فحدثني وقل لي اي شي ۰ انت في الدنيا

من الجن من الانس ۰ من الموتى من الاحيا

بعيدًا منك ان تفلح ... في شيٍ من الاشيا

فلا اهلًا ولا سهلًا ... ولا سقيًا ولا رعيا

وله ايضا

بحق الله متّعني ... من وجهك بالبُعد

فما اشوقني منك ... الي الهجران والصدّ

فما تصلح للهزل ... ولا تصلح للجدّ

وماذا فيك من ثقلٍ ... وماذا فيك من بَرْد

فلا اصبحت بالخير ... ولا امسيت بالسعد

وله ايضا

رسول الرضا اهلًا وسهلًا ومرحبا ... حديثك ما احلاه عندي واطيبا

ويا مُهدِيًا عمن احب سلامَهُ ... عليك سلام الله ما هبّت الصَّبا

ويا محسنًا قد جا من عند محسنٍ ... ويا طيبًا اهدي من القول طيّبا

لقد سرّني ما قد سمعت من الرضا ... وقد هزّني ذاك الحديث واطربا

ويشّرني باليوم الذي فيه نلتقي ... الا انه يوم يكون له نبا

فعرّض اذا حدّثته بالبان والحِما ... واياك ان تنسي فتذكر زينبا

سيكفيك من ذاك المسمّا اشارةٌ ... ودعهُ مصونًا بالجمال محجّبا

اشرلي

٦٢

اشرلي بوصفٍ واحدٍ من صفاته ... تكن مثل من سمّا وكنّا ولقّبا

وزدني من ذاك الحديث لعلني ... اصدّق امرًا كنت فيه مكذّبا

سالتُنيه ما قد جرا في عتابنا ... كتابًا بدمعي للمحبين مذهبا

بالليل

عجبت لطيفٍ زارني الليل مضجعي ... وعاد ولم يشفِ الفواد المعذّبا

فاوهمني امرًا وقلت لعلّه ... رأى حالةً لم يرضها فتجنّبا

وما صدّ عن امرٍ مريبٍ وانما ... رأى فيلًا في الدجا فتهيّبا

وله ايضا

ايا من زاد في طيشٍ ... وفي تيهٍ وفي كبرٍ

ومن اصبح لا يلوي ... علي زيدٍ ولا عمرو

اري عنوان اشياءٍ ... وما يفعل ان تجري

متي تصحو فاذكرك ... فانت اليوم في سُكرٍ

فيا ضيعة نصحي لك ... في سرٍّ وفي جهرٍ

لقد قلت ولكن اين ... من يسمع او يدري

وله ايضا

ارحني منك حتي لا ... اري منظرك الوعرا

فقد صرت اري بعدك ... عني راحةً كبرا

فما تنفع في الدنيا ... ولا تنفع في الاخرا

لقد خاب الذي كنت ❀ له في شدة ذخرا

وقال في ليلة طويلة

وليلة قد بتها ❀ لم ادر فيها السنة

وسنة ما تركت ❀ للدهر عندي حسنة

طالت فلم قد راوح ❀ ها من فصول الازمنة

فيومها اليوم الذي ❀ مقدارها الف سنة

وله في المعنى

وليلة ما مثلها ❀ قط عهد

مثل حشى العاشق ❀ باتت تتقد

طلبت فيها مونسا ❀ فلم اجد

بت اقاسيها ❀ وحيدا منفرد

طالت فما اصبحها ❀ فقد فقد

نتخيل الاموات ❀ فيها وتلد

وله ايضا في المعنى

ليس يبدو منه ما ❀ يعقب فيه ويلوح

مطرب في صنعة الا ❀ لحان والقرب عليم

ولعمري ان تفضلت ❀ فقد تم النعيم

وله ايضا

حبذا

ولكاتبه احمد حسن المصري

وليلة بت بها متراعيا للنجم ❀ فدبت فيها ساهرا امزج دمعي بدم

كانها طولها مع قصرها وامن ❀ من عهد باهل الله عهد ابونا ادم

63

وله ايضا

حبذا دور على النيل ❀ وكاسات بدور

ومسرات تموج الا ❀ رض فيها وتمور

وقصور ما العيش ❀ نلته فيها قصور

كم بها قد مر لي ❀ استغفر الله سرور

كل عيش غير ذاك ❀ العيش في العالم زور

عنطر ليس على الارض ❀ له عندي نظير

وقال ايضا

يا رب ما اقرب منك الفرجا

انت الرجا واليك الملتجا

يا رب اشكو اليك امرا عجبا

ابهم ليل الخطب فيه ودجا

يا رب فاجعل لي منه مخرجا

وله ايضا رحمه الله

يا رب قلب ❀ اصبحت ارجو كرمك

يا رب ما ❀ اكثر عندي نعمك

يا رب عن ❀ اساتي ما احلمك

يا رب سبحا ❀ نك بي ما ارحمك

وله أيضا

أيها المعرض عن أحبابه ... ليس إعراضك شيئا هينا
عند ما أعهد من ذاك الرضا ... لا براك الله إلا محسنا
لي في قربك أو في راحة ... فتجسم لي في ذاك العنا
إن عيني تتمنى أنها ... لو رأت وجهك ذاك الحسنا
كن كما أطلبه في نعمة ... والذي تعهد باق بيننا

وله ايضا

وكم بايع دنيا بدنيا بروسها ... فلم تحصل الدنيا ولم تحصل الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطائل ... واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وله أيضا

ما لكي لا عدمتك ... يا خبير من ملك
كل شيء رأيته ... حسنا اشتهيه لك
وعلى كل حالة ... لست انسى تفضلك
لا اجازي ولو وهبتك ... روحي تطول لك

وقال ايضا

ايها الجاهل قلبي • كيف لا تكتم سرك •
انا في امر مريج • كلما حققت امرك •
لا جزا الله خيرا • وكفاني الله شرك •

وله في تثقيل

وله في تثقيل

يا ثقيلا إلى من ... رؤيته هم طويل
وبغيضا هو في ... الخلق شيء لا يزول
كل فضل في الورى ... أضعافه فيك يطول
كيف لي عنك خلاص ... أين لي عنك سبيل
حار أمري فيك حتى ... لست أدري ما أقول
أنت والله ثقيل ... أنت والله ثقيل

وفي المعنى

وجاهل الآن مني ... لقيت منه عننا
كأنما حتم عليه ... الدهران لا يسكتا
أنسي به إذا أتى ... ووحشتي إذا أتى
طالت به بليتي ... يا رب ما أدري متى

وفي معناه

وجليس ليس فيه ... قط عند الناس حس
ماله نفس فتنهاه ... وهل للصخر نفس
لي عنه أينما كنت ... على رغمي حبس
إن يوما فيه ألقاه ... ليوم هو نحس

وفي معناه

أنا واسع عذري ... وكفى أنك تدري
لم أغب عندك اختيارا ... إنما ذاك لأمر

ولابن وكيع في الوصف

لما التحى ونبت [illegible] • بكل السعود حين [illegible] ابدت [illegible] خلت [illegible]
واذ عنت عنه انه لم ينفصل الغصن الكثيبا • لكن [illegible] عذاره [illegible] •

انا في أَسْرٍ ثقيلٍ ٭ اي اسرٍ اي اسرِ
كلما اقصيته يَتَدَسَّ ٭ في سحري ونحري
ولكم اهرب عنه ٭ ولكم خلفي يجري
ماله شغل ولا يعمل ٭ فالاشتغال سري
فمتا اخلص منه ٭ ومتى ياليت شعري

وفي معناه

كم الاقي منك ما لا ٭ اشتهي لا فيت حَيْنَكْ
وعيون الناس تبغي ٭ وَمَا اوقح عينَكْ
لَعَنَ اللهُ طريقًا ٭ جَمَعَتْ بيني وبينكْ

وكتب الى جمال الدين بن القوصي

قربت دارنا ولم يفد القرب ٭ اجتماعًا فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلب ٭ لان الغرام بالقلب زادا

للقلب

فَاجَابَهُ بَدِيهًا

لا احس الالام في القرب والبعد ٭ ولم يُبْقِ لي الغرام فؤادا
كل جسم لاقيته يستر النار ٭ متى كذا عهدت الجمادا

وقال ايضا

لَيْتَ شعري هل زماني ٭ بعد ذاك البخل يجود

ماري

ماري الشدة الا ٭ كل ما مرت تزيد
ينقضي يوم فيوم ٭ في حديثٍ لا يفيد
فمتى اليوم الذي ٭ ابلغ فيه ماريد

وله ايضا

مضى الشباب ولا ما انتفعت به ٭ وليته فابط برجى تلافيه
وليت لي عملا افنيه اسر به ٭ او ليتني لا جرى لي ماجرى فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفًا ٭ وهل يفيد بكاي حين ابكيه
واحسرتاه لعمري ضاع اكثره ٭ والويل ان كان باقيه كماضيه

كماضيه

وله ايضا

وذي خِسَّةٍ وَافيتهُ عِندَ حَاجَةٍ ٭ سَمِعْتُ بِهِ لَفظًا ولَم أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجْهٌ ولا بِشْرٌ وَمَالٌ ولا نَدًا ٭ لَقدْ خَابَ لا حُسْنًا حواهُ ولا حُسْنَى

وله ايضا

وَدَوْلَةٍ كَمْ سَالنَا ٭ رَبَّنَا التَّعويضَ عَنْهَا
وَفَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ ٭ فَاتَى اَخَسُّ مِنْهَا

وفي ثقيل

وَثَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا ٭ نَتَمَنَّا البُعْدَ مِنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا ٭ جَانَا اَثْقَلُ مِنْهُ

وقال ايضا

قل للنفاق فلا تركن الى احدٍ ٭ فَاَسْعَدُ النَاسِ مَن لا يعرفُ النَاسَا
لم الق لي صاحبًا في اللهِ اَصْحَبُهُ ٭ وَقَدْ رَاَيْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ اَجْنَاسَا

وقال ايضا

الحكم مغاني غير بلاد معاشر * تساوي بها اسادها وكلابها

وقلدتها الدر الثمين وانه * لعمرك شي انكرته رقابها

وما ضاقت الدنيا على ذي عزيمة * ولا هو مشدود عليه رحابها

فقد بشرتني بالسعادة همتي * وجاءت من العليا نحوي كتابها

وله ايضا

بروحي من لا استطيع فراقه * ومن هو وفي من اخي وشقيقي

اذا غاب عني لم ازل متلفتا * ادور بعيني نحو كل طريق

وقال ايضا

ان امري لعجيب * لا ترى اعجب منه

كل ارض لي فيها * غايب اسال عنه

ابن من يشكو من البين * كما اشكو منه

وقال ايضا

كلما قلت استرحنا * جانا شغل جديد

وخطوب تحفظ الدهر * عليها وتزيد

تعب لا حمد فيه * ولا عيش حميد

انتهك اعلم الله * هو الغبن الشديد

واري الشكوى لغير * الله شيا لا يفيد

وقال ايضا

انت الحبيب ومالي عنك سلوان * وفيك ضج على الانس والجان

بيني وبينك اشيا موكدة * كما علمت وايمان وايمان

فلبث

٦٦

فليت شعري متى تخلو فتنصت لي * حتى اقول فقلبي منك ملآن

وقد جعلت كتاب العتب مختصرا * اذا التقينا له شرح وتبيان

اياك يسمع حديثا بيننا احد * فهم يقولون للحيطان اذان

مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا * فانني ايها الانسان انسان

من لي بنومي اشكو ذا السهاد له * فقد يقال ان النوم سلطان

عني بوادك ويروى منك غلته * طرف الى وجهك الميمون ظمآن

وحاجة لي يا مولاي تذكرها * فانني في التقاضي منك خجلان

قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني * عرضي له دون كل الناس حجان

ان كان

ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره * ان كان تغمض لي يا قوم اجفان

فيا نسيم الصبا انت الرسول له * والله يعلم اني عنك غيران

بلغ سلامي الى من لا اكلمه * اني على ذلك الغضبان غضبان

لا يا رسولي لا تذكر له غضبي * فذاك مني تمويه وبهتان

وكيف اغضب لا والله لا غضب * اني بما رام من قلبي لفرحان

يلذ لي كل شي منه يولمني * ان الاساة عندي منه احسان

وكل يوم لنا رسل مرددة * وكل يوم لنا في العتب الوان

استخدم الريح في حمل السلام لكم * كانما انا في عصري سليمان

وقال ايضا

يا حبك الموز الذي ارسلته ✻ لقد انا نا طيب من طيب
في ريحه ولونه وطعمه ✻ كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا ✻ كانه مكاحال من ذهب

وقال ايضا

حبذا نفحة ريح ✻ فرجت عني غمة
ضربت ثوب فتاة ✻ اكثرت تيها وحشمة
فرايت البطن والسرة ✻ والخصر وثمة

وقال ايضا في نعي

يا من افارقه على رغمي ✻ فغدا لحكم الله لا حكمي
من ابن قبض الفراق لنا ✻ لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا ✻ دام الي فيه وذا الجمي
ما هنح للبين اوله ✻ ذا الخد منه معوذ اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها ✻ هي ما جرت الا على الرسم
وحديث من يبدي الشماتة بي ✻ قد زادني هما على همي

وقال ايضا

كلفت بشمس لا يرى الشمس وجهها ✻ ورايت فيها الوعي وحاجب
ممنعة بالقوام والخيل والقنا ✻ وبضعف كفي عن زحام الكتايب
فلو حملت عني الرياح تحية ✻ لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها نايل غير انني ✻ اعلل نفسي بالاماني الكواذب

اغار

اغار على حرف يكون من اسمه ✻ اذا ما رأته العين في خط كاتب

وقال ايضا

لا تلمني او تلمني ✻ في يد ظلم وتجني

لا تسابقني بعتب ✻ ما بدا تخلص مني
لا تغالطني وحق الله ✻ ما يكذب ظني
لا تقل انني واني ✻ ليس هذا القول مني
ايها العاتب ظلما ✻ يا حبيبي كف عني
انا لا اسال عمن ✻ هو لا يسال عني
ان ترد في قيد الشرط ✻ والا لا تردني
واسترح بالله من ✻ هذا التجني واحني

وقال ايضا

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ✻ ويا ليت هذا كله فيك يثمر
عنيت الذي يرضيك في كل حالة ✻ فان كنت لم تبصره فالله يبصر
وبالله ما بعدي محب وعاشق ✻ وشوق اذا احد تشغيري بذكر
فما شيت من امر فسمعا وطاعة ✻ فما ثم الا ما تحب وتوثر
على انني لا اخل بخدمة ✻ وابذل مجهودي وانت المخير

وقال ايضا

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم ✻ متوقفا اخباركم متطلعا
منوا بها كرما علي فانها ✻ من اعظم الاشيا عندي موقعا

برسم ... كاتب

وقال ايضا

حبيبي ما هذا الجفا الذي جرى ... وابن التغاضي بيننا والتوطف
لكل اليوم امر لا اشك بربسي ... فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
نعم نقل الواشون عني باطلا ... وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت في حديثهم ... وحاشاك من هذا فخلقك اشرف
وقد كان قول الكاذبين الناس قبلنا ... فعذب يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته ... فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان صح اني قلته ... فللقول تاويل وللقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل ... فقد بدل التوراة قوم وحرفوا
فها انا والواشي وانت جميعا ... يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال ايضا

اقري سلامي على من لا اسميه ... ومن بروحي من الاسواء افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره ... فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اسر ذكري في خمس الحديث له ... ان الاشارة في معناه تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضنى جسدي ... فحبذا كل شي كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد ترى ... حالي وما بي من ضر انا فيه
هل كنت من قوم موسى في محبته ... حتى اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له ... وكل من فيه معنى من معانيه

يغيب

يغيب عني وافكاري تمثله ... حتى يخيل لي اني انا جيه
لا ضيم يخشاه قلبي والحبيب به ... فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي ومن مثل ساكنه ... الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به ... يا من يجنى وما اهلا يجنيه
قد انعش الله عينا مرت توحشها ... واسعد الله قلبا كنت تاويه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا ... فكيف استره او كيف اخفيه
وصار ذكري للواشي به ولع ... لقد تكلفت امرا ليس يعنيه
فمن اذاع حديثا كنت اكتمه ... حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولي تضرع في السؤال له ... عساك تعطفه نحوي وتثنيه
اذا سالت فسل من فيه مكرمة ... لا تطلب الما الا من مجاريه

وقال ايضا

كتبتها من امد ... عن فرط شوق زايد
والله مذ فارقتكم ... لم تصف لي مواردي
فهل زماني بعدها ... يقربكم مساعدي
فكم نذور اصبحت ... علي للمساجد
وهبت باقي عمري ... لكم بيوم واحد

وقال في سبل عن عمار بن يبشان على سيف

بوسم الغزاة وضرب العداة ... بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز في كفه ... كما لمع برق سرى في الظلم

وقال ايضا

اوحشتني والله يا مالكي ... قطعت نومي كلما لم اراك
هذا جفا منك ما اعتبته ... فليتني اعرف من غيرك

وقال ايضا

على من لا اسميه السلام ... حبيب فيه قد ضج الانام

مليح كلما فيه مليح ∗ مليح دونه البدر التمام
ولي زمن لكاتمه هواه ∗ وقلبي فيه صبٌّ مستهام
اقبل كفه شوقاً لفيه ∗ اذا ما صدني عنه احتشام
واساله وليس يرد حرفاً ∗ كأن جواب مسألتي حرام
وبعض لا يكلمني كلالا ∗ فيغلبه على ذاك ابتسام
كأن به لفرط التيه سكراً ∗ وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كم تزيد قتلي ∗ ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي ∗ ترى تلفي فغيرك لا يلام
سألتك حاجة فسكت عنها ∗ ولي عام اردّدها وعام
فرد لي الجواب بما تراه ∗ وكلمني فما حرم الكلام
وها انا قد كشفت البكر سري ∗ وهذا شرح حالي والسلام

وقال ايضاً

لله بستاني وما ∗ قضيت فيه من المآرب
لهفي على زمن به ∗ والعيش مخضر الجوانب
ولكم بكرت له وقد ∗ بكرت له غرّ السحائب
فترى هتون والجو منه ∗ ساكن والقطر ساكب
والطير في اغصانه ∗ يحكي عقوداً في ترائب
وتفتحت ازهاره ∗ متبارجت من كل جانب
وبدا على جنباته ∗ ثمر كأذناب الثعالب
وكأنما اصابه ∗ ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبية ∗ لي في الولوع بها مذاهب

وقال ايضاً

ويح الشقي الى متى ∗ بالعشق معمور العراض
يمسي بطول نهاره ∗ ويروح كالطير الخماص
مثل النعامة لا تزال ∗ تراه يتبع المعاصي

وقال وهو بآمد متشوقاً الى مصر

سعى

سقى وادياً بين العريش وبرقة ∗ من الغيث هطال السحاب هتان
وحيا النسيم الرطب عني اذا سرا ∗ هنالك اوطاناً اذا لي اوطان
تمثل لي الاشواق ان ترابها ∗ وحصباها مسك يفوح وعقيان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة ∗ لعينيك منها كيف ما درت رضوان
فيا ساكني مصر تراكم علمتم ∗ باني ما لي عنكم الدهر سلوان
وما في فؤادي موضع لسواكم ∗ ومن اين فيه وهو بالشوق ملآن
عسى الله يطوي شقة البعد بيننا ∗ فتهدا احشاء وترقا اجفان
علي لذاك اليوم صوم نذرته ∗ وعندي على راي التصوف رضوان

وقال ايضاً

افدي حبيباً لساني ليس يذكره ∗ خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه وهو يمنعني ∗ ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا ∗ لو صح ما ذكروا ما كنت اباه
يا من اكابد فيه ما اكابده ∗ مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة ∗ لمعشر فيك قد تاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه ∗ وانما هو لفظ انت معناه
وقد ذكرت مسمى لا كنيت له ∗ حتى يمر الى ذكراك ذكراه
انبه فيك على العشاق كلهم ∗ قد عز من انت يا مولاي مولاه
وصار لي فيك حساد فما بلغوا ∗ الكل منهم ان ادعوا بي دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي ∗ حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اني ابر يوماً فشرفني ∗ لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث اريد الان اذكره ∗ وانت تفهم دون الناس فحواه

وقال ايضا

وقابل الجهل ما اقول ❊ اقواله ليس لها تاويل
لها فصول كلها فضول ❊ كثير ما يقوله قليل
فهو فروع ما لها اصول ❊ كلامه تمجه العقول
ابن مني جد بثه الطويل ❊ وليت لو كان له محصول
وجملة الامر ولا اطيل ❊ هو الرصاص بارد ثقيل

وقال ايضا

لا تسلني كيف شوقي ❊ فله شرح طويل
تعسا لجمعنا الدهر ❊ وتصغي فاقول
عادة الله التي عو ❊ دنا منه الجميل
تنقضي مدة هذا البعد ❊ عنا وتزول

وقال ايضا

وجاهل يدعي في العلم فلسفة ❊ قد راح بالكفر بالرحمن تقليدا
فقال اعرف معقولا فقلت نعم ❊ ما زال فهمك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشان تذكره ❊ الاك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه ❊ فقلت لست سليمان بن داودا

وقال ايضا

اصبح عندي سمكه ❊ وكسرة مدمكه
اردت ان اجعلها ❊ على سبيل البركه
نجعلها لما نجي ❊ من بعدها محركه

وقال البوري

وقال البوري فتح الدين عثمان بن حسام الدين يونس رحمه الله

عليك سلام الله يا قبر عثمان ❊ وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا ❊ يغاديك منه كل اوطف هتان
لقد خنته في العهد اذ عشت بعده ❊ وما كنت في ود الصديق بخوان
وجدت الذي اسلاك عني فانني ❊ وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
فعوضت عن دان باكناف جنة ❊ وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه اتفق الورى ❊ فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته ❊ بقية معروف وخير واحسان
وواروه والذكرى تمثل شخصه ❊ كانهم واروه ما بين اجفان
يواجهني حيث اتجهت خياله ❊ كما كنت القاه قديما ويلقاني
واحسب لو ناديته وهو ميت ❊ لجاوبني تحت التراب ولباني
هنيا له قد طاب حيا وميتا ❊ فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقي الذي قد مات مات مسرتي ❊ فما لي لا ابكيه والرزء رزءان
وكان انيسي اذ منيت بغربة ❊ فكيف كاني بين اهلي واوطاني
وقد كان انساني عن الناس كلهم ❊ ولا احد من بعده عنه انساني
كذا هم المحيا يا سل منها لك ❊ متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن بما ترجوه من غير منة ❊ فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة ❊ وحسبك من امرين هذين مران
وما كنت عنه املك الصبر ساعة ❊ فما صار قلبي عليه واقصاني
هو الموت ما فقد وفا الصاحب ❊ وهيهات انسان يموت لانسان

على مثل ذا ما زالت الناس سالفًا * فكم قبلنا قد فرق الدهر الفاني
وما الناس الا راحل بعد راحل * الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فاين الناس من عهد ادم * ومن بعد نوح بعده والى الان

وله ايضا

قصدناكم ارجو انتصارًا على الورا * جئتكم ناسًا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارًا ولم تنفعوا اخًا * ولم تدفعوا ضيمًا ولم ترفعوا راسا

جئتكم

وقال ايضا

تساويتم لا كثر الله منكم * فما فيكم والحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم * ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رايت وجوهكم * وان طريقًا جئتكم منه مسدود
متى تبعدني يبعد وبلادكم * مطيهم جود ومهريه قود
واضح لا يجري ببالي ذكركم * ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال ايضا

تواقيت بت منكم * امور ما عهدناها
وعرضتم باقوال * ونجهل معناها
نسيتم بيننا اشيا * قد كنا دفناها
وطرقتم الى الغدر * طريقًا ما سلكناها
وفتحتم بافعال * وحسنتم مسماها
وكم جات لنا عنكم * احاديث رددناها
واشيا رايناها * وقلنا ما رايناها

دعوا تلك

دعوا تلك المقالات * واياكم واياها
فوالله ما يحسن * من الناس ذكراها
قرانا سورة السلوان * عنكم وحفظناها
وما زلتم بناحيتي * حسرنا وفعلناها
فرحلنا لطلب السعي * اليكم قد قطعناها
وعيني تتمنى ان * تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت * للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق * وها نحن سددناها
فلو انكم جنة * عدن ما دخلناها

وله ايضا

واسود شيخ في الثمانين سنه * غدا وجهه من ابيض الشيب بلقا
له لحية مبيضة مستديرة * اشبهه فيها غرابًا مطوقا

وله ايضا

رفعت رايتي على العشاق * وانثنى عزم من يروم لحاقي
سبي اهل الهوى عن طريقي * واقتدى بي جميع تلك الرفاق
سرت في الحب سيرة لم يسرها * عاشق في الورى على الاطلاق
قد غدت تجول في كل ارض * وطبولي يضربن في الافاق
تمثال العاشقون تحت بساطي * في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي * ودعت لي منابر العشاق

كان للقوم في الزجاجة باق • انا وحدي شربت ذاك الباقي
شربت لا انا سكران منها • ما ترى ما الذي سقاني الساقي
انا في الحب الطف الناس معنى • دمث اللفظ ذو حواشٍ رقاق
اعشق الحسن والملاحة والظرف • واهوى مكارم الاخلاق
لم اخن قط في الوداد حبيبا • لو ينادى علي في الاسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي • ولو اني اموت مما الاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي • بين اهل الغلو والاشواق
واذا ما ادعيت في الحب دعوى • شهد العالمون باستحقاق
شنف السامعين ذكر كلامي • وتحلت اجيادهم اطواق

وقال ايضا

خليلي ما هنة فدر باهم • وما غرامي فهو ما تريان
خليلي اني لا اريد لي سواكما • فما تأمراني ايها الرجلان
خليلي هذا موقف يبعث البكا • فماذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعداني على الاسى • فقفا ودعاني ساعة ودعاني
واني على ذلك الحبيب لواقف • وان شق قلبي وسمها وشجاني
ولو كان ما القى من الحب واحدا • بكيت بدمعي وحده وكفاني
ولكن احزانا عرتني كثيرة • ومالي منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبي في الغرام اطعته • فكيف اراه في السلو غضبان
واني واياه كما قال قائل • رفيقك قيسي وانت يماني

وقال ايضا
ما احتيالي

وقال ايضا

ما احتيالي في كتاب • ضاق عما في ضميري
حرق لا اعرف ما • اشرح فيه من اموري
كاد ان يحترق القرطاس • من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي • منكم غير حضوري

وقال ايضا

واسود ما فيه من الخير خصلة • له زفرة من شره وشواظ
خلا بغضه والفعل والوجه والقفا • قبائح سود كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سوءه • وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال في فتاة طويلة القامة

وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة • لها مهجتي مبذولة وفؤادي
لقد عابها الواشي فقال طويلة • مقال حسود مظهر لعنادي
فقلت له بشرت بالخير انها • حبائي وان طالت فذاك مرادي
نعم انا اشكو طولها وبحق لي • لقد طال فيها لوعتي وسهادي
وما عابها القد الطويل وانه • لاحسن للمليحة بادي
رايت الحصون الشم تحفظ اهلها • فاعددتها حصنا لحفظ ودادي

ولي ايضا في فتاة قصيرة القامة

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا • لها مقلة كحلا اجفانها وطف
اذا احسدوها القوم قالوا لطيفة • لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف

ولم يحجبوها ما لها من ملاحة * لعمرهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل * ورقت الى ان كاد يشربها الطرف
وما ظرها الا تكون طويلة * اذا كان فيها كلما يطلب الالف
واني مشغول بكل مليحة * ويعجبني الخصر المخصر والردف

ولهُ في فتاة معتدلة القامه

كملت بها وقد تمت حلاها • وزينها الملاحة والوقار
فما طالت ولا قصرت ولكن • مكملة يضيق بها الازار
فوا حربي ذلك في اعتدال • فلا طول يعاب ولا اقتصار
وشعر واصل الخلخال منها • فاضحى قرطها قلقا يحار
حكت فصل الربيع بحسن قد • تساوى الليل فيه والنهار
وحبذا فيك اثار اشاهدها * من الحبيب لها في القلب اثار
عهدت ربعك ما هو لا ببغان لنى * فيه شموس منيرات واقمار
عسى تعود لنا ايامنا قد سلفت * فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال ايضا

يعاهدني لا خانني ثم ينكث • واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دابي لا يزال ودابه • فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا • ويكسر جفنا هازيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارنا • وكنا خلوسا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب • وحتام ابقى في العذاب وامكث

فخذ

فخذ مرة روحي ترحني ولا اكن * اموت كرارا في النهار وابعث
واني لهذا الضيم منك لحامل * ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفا الذي بدا * خلائقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فيّ واكثروا * اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائلي * ويسال عني من اراد ويبحث

وقال ايضا

يا معرضا متغضبا * حاشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا * عليك بالجفن القريح
قبحت في بما فعلته * ولست من اهل القبيح
وجرحت قلبي بالجفا * فاه للقلب الجريح
ان كنت مني مستترا * بحالست عنك بمستريح
فمتى افوز بنظرة * من وجهك الحسن المليح

وقال ايضا

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم • يكن القلب مثمرا بالوداد
كنت اشكو البعاد حتى التقينا • فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعد • بقلبي من كثرة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي • من غرام ولوعة وسهاد
واذا كنتم من الله في خير • وفي نعمة فلا اكر مرادي
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم • لم يحل فيكم صحاح اعتقادي

وله

عتب الحبيب فلم اجد ∴ شيا الذ اكل العتب حادث

واليوم لي يومان لم ∴ اره وهذا اليوم ثالث

فعجبت كيف تغيرت ∴ منه خلايق الدمايث

ما كنت احسب انه ∴ ممن تغيره الحوادث

عتب الحبيب الذ من ∴ نغم المثاني والمثالث

ويلذ لي العتب الذي ∴ صدق الوداد عليه باعث

مولاي من سكر الدلال ∴ عبثت والسكران عابث

ونكثت عهدا في الهوى ∴ ما خلت انك فيه ناكث

لك لا اشك قضية ∴ انا سايل عنها وباحث

وقال في تفضيل البيض على السمر

يا مغرما بالسمر ما ∴ انا فيهم لك متبع

لكن على حب الحسان ∴ البيض قلبي قد طبع

الحق ابيض ابلج ∴ والحق اولى ما اتبع

وقال ايضا في المعنى

الا ان عندي عاشق السمر غالط • وان الملاح البيض ابهى وابهج

واني لا اهوى كل بيضا غادة • يضي لها وجه وثغر مفلج

وحسبي ان اتبع الحق في الهوى • ولا شك ان الحق ابيض ابلج

وقال في ضد ذلك

السمر لا البيض هم • اولى بعشقي واحق

وان

وان تدبرت مقالي ∴ منصفا قلت صدق

السمر في لون اللمى ∴ والبيض في لون البهق

وقال ايضا في المعنى

لا ابلح في السمر الملاح ∴ فهم من الدنيا نصيبي

والبيض انفر عنهم ∴ لا اشتهي لون المشيب

وقال في اختلاف الضدين

اسمع مقالة حق • وكن بحقك عوني

ان المليح مليح • يحب في كل لون

وله ايضا

ليس عندي ما اقدمه • غير روحي انت تملكها

ولقد امست على رمق • فعسى بالوصل تدركها

وله ايضا

وقفت على ما جاني في كتابكم • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

كتابا رايت الحسن فيه مفصلا • كما فصل الياقوت بالدر ناظمه

وكان له نشر يفوح وبهجة • كما افتر عن زهر الرياض كمايمه

تضاعف عندي منه حين قراته • من الشوق والتبريح ما الله عالمه

وبادره بالدمع جفني لانه • كريم راى ضيفا فبادر مكارمه

وله ايضا

وما زلت من وافاك بك واقفا • على قدمي حتى قضيت مراسمك

وما شرفي الا انني كنت اهل الحاجة • تشرفت بها وكنت اصلح خادمك

وله ايضا

كتاب اتاني من حبيب وبيننا • لطول التناهي برزخ اي برزخ
تخيلني عنه من البعد انسه • وفاح الي الطيب من راس فرسخ
كان نسيم الجو عند قدومه • سرا في رداء بالعبير مضمخ
لقد بان عن تاريخه في مسرة • فقل في كتاب بالسرور مورخ

وله ايضا

مرحبا بالزاير الفا • ضل والبر الشفيق
وصديق لي صدوق • ورفيق لي رفيق
بابي انت لقد فرجت • عني كل ضيق
وتفضلت واحسنت • الى الصب المشوق
ليت خدي كان ارضا • لك في طول الطريق
ترب اقدامك عندي • هو كالمسك الفتيق
كنت من فرط اشتياقي • لك في نار الحريق
مقلتي مذ غبت عني • جفت ولكن جو ريقي
بي من سكر الهوى • ما لست منه بمفيق
لا ارى قلبي بما • اصبح فيه بمطيق

وله ايضا

ان يوما رايت وجهك فيه • هو يوم له علي جميل
وطريقا مشيت فيه الي • عندي قليل التراب فيه التقبيل

وقال في الزهد

مالي والى التمادي • قد آن بان يتيقظ غافل
ما اعظم حسرتي لعمري • ضاع ولم افز بطايل
قد عز علي سو حالي • ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني • الامر كما علمت هايل
يا رب وانت بي رحيم • قد جيتك راجيا وآمل
حاشاك بان ترد ضيفا • قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راج • عن بابك لا ترد سايل

وقال ايضا

قد صح عندي ما جرى • فدع اللجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد • حتى درا بك من درى
يا غافلا عن نفسه • اخذت لك السنة الورى
السهل اهون مسلكا • فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقال • الناس يقولوا كثرا
فاحفظ لسانك تستريح • فلقد كفا ما قد جرى
ولقد نصحتك فاجتهد • وانت بعد وما جرى

وله ايضا

لين جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة • فلي ولكم عتب هنالك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم • ولكنني من بعدها ساقول
لعمري لقد علمتموني عليكم • واني اذا علمت في قبول
خبات لكم اشيا سوف اقولها • لها جمل هذبتها وفصول

هنالك

فوالله ما تشفي الغليل رسالة • ولا يشتكي شكوى المحب رسول

وما هي الا غيبة ثم نلتقي • فيذهب هذا كله ويزول

ويستكثر العذال دمعا ارقته • وفي حقكم ذاك الكثير قليل

وما انا ممن يستعير مدامعا • ليبكي بها ان بان عنه خليل

اذا ما جرت من جفن غيري ادمع • جرت من جفوني ابحر وسيول

واقسم ما ضاعت دموعي فيكم • ولو ان روحي بالدموع تسيل

سواي لاقوال الوشاة مصدق • وغيري في عتب الرسول عجول

سيندم بعدي من يروم قطيعتي • ويذكر قولي والزمان طويل

ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا • فكم انا لا اصغي وانت تطيل

اذا كان من اهواه في الحب راضيا • فيا رب لا يرضى علي عذول

وله ايضا

اسفي على زمن التلاقي • والعيش متسع النطاق

وردائه نبه كنت ارفلي • حواشيه الرقاق

ايام مصر لبنتها • فديت بايامي البواقي

وبجانب الغرطاس لي • قمر يعز له فراقي

قمر شربت له الغراق • المر بالكاس الدهاق

وارقت فيه دمي تكلف • الامر في دمع مراق

احبابنا ماذا لقيت • من البعاد وما الاقي

لو تشرفون رايتم • ضرام نيران اشتياق

نفس

نفس تصعدها الجوى • تاق ودمع غير راق

وما كنت اصبر عنكم • لو كنت مطلوق الوثاق

ولقد تفضل طيفكم • ليلا وانعم بالتلاق

وسرى فبات مضاجعي • والليل مشدود الرواق

فقطعت انعم زورة • ما بين لثم واعتناق

ثم انتبهت وجدته • الطيب يخبرني باق

والى العواذل ليس وجهي • من وجوههم الصفاق

مذ كنت لم تكن الخيانة • في المحبة من خلاقي

ولقد بكيت وما بكيت • من الريا ولا النفاق

وبريقه الا لغاط تحكي • الدمع لا في المذاق

لم يدر هل نطقت به الا • فواه او جرت الماقي

لطفت معانيها ودقت • والحلاوة في الدقاق

مصرية قد زادها • لطفا مجاورة العراق

وله ايضا

قد طال في الوعد الامال • والحزن يخبر ان وعد

ووعدتني يوم الخميس • فلا الخميس ولا الاحد

واذا اقتضيتكم نزل • عن قول اي والله غد

واعد ايا ما تمر • وقد ضجرت من العدد

وتقول اوصيت الخطيب • فهل نغوه من البلد

وله ايضا

ليت شعري ليت شعري • اي ارض هي قبري
ومتى يوم وفاتي • ليتني لو كنت ادري
ضاع عمري في اغتراب • ورحيل مستمر
ليس لي في كل ارض • جيتها من مستقر
بعد هذا ليتني • اعرف ما اخر امري
ومتى اخلص مما • انا فيه ليت شعري
فلعل ان بان اصحو • ثم الي طال سكري
اترى يستدرك الفا • رط في تضييع عمري

وله ايضا

الى كم حياتي بالفراق مريره • وحتام طرفي يلتذ بالغمض
وكم قد رات عيني بلادا كثيره • فلم ارضها عا يسر ولا يرضي
ولم ار مصرا امثل مصر ترو فقي • ولا مثل ما فيه من العيش والخفض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها • سواء ولا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن بالدار حي من احبه • فلا فرق بين الدار وسائر الارض

وله ايضا

وزائرة زارت وقد هجم الدجا • وكنت لبعادها منه قبا
فما راعني الا رخيم كلامها • تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
وقبلت ثغرا ما الغير ما مشت • ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي • ويا سهري فيها لقد كنت طيبا

جزالله

جزالله بعض الناس ما هو اهله • وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيبا الا جلى قد بعنا وزارني • وما زارني حتى مشا وتعذبا
وفالي بوعد مثله من وفاته • ومثلي فيه عاشق هام او صبا
فانفذ عينا في الدموع غريقة • وخلص قلبا بالجفاء معذبا
سأشكر كل الشكر احسان محسن • تحيل حتى زارني وتسهبا
وما زارني حتى راى الناس نوما • وراقب ضبا البدر حتى تغيبا

وقال ايضا

هو حظي قد عرفته • لم يحل عما عهدته
فاذا افصح عن اهوا • ه في الحب عذرته
غير اني لي في الحب • طريقا قد سلكته
لو اراد البعد عني • نور عيني ما اردته
ان قلبي لو نحى بي • وهو قلبي ما محبته
كل ما سي من حبيبي • ما خلا الغدر احتملته
انا في الحب غيور • ذاك خلقي لا عدمته
ابصر الموت ولا ابـ • ـصر غيري من عشقته
لست سمحا بودادي • كل من نادي اجبته
طال ما نبهت عليها • طب ودي ورددته
حين خلصت فؤادي • من يديكم وملكته
قد شكرت الله فيما • كان منكم وحمدته
فلو ان القرب يحييني منكم ما طلبته
كان قلبي مستريحا • من هواكم ما تركته

وله ايضا

كتبت اليك اشرح في كتابي • امورا من فراقك اشتكيها
وعيشك انني مذ غبت عني • لحالا ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الهوا عرضت روحي • رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم ارس له حالا كحالي • فاعرف في الصبابة لي شبيها
فجد برضاك ان رضاك عندي • لاعظم شهوة انا اشتهيها
ولو وعدا الى سنة فان لم • يكن فيها يكن مما يليها
وقد انهيت من شوقي فصولا • لمولانا علو الكرب (الراي) فيها

وله

سلام الله على من • جانا منه السلام
وسقى ارض حبيب • لا اسميه الغمام
انا ان مت لفرط • الحب فيه لا الام
ما يقول الناس عني • انا صب مستهام
عاذلي ان حبيبي • حسن فيه الغرام
سيه ان لمتني فيه • يطيب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري • انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام
ايها العاشقون • العشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي • او حريق وضرام
كل نار غير نار الشو • ق برد وسلام

وله دعوا

وله ايضا

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا • بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سراير في قلبي مكتمة • لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسايل الشوق عندي لو بعثت بها • اليكم لم يسعها الطرق والسهل
والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي • كانما انا منكم شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم • كان انفاسها من عندكم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم • ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله • وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لقلب قل ناصره • فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة • ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
في اصل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم • ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا راحلين وفي فكري اشاهدهم • فكلما انفصلوا عن ناظري وصلوا
انا الوفي لاحبابي ولو غدروا • انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي • هيهات خلقي عنه ليس ينتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به • ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وقل كما عظم حاجاتي اليك فان • ينجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت • على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندي في امر نحا وله • والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة • والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان اعيت مطالبه • فطالما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه • يجب كلاما على اشيا يشتمل

نغزلاً تجلب الالباب رقته • مضمونه حكمة غراً أو مثل

ان المليحة تغنيها ملاحتها • لاسيما وعليها الحلي والحلل

دع التواني في امرٍ تهمّ به • فان صرف الليالي سابق عجل

ضيّعت عمرك فاحزن ان حزنت له • فالعمر لاعوض عنه ولا بدل

سابق زمانك خوفاً من تقلبه • فكم تقلبت الايام والدول

واعزم متى شئت فالايام واحدة • لا الريث ينفع مقدوراً ولا العجل

لاترقب النجم في امرٍ تحاوله • فالله يحكم لاجدي ولا حمل

مع السعادة ما للنجم من اثرٍ • فلا يغرنك مريخ ولا زحل

الله اعظم والافكار حايرة • والشرع اصدق والانسان يمتثل

وله ايضا

ايها المولا الأجلّ • انت ما بعدك فضل

ان يكن هجرك يرضيك • فذاك الهجر وصل

صار عندي من تمادي بك • على الجفوة شغل

كل شي منك عندي • غير اعراضك سهل

لم يكن مثلي عن مثلك يا مولاي يسلو

ليس لي عيش اذا ما • غبت عن عيني يحلو

سيدي لا عاش قلب • من غرامٍ فيك يخلو

ما ارا الدهر بما عوّد • نمضي في الوصل يخل

لي من كل حبيبٍ • رمت منه الوصل مطل

كل يومٍ لي في البين • دموع تستهل

حكم

٧٩

حكم الله بهذا • ان حكم الله عدل

وقال ايضا

نعيش انت ونبقى • انا الذي مت حقا

حاشاك يا نور عيني • تلقى الذي انا القى

قد كان ما كان منكم • والله خير وابقى

ولم اجد بين موتي • وبين هجرك فرقا

يا انعم الناس بالا • الى متى فيك اشقى

سمعت عنك حديثاً • يا رب لا كان صدقا

حاشاك تنقض عهدي • وعروتي منك وثقى

وما عهدتك الا من • اكرم الناس خلقا

يا الف مولاي مهلاً • يا الف مولاي رفقا

لك الحياة فاني • اموت لا شك عشقا

لم يبق مني الا • بقية ليس تبقى

وله

ارسلت لي تفاحة نقشتها • من فوادٍ بحبها مستهامِ

وعليها كتابة بعبيرٍ • يا حبيبي عليك مني سلامي

وله

زاره الناس بالسلام • فعلى البدر السلام

زايرٌ فيه حياءٌ • ووقارٌ واحتشام

زوره اوجبها لي • منه ودٌّ ودمام

اترى كانت مناماً • حبّذا ذاك المنام

فلثمت البدر في جنح • الدجا وهو تمام
واعتنقت الغصن نشوا • ن بتنبه المدام
ايها اللوام فيه • طيب فيه الملام
ان من كان له • مثل حبيبي لا يلام

وساله بعضهم عمل ابيات على هذا التصنيف هوانا بالهوى كم ذا التجني

هوانا بالهوى كم ذا التجني • وكم هذا التعلل بالتمني
هوى وصبابة وقلا وهجرا • حبيبي بعض هذا كان يغني
فيا من لا اسميه ولكن • اعرض عنه للواشي واكني
حبيبي كل شي منك عندي • مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة وكملت ظرفا • فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل • بحقك لا تخيب فيك ظني
رايتك فقت كل الناس حسنا • فكان بقدر حسنك كان حزني
وما انا في المحبة مثل غيري • اليك اشير في قولي واعني
وقد اضحى الغرام حليف قلبي • وقد امسى السهاد اليف جفني
ويا شوقي الى ثغر شنيب • حلت منه الثنايا والتثني
اقول لصاحبي في الحب يلحي • كفاك ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رايا غير رايي • وتسلك فيه فنا غير فني
فان وافقتني اهلا وسهلا • والا لست منك ولست مني
ورأى اتصالها بهذا المنوال
الى كم ذا البلا لودا التجني • شفيت وحك الحساد مني

لعلي

لعلي قد اسلت ولست ادري • فقل لي ما الذي بلغت عني
اردد فيك طول الليل فكري • وابني ثم اهدم ثم ابني
بودي لو خيالك يا حبيبي • مكان النوم من عيني وجفني
وفيك شربت كاس الحب صرفا • فان ترني سكرت فلا تلمني
تراني مت فيك هوى ووجدا • وتعلم بي وتعرض عن بابي
واعرف فيك اعدائي بغيبنا • واظهر عنهم بلهما كاني
ولي في الحب اخلاق كرام • وسل من شيت عني وامتحني
وحيث يكون في الدنيا وفاء • هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا • وتجزي [الوفا] الهوى وزنا بوزني
ولست ارى لمن هو لا يرى لي • هوانا بالهوى كم ذا التجني

وقال ايضا

يا رسولي قبل الارض اذا جيت اليه
ثم عرفه باني • كنت غضبانا عليه
قرب الواشون حتى • اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيبي • ما جرا بين يديه

وقال ايضا

يقبل الارض وينهي الى • مالك شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه • ولم يغير صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذي • قد امسك البين بأطواقه

وله ايضا

سروري كان ان الفاك يوما • لاجل محاسن لكي اجتليها

فلما اغن عيني كراها • خلت من ساكن فسكنت فيها •
ساكرمها الحرمة من جونه • فاكرام الديار لساكنيها •

وقال ايضا

ان شكا القلب هجركم • مهد الحب عليكم •
لو رايتم محلكم • في فوادي لسركم •
لو امرتم بما عسى • ما تغيبت امركم •
لم يخنكم سوى ادمعي • هن اظهرن سركم •
قصروا عمر ذا الجفا • طول الله عمركم •
شرفوني بزورة • شرف الله قدركم •
كنت ارجو بانكم • شهركم لي ودهركم •
قد نسيتم وانما • انا لم انس ذكركم •
وصبرتم وليتني • كنت أعطيت صبركم •
ورايتم تجلدي • في هواكم فغركم •
لو وصلتم محبكم • ما الذي كان ضركم •
مات في الحب صبره • عظم الله اجركم •

وقال ايضا

سلمت من كل الم • ودمت في موفور النعم •
في صحة لا ينتهي • شبابها الى الهرم •
يحيى بك الجود كما • يموت يا يحيى العدم •

وقال ايضا
قد اتاني

وقال ايضا

قد اتاني من الحبيب رسول • ورسول الحبيب عندي حبيب •
جاني في حاجة وجيتك فيها • فانا اليوم طالب مطلوب •

وكان قد ورد عليه كتاب من اصحابه وكتب

اياحاك
ايا من جاني عنه • كتاب يشتكي الوصبا •
بعيد منك ما تشكو • وبالواشين والرقبا •
لقد ضاعفت يا روحي • لروحي الهم والوصبا •
وقلت لعله الم • يكون له الهوى سببا •
ورحت اظنه قولا • بكاذبي به لعبا •
فليت الله يجعله • وحاشا سيدي كذبا •

فاجابه جمال الدين عن الابيات

ايا من راح عن حالي • يسايل مشفقا حدبا •
من اضحى اخا لي • في الوداد والحوبا •
وحقك لو نظرت الي • كنت تشاهد العجبا •
جفون تشتكي ارقا • وقلب يشتكي لهبا •
وجسم حلت الاسقام • فيه فراح منتهبا •
فصار تسايل الواشين • عني اعين الرقبا •
فتذكرا بها المحبوب • خيالا في خيال هبا •
فيا خبرا وهل يجدي • المتيم قول واحربا •
فبالود الذي اضحى • واضحى بيننا نسبا •

اذا انا مت فاندبني • • فرب اخ اخا ندبا

وقد مات الغريب فاين • • من يبكي على الغربا

قضى اسفا كما شا • • الغرام وما قضى اربا

وله ايضا

دمت في ارغد عيش • • كل يوم في مزيد

قد اتاني لطيف الملا • • ت بالبدر النضيد

غير اني لا احب الورد • • الا في الخدود

واتاني منك شعر • • كل بيت بقصيد

كامل الحسن فما اعني • • ه من حسن النشيد

فلك الحمد اذا ما • • قلت يا عبد الحميد

ان حالا انت منها • • في قيام وقعود

قرب الله لمولاي • • بها كل السعود

وتمليت من الصحة • • بالثوب الجديد

ماله عني مالا • • وتجنى فاطالا

اترى ذاك دلالا • • من حبيبي ام ملالا

اترى يقبل من امر • • ي اذا جئت سوالا

فلقد اخضعني من • • انا فيه انتغالا

هو معذور راى الوا • • شين قد قالوا فقالا

ولهم ايها الغايب

وله

ايها الغايب قد • آن لعيني ان تراكا

لست مشتاقا الى • شي من الدنيا سواكا

ليت كل الناس لما • غبت عن عيني فداكا

انا راض عنك لكن • ليتني نلت رضاكا

ذقت من بعدك ما • هو في الغرب جفاكا

لا الوم الدهر في • احكامه هذا بذاكا

وله ايضا

جاءت تودعني والدمع يغلبها • عند الرحيل وحادي الشيب (البين) منصلت

واقبلت وهي في خوف وفي دهش • مثل الغزال من الاشراك تنفلت

فلم تطق خيفة الواشي تودعني • ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا

وقفت ابكي وراحت وهي باكية • تسير عني قليلا ثم تلتفت

فيا فؤادي كم وجد وكم حرق • ويا زماني ذا جور وذا عنت

وقال ايضا

ماله عني مالا • وتجنى فاطالا

اترى ذاك دلالا • من حبيبي ام ملالا

اترى يقبل من امر • ي اذا جئت سوالا

فلقد اخضعني من • انا فيه انتغالا

هو معذور راى الوا • شين قد قالوا فقالا

مسيدي لم يبق هجر • كلي بين الناس حالا

انت روحي لا ارى لي • منك يا روحي انفصالا

فاذا غبت تلفت • يمنا وشمالا

كيف انسى لك او اسلو • جمالا او جمالا

انت في الحسن امام • فبك قلبي يتوالا

ان بعض الظن اثم • صدق الله تعالى

وله ايضا

الى كم فرقة وكم اغتراب • فما اشكو لغير الله حالي

تجد لي الحوادث كل يوم • رحيلا قط لم يخطر ببالي

وما هذا التغرب باختياري • ولا قلبي عن الاوطان سالي

وما عيش الغريب بلا عيال • كعيش القاطنين ذوي العيالي

وله ايضا

وغانية لما رأتني اعولت • وقالت عجيب يا زهير عجيب

رأت شعرة بيضاء لاحت بمفرقي • وغصني من الشباب رطيب

لقد راعها مني مشيب على صبا • فقالت مشيب ذاك قلت مشيب

وما شبت الامن وقايع هجرها • الا ان عهدي بالصبا لقريب

عرفت الهوى من قبل ان تعرف الهوى • وما زال لي في العتب منه نصيب

ولم ار قلبا مثل قلبي معذبا • له كل يوم لوعة ووجيب

ولكنه قد استهونت في الحب نظرة • وقد صار منها في الفؤاد لهيب

تركت

تركت عذولي ما اراد بقوله • يسفه بين يدي ويستخف بعيب

فما رأيه الا دمانة منطقي • واني مزاح اللسان لعوب

اروح ولي من نشوة الحب هزة • فلست ابالي ان يقال طروب

محب خليع عاشق متهتك • يلين لقلبي كل ذا ويطيب

خلعت عذاري في التصابي لاعني • وصرحت حتى لا يقال مريب

وقالي من اهوى وانعم بالرضا • يموت بغيظ عاذل ورقيب

فلا عيش الا ان تدور مدامة • ولا انس الا ان يزور حبيب

واني ليدعوني الهوى فاجيبه • واني ليثنيني التقى فانيب

ارجو كريما قد وثقت بصنعه • وما كل من يرجو الكريم يخيب

فيا من يحب العفو اني مذنب • ولا عفو الا ان يكون ذنوب

وله ايضا

لكم الروح والبدن • لكم السر والعلن

انا كلي لكم ولكن • ترى اينما لمن

انا عبد شريتموه • ولكن بلا ثمن

لم يزل بي هواكم • من قماطي الى الكفن

ليس لي بعد بعدكم • لا سرور ولا سكن

فارحموا الان عاشقا • في يد البين مرتهن

لا فروضا اضاعها • في هواكم ولا سنن

لي حبيب عبدته • ونحن من يعبد الوثن

وله ايضا

وخطايا ان الله قال الحسنة • تشبه عشرا بعد خطاياي اليوم فاني

ونعم بي [illegible] وجهه • وابن فلان اللئام الليل [illegible] صبح النهار

وجهه يجمع المسر • ة للقلب والحزن
هو في الحسن مسرف • فيه قد نظر الفتن
يا حبيبي لقد حويت • من الحسن كل فن
انت عيني وانت احـ • ـلا لعيني من الوسن
كم اياد اعدها • لك عندي وكم منن
وقبيح وحقك • الصبر عن وجهك الحسن

ولهُ ايضا

احبابنا وحياتكم • سر الهوى عندي مصون
غيري يخون حبيبه • وانا الامين ولا امين
وانا الذي لغي الا له • بحبكم وبه ادين
لا ابتغي رخص الهوى • لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم • روحي وكنت لها اصون
واخترتكم لمودتي • ولكم لها عندي زبون
يا هاجرين وحقكم • هونتم ما لا يهون
قلتم فلانا قد سلا • ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهي التي • ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما • زعم الوشاة ولا اخون
يا من يظن بانني • قد خنته غيري الخؤون
لو صح ودك صح ظنك • ب وبان لك اليقين
يا قلب

يا قلب بعض الناس كم • يتقسوا علي وكم الين
يا ويلتاه لمن نخاطب • او لمن يشكو الحزين
عجب ذا من كان المعين • له هو الدمع المعين

وله

يا هاجري بحق لك • وجدت غيري شغلك
مولاي لا طال بك • الله بما لي قبلك
كيف اطعت حاسدا • على تلافي حملك
ومن بحق الله عن • ملك هب حبي نقلك
ويلاه يا قلبي الى • داعي الهوى ما اعجلك
فليتني لو كان لي • يا قلب قلب بدلك
ويا لسان الدمع في • شرح حالي ما اطولك
من اشتكي يا ناظري • فليس هذا عملك
يا ايها السائل عني • لا تسل عمن هلك

وله ايضا

كم ذا التجنب والتجني • ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سواك • ولم اخنك فلا تخني
مولاي بلغني الذي • قاسيت فيك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى • فاذا شكوت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح • وقد وصفت بكل حسن

لالا وحق الله ما • عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انك • لم تخن وحلفت اني
قد خنت فما • ذا موضع الكتمان مني
ولقد علمت بما جرا • لك كله حتى كاني
وسني جهلت قضية • واردت تعلمها فسلني

وله في ثقيل

وثقيل اذا بدا • اكثر الناس لعنه
كل رمل بعالج • لا ارى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره • وبه لا تظنه
وعلا الخسه فقد • قيل عنه بانه
ثم لا يترك الحما • قة حتى كانه

وقال ايضا

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي • وحسبك قد احرقت بالشوق اضلعي
الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة • وحتى متى يا بين انت معي معي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى • وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من عرفا لبين موضعي • لقد كنت منه في جناب ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله • لما راعني من خطبه المتسرع
يلاطفني في القول عند وداعه • لتسكن عني لوعتي وتفجعي
ولما قضي التوديع فينا قضاءه • رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي

جزا الله ذاك الوجه خير جزايه • وحيته عني الشمس في كل مطلع
فيا رب جدد كلما هبت الصبا • سلامي على ذاك الحبيب المودع
فعوا بعد نا نلقوا سكان حديثنا • له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق في اثوابكم من ترابه • شذا المسك مهما يغسل الثوب ينفع
الا حبابنا لم انسكم وحياتكم • وما كان ودي عندكم بمضيع
عتبتم فلا والله ما خنت عهدكم • ولا كنت في ذاك الوداع بمدعي
وقلتم علمنا ما جرا منك كله • فلا تظلموني ما جرا غير ادمعي
كما قلتم بهنيك نومك بعدنا • ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت بعضا نا اراكم وانتم • مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فمالي حتى اطلب النوم في الهوى • اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملاتم فوادي فهو ملأن مترع • ولا كان قلب بالهوى غير مترع
لحا الله قلبا هكذا هو لم يزل • يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي ينفعك مقدار اصبع • وقد نشبت في ربقة الحب اصبعي
لين كان للعشاق قبلي مصارع • فما كان فيهم مصرع غير مصرعي

وله ايضا

اجارتنا حق الجوار عظيم • وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو سريرة • ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالي يحمك الله في الحب ريبة • فيعتب فيه صاحب وحميم
لعمرك قد احييت لي ميت الهوى • وعهدت عهد الشوق وهو قديم

فلله قلب لا يفيق صبابة • له ابدا هذا الغرام غريم
فميعاد دمعي ان تنوح حمامة • وميعاد شوقي ان يهب نسيم
واني فيما بين عموت لشاعر • ففي كل وادٍ من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهي مريرة • وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم • اما لكم قلب علي رحيم
ويا حبذا من لا اسميه غيرة • ويحرس هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا ذا الثغر الذي بها • جميل كحيل المقلتين رخيم
فيا رب سلم ورد من جفونه • فيا طالما اعدا الصحاح سقيم
حبيبي قال لي ما الذي قد بونيته • فكم لك احسان علي قديم
ومالي ذنب في هواك اتيته • وان كان لي ذنب فانت حليم
تعال نعاهدني على ما تريده • فاني مليٌّ بالوفاء زعيم
ساحفظ ما بيني وبينك في الهوى • ولو انني تحت التراب رميم
وكل صلاح في هواك هداية • وكل شقائي في رضاك نعيم

ولها ايضا

خاف الرسول من الملامة • فكنى بسعدى عن امامة
واتى يعرض في الحديث • برامة سقيا لرامة
وفهمت منه اشارة • بعث الحبيب بها علامة
فطربت حتى خلتني • نشوان تلعب بي المدامة
خذ يا رسول حشاشتي • انا في الهوى كعب بن مامة

واعد

واعدد بذلك انه • لا بد من سجع الحمامة
بشراي هذا اليوم قد • قامت على الواشي القيامة
يا قادما من سفر الهجر • ء الطويل على السلامة
واقمت في ذاك البعاد • وطاب فيه لك الاقامة
يا من تخصص وحده • مولاي يلزمك الغرامة
يا من يريد بي الهوان • ومن اريد له الكرامة
مولاي سلطان الملاح • وليس يكشف لي ظلامة
علقته وكانه • غصن النقا عطفا وقامة
وبشامة في خده • اصبحت في العشاق شامة
يا ردفه يا خصره • من لي بنجد او تهامة

ولها ايضا

مولاي ما اخلفت وعد • ك باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما • عودتني بالصفح عني

وله ايضا

عزلوه لما خانهم • فغدا كئيبا مدنفا
ويقول لم احزن لذا • ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنت • وقد حزنت مصحفا

وله

يا روضة الحسن صلي • فما عليك ضير
فهل رايت روضة • ليس لها زهير

وله ايضا

حرمت عيني الكرا • يا طيف فارجع بسلام
فلست ارضى من حبيبي • بوصال في المنام
انا بقضاء اراه • في قعودي وقيامي
وهو في سري وجهري • وسكوتي وكلامي
وهو ريحاني وروحي • ونديمي ومدامي
ايها اللائم فيه • لا تقصر في الملام
فمتى كررت ذكراه • يزد فيه غرامي
لام في الحب اناس • وهوا اخلاق الكرام
ما ارى الناس سوى • العشاق من بين الانام

وله

لعن الله من ذكرت • وحاشاك ان تذكره
ان من قد واه باسمه • دجلة لا تطهره
وارى الوزر كلعنة • بعده لا تكفره

وله

يا راحلا قد سباني • منه نواه وارتحاله
واحيرة الصب الذي • لم يدبر بعد كما احتياله
انت الحيوة ورتعا • رفه الحيوة فكيف حاله

حنياله

وله

يا مونسي لا فرق الله بيننا • ولا افترقت للانس عنا معاهد
ويا زايرا قد زار من غير موعد • وحقك اني شاكر منك حامد

وله

وليلة

وله

وليلة من الليالي الصالحه • باتت بها عني الهموم نازحه
وغادة بوصلها الي سامحه • تحفظ ودي عند حفظ الفاتحه
كانها بعض الظباء السانحه • باتت بها صفقة ودي رابحه
ما سكنت للشوق مني جارحه • والسن بما نحن نايحه
واعين عند التشاكي طافحه • ان اختصرنا فالدموع سافحه
وفت بوعدي ثم قامت رايحه • واودعت قلبي نارا لافحه
والله ما الليلة مثل البارحه • فيا صحابي في الخطوب الفادحه
هيكم رحمتم نفسي طايحه • هيكم اعنتم بدمع سافحه
ما ينفع الثكلى بنوح الناحيه

وله جوابا

لك في فضلك المحل الرفيع • لا يجاريك في البديع بديع
ايها المحتفي بنظم ونثر • كلا الكل قد زانه الترصيع
انت في الفضل قدوة وامام • فاذا قلت قولك المسموع
فاسرحني او فادعني او فمرلي • انا في الكل سامع ومطيع
يا كثير الجميل منك مولاي • بيسه بين جميله وبديع
فابسط العذر في الجواب فاني • مثل قد تقول لا استطيع

وله

والله لولا خيفة التثقيل • زرتك في الضحى وفي الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل • ولكنت قد ضجرت في تطفيلي
لكن ارى التخفيف عن خليل • ولست في العشرة بالثقيل

وله ايضا

يا واحدًا ما كان لي غيره ● بعدت وافلة انتصاري
يا منتهى سولي ويا مشتكى ● حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اصبحت ● في وحشة يا مونس الدار
ان كنت قد اصبحت في جنة ● اني من فقدك في نار
جارك قلبي كيف احرقته ● والله قد اوصى الجار بالجار

وله ايضا

الى كم اداري الغواني وحاسد ● فمن يجدني من بسعدي ومساعدي
اذا كنت يا روحي بعهدك لا تفي ● فمن ذا الذي يرجوا وفاء معاهد
اظن فوادي شوقه غير زايل ● واحسب جفني نومه غير عايد
ابى الله الا ان اموت صبابة ● بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته ● فضيعت قلبي في ازدحام الموارد
ومالي من اشتاقه غير واحد ● فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدي
احبابنا اين الذي كان بيننا ● واين الذي اسلفتم من مواعدي
جعلتكم حظي من الناس كلهم ● واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا ودًّا عليكم عرضته ● فيارب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندي له الف طالب ● والف زبون يشتريه بزايد
يقولون لي انت الذي صار ذكره ● فمن صادر يومًا عليه ووارد
هبوني كما قد تزعمون انا الذي ● فاين صلاتي منكم وعوايدي
وقد كنتم عوني على كل حادث ● وذخري الذي اعددته للشدايد

عمانيتم

فحان نيتم تلك المحبة بالقلا ● وذاك التداني منكم بالتباعد
اذا كان هذا بالاقارب فعلكم ● فماذا الذي بقيتم للاباعد

وقال ايضا

وقايلة لما اردت وداعها ● حبيبي احقًّا انت بالبين فاجعي
فيارب لا تصدق حديثًا سمعته ● لقد راع قلبي ما جرا في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة ● وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فارتني لولوًا متساقطًا ● هوى والتقته في فصول المدامع
فلما رات ان الفراق حقيقه ● واني عليه مكره غير طايع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها ● اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى علي اشارة ● وتمسح باليسرى مجاري المدامع
فما برحت تبكي وابكي صبابة ● الى ان تركنا الارض ذات نقايع
ستصبح تلك الارض من عبراتها ● كثيرة خصب رايق النبت رايع

وله ايضا

يا اعز الناس عندي وعلي ● وحبيبًا هو مني والي
ليت مولاي تحالي عالم ● بما عندي منه ولدي
ماله اصبح عني معرضًا ● تحت ذا الاعراض من مولاي شي
ما حبيبي مثلما اعهده ● أترى من ذا الذي زاد علي
فانني ان مر ما كلمته ● كدت ان اكل من غيظ يدي
اشرقت من وجهه شمس ضحى ● لم تجد من حرها العشاق في

وبدت في الخد منه حمرة ● ولعمري كونت الاكباد كي

انا ان مت من العشق به ● هنيئوني ميت العشاق حي

وله في ثقيل

ورقيب عدمنه من رقيب ● مظلم الوجه والقفا والصفات

هو كالليل من ظلام وعندي ● هو كالصبح قاطع اللذات

وله

رب ثقيل البغض طلعته ● احشاه حتى كانه اجلي

وانما كنت لا اشاهده ● القاه حتى كانه عملي

وقال في جماعة يحبون المردان

يا معشر الاصحاب انا رايكم ● على مذهب والله غير حبيب

فهل انتم من قوم لوط بقية ● فما منكم من فعله برشيد

وان لم تكونوا قوم لوط بعينهم ● فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال في صديق له غرق وسلم وذهب ماله

لا تعتب الدهر في خطب رماك به ● ان استرد فيا طالما وهبا

حاسب زمانك في حالي تصرفه ● تجده اعطاك اضعاف الذي سلبا

والله قد جعل الايام دايرة ● فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا

وراس مالك وهي الروح ان سلمت ● لا تاسفن لشي بعدها ذهبا

ما كنت اول ممنو ما بحادثة ● كذا مع الدهر لا بدعا ولا عجبا

ورب مال نما من بعد مرزية ● اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وله في بعض اصحابه حين زاره

لي منزل ان زرته ● لم ترا الا كرمك

وان تسل عمن به ● لم تلق الا خدمك

وله ايضا

يا ايها القمر الذي ● قد عم بالنور المبين

كم قد رايت من الوجوه ● وكم رايت من العيون

وله ايضا

اخلص لربك فيما كان من عمل ● وليستو منك اسرار واعلان

وكل فكر لغير الله وسوسة ● وكل ذكر لغير الله نسيان

وله ايضا

هذا كتاب محب ● قد زاد فيك غرامه

اضناه فرط اشتياق ● فرق حتى كلامه

اما ترى كيف اضحى ● مثل النسيم سلامه

وله ايضا

والله ما ثم سوى الله لمن ● اصبح مهموما بحادثات الزمن

فانه اكرم من جاد ومن ● هون عليك فلا بحر الحزن

استغن عن زيد وعن عمرو وعن ● بلاد انت فيها ممتهن

فاين ما جيت صديق وسكن ● الشام ان شيت وان شيت اليمن

وله

ان ذا يوم سعيد ● بك يا قرة عيني

حين ابصرتك فيه ● يا حبيبي مرتين

ولـه

يا سيدي انا الذي • تملكه وما ملك

يسرني ان كان في • ملكي ما يصلح لك

ولـه

يا فاعل الفعلة التي قد اشتهرت • لم تجر في خاطر وفي جلب

فعلتها بعد عفة وتقى • فيا لها سنة الى الابد

هذا وانت الذي تشاركه • لا عتب من يعتب ها على احد

وله

خالفتني وفعلتها • لكن في الحلال المشتهى

ما كنت تجري في خضا • لكن غيرها فتمتنها

ابصرتني عسكرا اصبحت • مستورة فتفتنتها

وله ايضا

يا ايها الغايب عن ناظري • غيرك في بالي لا يخطر

اعرف ما عندك من وحشة • ومثله عندي او اكثر

ولي فواد منك لا يرعوي • ولي لسان عنك لا يفتر

ملكك في الناس الحبيب الذي • يذكر او يشكر او ينصر

وكلما هبت يمانية • اسالها عنك واستخبر

يا طيبها نكهة اذا ما سرت • وطيب ما تروي وما تذكر

اتهم من طيب انفاسها • عبارة عنك هي العنبر

وله ايضا

وفرس على المسا • وبكلها محتوية

فما مساو يعالى • عند ذهاب منتهية

وليس فيها خصلة • واحدة مستوية

يا قبحها مقبلة • وقبحها مولية

ما الكها في حجر • له كانه في مخزية

مستقبح ركوبها • عثار ركوب المعصية

وله

يا سيدا عامنه في الناس بدل • يا من هو الرجا لي وهو الامل

مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل • ان صح ما قد ذكروا فلا تسل

لا حول لي وما عسى تغني الحيل • قد جاها انسى الغزال والغزل

فاستعمل القلب به بل اشتغل • وشعره كما يقال في المثل

ما لي فيها ناقة ولا جمل • مثلك فيها من كفى ومن كفل

عليك بعد الله فيها المتكل • ان كنت تغلت فعيبها المحتمل

كم خطأ سترته وكم خطل • مثلك من يرجا لخطب نزل

يحسن الحسن قولا وعمل • يذكر ان قال وينسى ان فعل

وله

لا تزد في الهوى علي • ان رشد المحب غي

كيف اخفي الهوى وقد • خرج الامر من يدي

انا في الحب ميت • وعذولي يقول حي

لي غرام من الصبا • لعل في النفس منه شي

وحبيبي لا فلا لا • تسال اي تيه له واي

شمس حسن من الذوا • بب له ظل وفي

ولـه ايضا

يا ايها الناكث في عهده • قد علم الله من الخاين •
وعن يا سوف على حبه • يتعب فيها القلب والخاطر •
والله ما ذنبك ولا خصلة • محمودة يذكرها الذاكر •
يا ايها المسرف في تيهه • وحق عينيك لنا آخر •
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا • واحربا من اين لي ناصر •
ما نظرت الغدرة من فاجر • الا اذا قابله قادر •
غدرت بي بعد عهود جرت • يا غيك قول الناس يا غادر •
فعلت فعلا غير مستحسن • ما لك فيه احد شاكر •

ولـه ايضا

انك لا تدوم على وداد • فتصرم حبل خدن بعد خدن •
تجدد صبوة في كل يوم • وتسكر سكرة من كل دن •
اقول الحق ما لك من صديق • فلا تعتب علي ولا تلمني •
ولكن اظن انك لي حبيب • وقد خيبت بالقبيح ظني •
فما استحسنت اذ نظرتك عيني • ولا حفظتك اذ سمعتك اذني •
لقد نقل الوشاة اليك زورا • ونالوا منك قصدهم ومني •
نصحتك لو فهمت قبلت نصحي • ولكن انت في سكر التجني •
ومن سمع الغنا بغير اذن • ولم يطرب فلا تلم المغني •

ولـه ايضا

وحسنا ما ذاقت لغيري محبة • ولا نقضت لي حبها بشريك •

تسايل

تسايل عن وجدي بها وصبابتي • فقلت ما يكفيك صوتي فيبكي •
وكانت تسميني اخاها تعللا • فقلت لها افسدت عقل اخيك •
تركت جميع الناس فيك محبة • فيا ليت بعض الناس لو تركوكي •
رواك فقالوا البدر والغصن والنقا • ولا شك ان القوم ما عرفوكي •
لعمري لقد لقيت حتى ظلمتني • كذا الناس في تشبيههم ظلموكي •
فلا تظلميني الا بقولك قد سلا • امثلي يسلوك ولا ينكيكي •
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة • وهيهات ما للناس مثل مليكي •

عيني

ولـه ايضا

سيدي قلبي عندك • سيدي اوحشت عبدك •
سيدي قل لي وحدثني • متى تنجز وعدك •
اترى تذكر عهدي • مثل ما اذكر عهدك •
ام ترى تحفظ ودي • مثل ما احفظ ودك •
قم بنا ان شئت كن • عندي والا كنت عندك •
انا في داري وحدي • فتفضل انت وحدك •

ولـه ايضا

مولاي كن لي وحدي • فانني لك وحدك •
وكن بقلبك عندي • فان قلبي عندك •
لي فيك قصد جميل • لا خيب الله قصدك •
حاشاك تؤثر بعدي • ولست اوثر بعدك •

ان تنس عهدي فاني • والله لم انس عهدك
اضعت ودّ محب • ما زال يحفظ ودّك
ما لي عليك اعتراض • ادّب كما شئت عبدك
مولاي ان غبت عني • واسوء حالي بعدك

وقال ايضا

ما لي اراك اضعتني • وحفظت غيري كل حفظ
وقفا على ولم تكن • يوما على احد بوقظ
عنهتك فاذا حضرت • تقل في نسك ووعظ
هذا وحق الله من • نكد الزمان وسوء حظي

وقال ايضا

يا سيدا ابو د ا د ه • ما زلت ملء الناظرين
ان غبت عني او حضرت • فيا لها من حسنيين
وافتني الابيات كا • لتبر المصفى واللجين
فحكا بياض الطرس منها • لي بياض الوجنتين
واتى سواد مداها • يحكي سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحروف • وما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها • من جود تلك الراحتين
انست قلبي في البعاد • بقدر ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لي ه • الانسين في موضعين

ولها ايضا

ولهٔ ايضا

حتى متى والى متى • انا بين هجران وبين
اما الصدود والفراق • فيا لها من محنتين
خصمان لي انا منهما • في شدة بل شدتين
لم ادر ما السبب الذي • قد كان بينهما وبين
نُوَب الزمان من خلقت • ولم يطالبني بدين
ثم استمرت حالتي • بدوام تلك الراحتين
وهلم جرا لم يكن • قلبي اسيرهما وعيني
والادمعي عروع • ابدا بتلك الحسرتين
ما اكمل الستين حتى • ذاق حسرة فرقتين

ابدا

عيني

ولهٔ ايضا

كان البياض يروعني • حتى رايت المشيب مني
فاليوم يا لون البياض • اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا • ونسيته حتى كاني
ويقال انك قد كبرت • عن الهوى فاقول اني
واظل افرح نادما • سني اذا حققت سني
وقد كنت احزن للفراق • وللصدود وللتجني
حتى انقضا زمن الصبا • فخرجت من حزن لحزن
ولقد صحوت وتبت عن • خمر الهوى وكسرت دني

ونفضت في وجه النديم • وغدا تأبى الكأس ردني

ووقفت في باب الكريم • عساه يسمح لي بإذني

وقال ايضا

انا في الحب صاحب المعجزات • جئت للعاشقين بالآيات

كان اهل الغرام قبلي • أمّيين حتى تلقنوا كلماتي

فانا اليوم صاحب الوقت حقا • والمحبون شيعتي ودعاتي

ضربت فيهم طبولي بشارات • خافقات عليهم راياتي

جلب السامعين سحر كلامي • وسرت في عقولهم نغماتي

أين اهل القلوب اتلوا عليهم • باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثي بمسك • رب ختم يحيي في الختمات

فعلى العاشقين مني سلام • جاءتك السلام في الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق • ولقد قمت فيه بالبينات

فعلكم فيه من مكارم اخلاق • ولكم فيه من حميد الصفات

لست ارضى لذي الوفا سوى الود • ولو كان في وفاي وفاتي

والوفي فلو افارق يوما • لتوالت لفقده حسراتي

طاهر اللفظ والشمائل والا • خلاق عف الضمير واللحظات

وسع العصمة الوقار فاني • دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي • ويحب الغزال ذا اللفتات

وحبيبي هو الذي لا اسميه • على ما استفز من عاداتي

ويقولون

ويقولون عاشق وهو وصف • من صفات المقومات لذاتي

ان لي نية وقد علم الله • بها وهو عالم النيات

يا حبيبي وانت اي حبيب • لا قضى الله بيننا بشتات

ان يوما تراك عيني فيه • ذاك يوم مضاعف البركات

انت روحي وقد تملكت روحي • وحياتي وقد سلبت حياتي

مت شوقا فاحيني بوصال • اخبر الناس كيف طعم الممات

فكما قد علمت كل سرور • ليس يبقى وفات قبل الفوات

فرعى الله عهد مصر وحيا • ما مضى لي بمصر من اوقات

حبذا النيل والمراكب فيه • مصعدات بنا ومنحدرات

هات زدني من الحديث عن النيل • ودعني من دجلة والفرات

وليالي في الجزيرة فالجيزة فيما • اشتهيت من لذات

بين روض حكى ظهور الطواويس • ووجه حكى صدور البزات

حيث يجري الخليج كالحية الر • قطاء بين الرياض والجنات

ونديم كما تحب ظريف • وعلى كلما تحب مواتي

كل شيء اردته فهو فيه • حسن الذات كامل الادوات

يا زماني الذي مضى يا زماني • لك مني تواتر الزفرات

وله ايضا

وليلة كانها يوم اغر • ظلامها اشرق من نور القمر

كانها في مقلة الدهر حور • ما قصرت لومت من القصر

حين انت مرت كلمح البصر • ليس لها بين النهار من اثر
تطابق العشا منها والسحر • الذ من طيب الكرا فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر • بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة اذا حضر • في الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام والسفر • وشادن فيه مع التيه خفر
حلو الثنايا والتثني ان خطر • من اطرب الناس غناء ونثر
وفيه اشيا واشيا اخر • وقهوة تشد ابواب الفكر
اشرف شي عنصرا ومعتصر • رقت فما يثبتها حسن النظر
يضعف عن ادراكها قوى البشر • فلم يزل حتى اذا الفجر انفجر
وعرفت منه النجوم في نهر • وايقظ النايم انفاس السحر
وحس النسيم اغصان الشجر • وفتت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وقد طاب نعيم واستمر • قد ستر الليل علينا وغفر
الليل عندي وشن اذا اعتكر • يلحقني جناحه عند الحذر
كم حاجة قضيت فيه ووطر • اودعته سر الهوى فما ظهر
ربي علي قلبه كما كفر • اشكره وان مثلي من شكر

وقال ايضا

رعى الله ليلة وصل خلت • وما خالط الصفو منها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة • وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة • ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت

فقلت وقد كاد قلبي يطير • سرورا بنيل المنا والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك • ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا • فقد بان في الروض عند البشر
ويا ليتني دايما هكذا • وبالله بالله قف يا سحر
وكانت كما نشتهي ليلة • وطال الحديث ودام السهر
ومر لنا من لطيف العتاب • عجايب ما مثلها في السير
ورحنا نجر ذيول العفاف • ونسحبها فوق ذاك الاثر
خلونا وما بيننا ثالث • فاصبح عند النسيم الخبر

وقال ايضا

تنصل مما جنى واعتذر • واطرق منتقبا بالخفر
فبادرت تربا عليه مشى • اقبل من قد مشيه الاثر
وقمت فقلت له مرحبا • واهلا وسهلا بهذا القمر
حبيبي حاشاك من هفوة • تعال ومن زلة تغتفر
فدعني مما يقول الوشاة • فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفيك مني ما قد رايت • فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا • وتخطر في ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكي اسا • فمنك الرياح ومنه المطر
ايا صاحبي قد سمعت الحديث • وقد صار عندكم منه الاثر
وقد كنت خاطرت حين جرا • وبعدك تمت امور اخر

فليس اعتمادي الا عليك • فلا تنسني من جميل النظر

لعلك ترعى قديم الوداد • وتحفظ عهد الصبا في الكبر

وقال ايضا

لعمرك قد احسنت لي وجبرتني • وانك للقلب الكسير لجابر

واوليتني ما كنت مستحقه • واني لداع ما حييت وشاكر

وما لي الا انني بما انت اهله • واني على حسن لقادر

ملي بما اثني عليك وانما • يعجزني احسانك المتكاثر

امولاي اني منك اعرف موضعي • وانك ما ان غبت عنك لناظر

قنعت باني في ضميرك حاضر • وانك لي بعض الاحايين ذاكر

وقال ايضا

يومنا يوم مطير • ولنا كاس يدور

ومقام تحسب الارض • بنا فيه تسير

اخذت منا عقارا • اخذت منها الزهور

لطفت في الدن حتى • فيل سر وضمير

فنيت الا يسيرا • كلها ذاك اليسير

فهي في الكاسات نار • وهي في الاحشاء نور

ومن الريحان والاس • هاك غصن ونظير

وندامى بهم العيش • كما قيل قصير

وسقاة مثلما تهوى • شموس وبدور

ومغن

ومغن هو فيما • تحسب الناس امير

ماله فيما يعانيه • من الظرف نظير

هو ان شئت غني • وهوان شئت فقير

واذا غنى تموج • الارض منه وتمور

ويغيب القوم في المجلس • والقوم حضور

ولنا طاس نظيف • وظريف وخبير

وقد ورد هديت • فهي على الخمر تغور

مجلس ان زرتنا • فيه فقد تم السرور

كلما تبصره فيه • مليح وكبير

وله ايضا

يا هذه لا تغلطي • والله ما لي فيك خاطر

خدعوك بالقول المحال • فصح انك ام عامر

اظننت لي قلبا على • هذر الحماقة منك صابر

وسمعت عنك فضيحة • قد كنت فيها دائر

ان كنت انت نسيت ذاك • فكم له في الناس ذاكر

وسالت عنك فلم اجد • لك في جميع الناس شاكر

وزعمت انك حرة • ما هذه شيم الحرائر

فاذا كذبت فلا يكن • كذبا لكل الناس ظاهر

وقال ايضا

عشقت خياطا ببدل الخيط من ريقه فشقق قلبي ورده في تلك فتقه وتربت ثوبي ابا بكر ضمه بقي ات الحلا والقلل في شفاه بقه

عشقته اهيف قد • تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما • ينصفه من نصفه
لوجهه حسن يزيد • كل يوم زخرفه
قد سكر اليوم حسنا • ليت امسي يعرفه
يا حبذا من شغفه • واين مني مرشفه
فمن كان الشهد فيه • خالطه قرقفه
قد ضاق حتى خلت نحر • ج ذا الا الفه

وقال ايضا

وجاهل طال به عناي • لازمني وذاك من شقاي
كانه الاشهر من اسماي • احرق ذي بصيرة عمياء
لا يعرف المديح من الهجاء • افعاله الكل بلا استواء
اقبح من عدو بلا وفاء • ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من العدا • اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا راته عين الرائي • ابو معاذ واخو الخنساء

وقال ايضا

ادافع عن فلان وهو شيخ • له عرض ينال الناس منه
ونصدر عنه افعال قباح • فصدق كل شي قيل عنه

وله

ساشكر شوقي بشوق • حتى اقول كانه
وانه لشديد • كما علمت وانه

وقال ايضا

وله ايضا

ارسلته في حاجة • كالما هيته المصاغ
محر مت حسن قضا بها • اذ لم يكن حسن البلاغ
فالخمر يرسل للفواد • بها فتصعد للدماغ

وقال ايضا

كم ذا التصاغر والتصابي • غالطت نفسك في الحساب
لا فتصبك مودة • رفع الجراح على الخراب
ما العيش الا في الشباب • وفي معاشرة الشباب
ولقد رايتك في الثقات • وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما بعده • قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك فضيحة • سارت لها ايدي الركاب
هذا وكم من وقفة • لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة • ست الحرائر في الحجاب
واردت انطق بالجواب • فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا • والى متى هذا التصابي
فدعي معاشرة الشباب • تقعد بيبست من الشباب
ما هذه شيم الحرا • ير لا ولا شيم القحاب
واذا عددتك في الكلاب • حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى • لا للخطوب ولا الخطاب

وله ايضا

برح الجفا وقلتما • مني البكا بلا احتشام
لم تبق فيكم بقية • لا للحلال ولا الحرام

وله ايضا

على الطاير الميمون من خير قادم • واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله ابرك مقدم • مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم
فقد ونما به الدنيا اضاءت واشرقت • بنشر وجوه وبضوء مباسم
فلا حبب الرحمن سعيك انه • لك السعي للراجي حط الماثم
فكم كربة فرجتها بمقالة • تصدق تاثير الرقا والعزايم
فيا حسن ركب جيت فيه مسلما • ويا طيب ما اهدته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب النميري سالفا • ولا الركب ما بين النقا والاناعم
امولاي سامحني فانك اهله • وان لم تسامحني فما انت ظالمي
وودت باني فزت منك بنظرة • تبل غليلا بالحشا والحيازم
ولكن عراني اذ اداركه ضرورة • اذا رمت امرا فهو وافي وحاتم
ولست بهتان اذا اشد رحله • بقول عراني اليوم وافر وحاتم

وله ايضا

يا سايلي عن زهير • وكيف حال زهير
والله اني بخير • ما دمت انت بخير

وقال ايضا

بعبشك

ملغز ١

٩٧

وقال ايضا

بعيشك خبرني عن اسم مدينة • يكون رباعيا اذا ما كتبته
على انه حرفان حين تقوله • ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال ايضا

انا في الحقيقة انتم • هذا اعتقادي فيكم
فالحب عني في الاعترا • ض منكم عنكم
ولقد كتمت هواكم • لو كان مما يكتم
هيهات لا وحياتكم • هذا وانتم انتم
ابكيكم ويحق لي • لو ان ما ابكي دم
واصون دمعي في الهوى • لا عز عندي منكم

وقال ايضا

تعلمت خط الرمل لما هجرتم • لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
ورغبني فيه بياض وحمرة • عدمتهما في وجنتيه سلبن عقلي
وقالوا طريق قلت يارب للرضا • وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل
واصبحت فيكم مثل مجنون عامر • فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وقال ايضا

تعمية

واسود اكحل البرد جسمه • ومال الى اوصافه الحرص والمنع
واعجب شي انه الدهر حارس • وليس له عين وليس له سمع

وقال ايضا

١٠٠ ٦٠ ٣٠

يحدثني زيد عن البان والحما • احاديث يحلوا ذكرها ويطيب
فقلت لزيد انها لبشارة • واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من حديثك انه • حديث عجيب كله وغريب
ودعني اقر عين مقلتيك بنظرة • فعهدي بها ممن احب قريب

وقال ايضا

وربيس ذي خسة • كلمن يشتب لايمه
ما راي الناس انه • قط دريت مكارمه
جنته ولا بيته • قل فيها مسالمه
قلت اذ راح غارقا • في بحار بلا طمه
عن قريب بزوره • حاسد وهو راحمه
لعن الله من يشا • ركه ويزاحمه

وقال ايضا

يا من تجني عامدا • واراد اذهب جنه
وعلمت ما قد قاله • عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه • يغتابني وبانه
وكانه كلب عوي • بل لا اقول كانه
فلاكوين جبينه • وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله • اذ لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل • تركته لكنه

ولا في احمق

وفي احمق

98

وله في احمق

واحمق ذي لحية • كبيرة مشتهرة
طليت فيها وجهه • بشبه فلم اره
معرفة لكنه • اصبح فيها نكره
ثور غدا اعجوبة • بلحية مخنجره
لو كان العجل ثورا • عبدته السمره
تبا لهامن لحية • كبيرة محتقره
عظيمة لكنها • ليست تساوي بعره
كم قرية للقمل في • حافاتها ومقبره
تقسم عشرا عشرها • يلغي رجالا عشره
يحسدها الخنزير اذ • ينظرها منتشره
ويشتهي لو انه • يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه • فوق عظام نخره
باردة ثقيلة • مظلمة منكره
كانها سحابة • على البلاد ممطره
ما كان قط ربها • من الكرام البرره
قد تركت حاملها • منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه • كانت بها معتبره
واذا مشي رايت فوق • الارض منها غبره
اصولها قد رويت • من ربقه بالعذره

فقف انت خبيثة * مُنتِنة مستقذرة
مضحكة ما كان قط * مثلها المسخره
فلو جي السوق بها * رقها بالزمره
لحصلت له معا * صفعة مفورة
لجوف من يبصرها * للخوف منها فرقه
ونكل فالو اضرطة * عند النحاة مضمرة

وله ايضا

اليوم انت بخير * يا رب فاجعله عادة
وما اتيناك الا * زيارة لا عيادة
والحمد لله هنا * هو ابتدا السعادة
وكلما ترجيه * تناله وزيادة

وله ايضا

مالي على الغير قدره * وانت زدت بمرة
تمشي وتظهر عجبا * اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدر * ولست صاحب قدره
ولا ارى غير تيه * على الانام ونفره
وفيك وقتا وقتا * بعض الخلال وفتره
وقال قوم ومالي * بما يقولون خبره
فاسال الله الا * تموت منك عبره
ولا وفالك نفسا * ولا اقالك عثره

وقال ايضا وبريم

وقال ايضا

ونديم بت منه * ناعم البال رحبا
جاني يحمل كاسا * تحار رب الثريا
قال خذها قلت خذها * انت واشربها هنيا
لا تزدني فوق سكري * بالهوى سكر الحميا
عندما اعرض عني * مطرق الوجه حيا
قلت لا والله الا * ها انها كاسا رويا
لست اعصي لك امرا * لست اعصي لك نهيا
فسقانيها عقارا * تترك الشيخ صبيا
وتريك الغي رشدا * وتريك الرشد غيا
لم تزل منه اليه * الكاس او منه اليا
هكذا حتى بدا الصبح * لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل * مثلها لا نتهيا

وقال ايضا

مائدة منوعة * وقهوة مشعشعة
وسادة تراضعوا * كاس الوداد مترعة
ولا يزيدون على * ثلثة او اربعة
واليوم يوم لم يزل * يوم سكون ودعة
فيا اخي كن عندنا * بعد صلوة الجمعة

وقال ايضا

أرى وجهك بكرة • واشتفي منك بنظرة
وتعود مثل ما قد كنت • لي أول مرة
وتعال اسمع حديثا • هو ما يحلو بسكرة
وعلى الجملة بادر • لا يكن عندك فترة
وإذا الفرصة فاتت • بقيت في القلب حسرة

وقال ايضا

قالوا النبيه فقلت • اهلا بالنبيه ومرحبا
قالوا صديقك قلت اعز • به الصديق المجتبى
قالوا اتى لك زائرا • متوددا متحببا
قلت الكريم ومثله • مولا يحل له الحبا
فنهضت اكراما له • عجلا وقمت تادبا
قالوا اقام هنيهة • ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعت • وحق لي ان اعجبا
ولعل امرا ساءه • من جانبي فتجنبا
اولا فبعض الحاسدين • سعى اليه والبا
لا ام لي ان كان ما • نقل الحسود ولا ابا

وقال ايضا

يا ايها الزائرون • اهلا وسهلا ومرحبا
لست انسى جميلكم • كلما هبت الصبا

وقلبي

وقلبي المتالكم • بسط خدي تادبا
ان يوما اراكم • ذاك يوم له نبا

وقال ايضا

انا ادرى باني • قل قسمي لديكم
فالى كم تطلعي • والتفاتي اليكم
من راى بر فرقي • ضايعا في يديكم
كان ما كان بيننا • وسلام عليكم

وقال ايضا

لعن الله حاجة • الجاتني اليكم
وزمانا احالني • في امورى عليكم
فعسى ان يخلصني • الله من يديكم

وقال ايضا

خلت كل الناس ما خلاكم • وقلت ما لي احد سواكم
وانتم على ما اجفاكم • خلقي وخلقي دايما اراكم
وكلما استعطفني رضاكم • والله لا افلح من يراكم

وقال ايضا

خانني من لم اخنه • لا ولا اذكر من هو
طال ما غالطت فيه • طال ما كذبت عنه
ليته مات ولا كان • الذي قد كان منه

خل من خلاك يا قلب • ومن خانك خنه
لا تصن بالله ودا • لخوين لم يصنه
وبما ساما كر سمه • وبما داناك دنه

وقال ايضا

ما الذي تطلب مني • خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد • كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما • نقلوا عنك وعني
بلغ القوم منالوا • فصدهم منك ومني

وقال ايضا

دخلت مصر اغنيا • وليس مالي بخافي
عشرون حمل حرير • ومثل ذاك نصافي
وجملة من لآل • وجوهر شفافي
ولي جمال بكل ترك • من الملاح النظاف
فرحت ابسط كفي • وبالجزيل اكافي
ورحت اجمع شملي • سوالف وسلافي
ولا ازال اواخي • ولا ازال اصافي
وصار لي حرفا • كانوا تمام حرافي
وكل يوم خوان • من الجدي والخراف
فبعت كل ثمين • معي من الاصناف

واستهلك

واستهلك البيع حتى • طراحتي ولحافي
صرفت ذاك جميعا • بمصر قبل انصرافي
وصرت فيها فقيرا • من ثروتي وعفافي
وذا اخروجي منها • جيعان عريان حافي

وقال ايضا

احبابنا حاشاكم • من غضب وحنق
احبابنا لا عاش من • يغضبكم ولا بقي
هذا دلال منكم • ودعوة حين التقي
والله ما خرجت في • حبي لكم عن خلقي
وما برحت بسنو • ر فضلكم تعلقي
ويلاه ما يلقاه قلبي • منكم وما القي
ان لم تجودوا بالرضا • فبشروا قلبي الشقي
واخجلي منكم اذا • عبتم وا قلقي
الاذان اغرقني • دمعي اوفي غرقي
ما حيلتي في كذب • من حاسد مصدق
وكيف تمشي حجتي • في ذا المكان الضيق
حيران لا اعرف ما • قصدته من طرقي
فهل رسولي عايد • منكم بوجه طلق
يا مالكي بجوده • غلطت بل يا معتقي

شكك لي وهذه • حالي وهذا قلقي
والله لو ابصرت ذا • في النوم لم اصدق

وقال ايضا

كتبتها من عجلي • بدهشتي وقلقي
فاعجب لها منظومة • من خاطر مفرق
كانما كتبتها • مرتعشا من زلق
فاضطربت اجزاوها • جميعها في نسق
ثلاثة تشابهت • خطي ومدادي ورقي
فخطها كانه • مشي ضعاف العلق
مدادها كجاهه • مسنونة في الطرق
وورقها ابيض لكن • مثل لون البهق
لكنها شاهده • بعدم التملق
ولم اكن اخدعكم • بباطن منمق
بظاهر مزوق • وباطن ممزق

وقال ايضا

قالوا كبرت عن الصبا • وقطعت تلك الناحيه
فدع الصبا لرجاله • واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت وانما • تلك الشمايل باقيه
وبفوح عن عطفي انفا • س الشباب كما هيه

ونميل

ونميل بي نحو الحما • قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديم • بقية في الزاويه

وقال ايضا

ردني الدهر اليكم • ورماني في يديكم
ورجعنا من حديث • بكثر اللحن عليكم

وقال ايضا

ما لكي لا عدمتك • يا اخير من ملك
كل شي رايته • حسنا اشتهيه لك
وعلى كل حالة • لست انسى تفضلك
لا اجازي ولو وهبتك • روحي تطولك

تم الديوان المبارك بفضل الله
تعالى وعونه وجزيل فضله ومنته
ظهر يوم الجمعه الخامس من شهر
المحرم الحرام سنة ثلاثه
وتسعين والف
من الهجرة النبويه
على صاحبها
افضل الصلوة
والسلام

بخط العبد الى الله تعالى علي الحسن الشرعبي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم

سعد الدين محمد بن محمد عربي الشاعر المشهور رحمه الله

دع من يعنف في الهوى ويفند • فجمال حسنك في الورى لا يوجد •

وجه على العشاق ينفذ حكمه • ابدا وقلبي في حسنه لا ينفد • صح

اسعدني كل يرى بجماله شبها • يماثله وأنت الأوحد •

من ذا الذي يزهى بحسن في الورى • والبدر ينسب للجمال ويسند •

جردت من لحظات جفنك صارما • قلبي الشهيد به وقلبك يشهد •

لا حيلة للعبد في شرع الهوى • ان كان بعدل أو بجور السيد •

قد ساءه العذال عنك تسليا • حسد الدوا على مثالك يحسد •

لا تخش مني في المحبة سلوة • شوقي اليك كما علمت وازيد •

وللبهاء زهير ايضا

ومن العجائب انني في لجة بحر الجود راكب • واموت من ظماء ولكن عادة البحر العجائب • مكرر

بيت مفرد

وإذا الحمار بأرض قوم لم يرد • فرسا بها قالوا أغر محجل •

وما احسن قول بعضهم في النحول وقد اغرب

[illegible]

قد صرت من شدة فرط الهوى • يطير بي العصفور في مخلبه •

وكان لي فيما مضى خاتم • والآن لو شئت تمنطقت به •

ألحلني الحب فلو زج بي • في مقلة النائم لم ينتبه •

وينظر الموصلي الى هذا فقال

قد صرت من ضعفي الى حالة • تجري لها أماق حسادي •

يكاد

يكاد جسمي من نحول الضنا • تحمله انفاس عوادي •

ولابي الطيب المتنبي

اراك ظننت السلك جسمي فعقته • عليك بدر عن لقاء الترائب •

ولو قلم ألقيت في شق رأسه • من السقم ما غيرت خط كاتب •

وله ايضا

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني • وفرق الهجر بين الجفن والوسن •

جسم تردد في مثل الخلال اذا • اطارت الريح عنه الثوب لم يبن •

كفى بجسمي نحولا انني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني •

وللحاجري وقد ابدع

ولو ان ما بي من جوى وصبابة • على جمل لم يبق في النار كافر •

للعماد الكاتب

ومعاني قتل النفوس معاني • قدر ما قدر ما اصاب جناني •

ناظراه فيما جنى ناظراه • او دعاني امت بما او دعاني •

وله ايضا

قالت وقد راعها مشيبي • كنت ابن عم فصرت عما •

فقلت لا تعجبن لهذا • قد كنت بنتا فصرت اما •

لصفي الدين الحلي

ولقد بكيت لدهشتي بقدومكم • وضحكت قبل وهجركم لي مهلك •

ولربما ابكى السرور اذا اتى • فرطا وفي بعض الشدائد يضحك •

قال الصفدي قد حضرني في ذا ابيات في عمياء اشهى الشعر اللمياء

علقتها عمياء مثل المها • فحار فيها الزمن الغادر

اذهب عينها فانسانها • في ظلمة لا يهتدي حاير

يجرح قلبي وهي مكفوفة • وهكذا قد يفعل الباتر

ونرجس اللحظ غدا ذابلا • واحسرتي لو انه ناضر

يكاد هذا البيت الرابع يحكم لنفسه بطابع ما رشق نظمه وانفذ في الغلو سهمه وقد احسن من قال وان لم يكن زينة ذلك المقال

قالوا تعشقتها عمياء قلت لهم • ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدي فيها انها ابدا • لا تعرف الشيب في فودي اذا وضحا

ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب • وانما اعجب سيف مغمد جرحا

كانما هي بستان خلوت به • والنرجس الغض فيه بعد ما فتحا

والقاضي هبة الله ابن سنا الملك اصافي عمياء يروي عليها الكبد الظميا

شمس بغير الليل لم تحتجب • وفي سوى العينين لم تكسف

مغمدة المرهف لكنها • تقتل بالعمد لا المرهف

رايت منها الجلد في جوذر • وناظري يعقوب في يوسف

هذا البيت الثالث لم يكن له وارث ولغز يلطف فيما تخيل واحلس دقة المعنى وتخيل استدخل الاديب جمال الدين محمد بن نباته ولكن اشتغل الجلد هوى وجاد اخل المضرب وغيره براوان كان استرقه من ابن سنا الملك فقد استرقه وجعله جرا وهو

فديت

فديت أعمى مغمد لحظه • أن يغني في خده الورد

تملكت عيناي من وجهه • فقلت هذي جنة الخلد

لبعضهم واجاد

لا تتركني على الابواب مطرحا • فالحر يبس على الاحرار يحتجب

هبني اتيت بلا معنى ولا سبب • اليس انت لي المعروف والسبب

لبعضهم واجاد

تجنت فصيري رافضي لحظها • غدا ماهرا في سنة الفتك بالجفن

تقول بما قد دائما ذهبت انني • اسن لك الاجفان قلت لها سني

ومن الاقتباس من القران لبعضهم

ان كنت ازمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل

ابن الوردي رحمه الله

ان قلت قد كل غصن • قال لي الغصن ساجد

او قلت ريقك ثلج • قال لي تشبيه بارد

وله ايضا في التورية

يا من تولى قاضيا • هل افضا ام قدر

عدركم في شتينا نبا • ان القضى يعمي البصر

وله ايضا

قيل لي ما سر طل الذهب • وتولى قضا حلب

قلت هم يجر فوقني • وانا اشتري الحطب

وقال بعضهم

وما لي جرم استحق به الجفا • ولكنني صاحبت من ليس ينصف
ظننت به ظنا فاعرض دونه • ورب مظنون به الظن يخلف
فما كل من يهوى يحبك قلبه • ولا كل من صافيته لك منصف
إذا المرء لم يحببك الا تكلفا • فدعه فما يجديك ذاك التكلف
والحب من حسن ولا من ملاحة • ولكنه شيء به النفس تكلف

غيره

ولما تخيرت الأخلا لم اجد • صبورا على حفظ المودة والعهد
سليما على طي الزمان ونشره • أمينا على النجوى صحيحا على البعد
فحين اسا الظن بي من جعلته • واياي مثل الكف نيطت بالزند
حملت على ظني به سوء ظنه • وايقنت اني في الوفا امة وحدي
لاني على الحالين في العتب والرضا • مقيم على ما كان يعرف من ودي

ابي العتاهيه

بدا لي في البياض كمثل بدر • باجفان والحاظ مراض
فقلت له مررت ولم تسلم • وقلبي بالتحية عنك راضي
تبارك من كساخديك حسنا • وفضل مثل اعطافي الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويفعل ما يشا الا اعتراض
فثوبي مثل ثغري مثل نحري • بياض في بياض في بياض

ولا صاري في هذا المعنى بدالجن الحمصي حيث يقول

ولبعضهم في المعنا واجاد

يا طالب الرزق الهني بقوة • هيهات انت بباطل مشغوف
رعت الأسود بقوة جيف الفلا • ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

في ذم الدنيا

يا أم دفر لحاك الله والدهر • منك الإضاعة والتفريط والسرف
لو انك العرس اوقعت الطلاق بها • لكنك الأم ما لي عنك منصرف

وللمعري في المعنا

على أم دفر لعنة الله انها • لاجدر انثى ان تخون وان تخني
كعاب دجاها فرعها ونهارها • محيا لها قامت له الشمس بالحسن

لبعضهم

هنا من اهواه عند ختانه • يوم وقلبي قد علاه وجوم
تفديك عن الم الدم كل اعرا • تخشى عليك اذا اتاك نسيم
اصعد بي كيف استطعت على الاذا • جلدا واجزع ما يكون الريم
لولم يكن هذه الطهارة سنة • قد سنها من قبل ابرهيم
لقطعت جهدي بالمزين اخمدا • في كفه موسى وانت كليم

لبعضهم

ايا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت • على نفس مهموم تجلت همومها

لبعضهم في اللحيه العريضه الطويله

اذا عرضت للفتى لحية ۞ وطالت فصارت الى سرته
تنقص عقل الفتى عندنا ۞ بمقدار ما زاد من لحيته

وقال اخر

ان تطل لحية عليك وتعرض ۞ فالمخالي مخلوقة للحمير
علق الله في عذاريك مخلة ۞ ولكنها خلقت بغير شعير

مراض اللحظ التي لها ملمس ۞ ومعهود دون ليس لها حبيب
لذا الحب ليس له دواء ۞ ولو كان المسيح له طبيب
احبك لا احب سواك شيئا ۞ فتمهل يا صد اتني عجيب
البيت وعدتني باطلب اني ۞ اذا ما تبت من ليلى تتوب
فما انا تائبا عن حب ليلى ۞ فما لك كلما ذكرت تذوب
وكم في الناس من حسن ولكن ۞ الذ العيش يا نحو القلوب
فما عطني وصد الماجاري ۞ وما شوقي ومن اهوى قريب
فقالت اجبني ما كان ذنبي ۞ اجابوني واحشاي تذوب
فكان الحب قليل خطاء ۞ فما حسناته الا ذنوب

عن بعضهم

اسر العدا رحقنا بالرعايا ۞ كان العدل من شيم السجايا
فلا تلم المتيم في هواه ۞ فلوم العاشقين من الخطايا
اسل تحت ذاك الشرعصوا ۞ لتقتلني بخبايا الي دوايا

الواو الدمشقي

وزائر راع كل الناس منظره ۞ اجلا من الامن عند الخائف الوجل
القى على الليل ليلا من ذوائبه ۞ فهابه الصبح ان يبدو من الخجل
اراد بالهجر قتلي فاستجرت به ۞ فاستلَّ بالوصل روحي من يدي اجل
فصرت فيه امير العاشقين وقد ۞ صارت ولاية اهل العشق من قبلي

علي بن عطيه الزقاق

ومرتجة الاعطاف اما قوامها ۞ فلدن واما ردفها فرداح
المت فبات الليل من قصر بها ۞ يطير وما غير السرور جناح
وبت وقد زارت بانعم ليلة ۞ تعانقني حتى الصباح صباح
على عاتقي من ساعديها حمائل ۞ وفي خصرها من ساعدي وشاح

ابن الدهان

~~ومرتجة الاعطاف اما قوامها ۞ فلدن واما ردفها~~

قل للبخيلة بالسلام تورعا ۞ كيف استبحت دمي ولم تتورعي
وزعمت ان تصلي بعام قابل ۞ هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
ابديعة الحسن التي في وجهها ۞ دون الوجوه عناية للمبدع
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب ۞ يوم التفرق واشرت باصبع
وتيقني اني بحبك مغرم ۞ ثم اصنعي بي ما شئت ان تصنعي

ابو الحسن علي الحضري المعروف بالقيرواني الشاعر

قد مل من يضنك عواده • ورثى لاسيرك حساده •
لم يبق جفاك سوى نفس • زفرات الشوق تصعده •
هاروت يعنعن في السحر الى عينيك ويسنده •
فاذا اغمضت اللحظ قتلت • فكيف وانت تجرده •
كم سهمك جدك وجه رضى • والحاجب منك يعقده •
ما اشرك فيك القلب فلم • في نار الهجر تخلده •

ولـه ايضا واجاد

اقول له وقد حيا بكاس • لها من مسك ريقته ختام •
امن خديك تعصر قال كلا • متى عصرت من الورد المدام •

ابو الحكم عمرو بن الساري

وعلى من اطار النوم فامتنعا • وزاد قلبي الى اوجاعه وجعا •
كانما الشمس في اعطافه لمعت • حسنا او البدر من ازراره طلعا •
مستقبل بالذي يهوى وان كثرت • منه الذنوب ومعذور بما صنعا •
في وجهه شافع يمحو اساءته • من القلوب وجيها حيثما شفعا •
وحيث اتجهتم فالتكم سلامه • ويحبيكم الرحمن من كل جانب •

الهي جد بالتجاوز عن ذنوبي ○ وغير ما ترى من سوء حالي ○
فعفوك دائما ابدا جديد ○ ومثلي لا يمل عن السؤال ○
وفضلك وبدي صفر ○ فعم صفر كفي بالنوال ○
واسع

للصاحب الكافي

اناخ الشيب ضيفا لم ارده ○ ولكن لا اطيق له مردا ○
رداء للردى فيه دليل ترى فيه من به يوما تردى ○

ولتميم بن معد واجاد

تناولتها شبه خديها معتقة صرفا كان سناها ضوء مقباس
فامسكتها ثم قالت وهي ضاحكة انى يسقي خدود الناس للناس
اليس خداي ذا بي اذ لثمتهما فاستنبطا منه خمرا في الكاس ○
قلت اشربيها دمعي وخمرتها دمي وطابخها في الكاس انفاسي ○
قالت اذ الشمس حتى يمت حدى ما فسقنيها على العينين والراس
يا ليلة بات فيها البدر معتنقي وبات الشمس فيها بعض جلاسي
فبت مستعتبا بالثغر عن قدحي وبالخدود عن التفاح والآسي ○

ولبعضهم واجاد

الى الله اشكو جور اهيف شادن وقفت فما لي من يديه خلاص ○
جرحت بعيني خده وهو جارح بعينيه قلبي والجروح قصاص ○

ولابن نباتة ايضا في مليح أعمى واجاد

بروحي ملفوف اللواحظ لم يدع ... سبيلا الى صبري بفور بحيرة

لواحظه تغني الورى حمل طرفه ... ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

ولبعضهم

مطلوب نجحي منك غير اشهب ... قد زانه الالجام والاسراج

يجري كما تجري فعينه غايف ... سل الحسام وراه الحجاج

ولابي ... بن هاني الاندلسي كافاه الله

ولهن ليال ما دمنا عهدها ... قد كن الا انهن سجون

الناعمات كانهن كواكب ... والمشرقات كانهن غصون

بيض وما ضحك الصباح وانها ... من طرة الحسان لجون

ادمى لها المرجان صفحة جيده ... وبكا عليها اللؤلؤ المكنون

بانو اسرا غالهوادج زانها ... ازرو للطي حنين

لاحد الحكماء

على قدر الفراش مددت رجلي

ولو طال الفراش لها لطالت

هي الشمس مسكنها في السما ... فعز الفؤاد عزا جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود ... ولن تستطيع اليك النزولا

لبعضهم

قالوا الانام وقد رأوه ... في الحداثة قد تصدر

من ذا المجاور قدره ... قلت الفقيه المتصدر

وله ايضا

قالوا فلان قد وزر ... فاجبت كلا لا وزر

الدهر كالدولاب ليس ... يدور الا بالبقر

غيره

قالوا ايضا هلك الحمير ... فقلت من عدم السويق

خلت الدسوت من الرخاخ ... فرزنت فيها البيادق

وقال اخر

ربيبك كم ذا اتسع مطلبي ساه ... ولم يكن عندنا الا اذا من جاه

وجاهي مقصور على كل ماجد ... اذا رمت حاجة قال لي هاه

وان سالوني كيف حالي اجبتهم ... انا شاكر طول المدى نعمة الله

جميل المحيا معدن البر والوفا ... كريم السجايا محسن الظن في الله

لله در القايل

يارب ان عجز الطبيب فداوني ... بلطيف صنعك واشفني يا شافي

انا من ضيوفك قد جنيت وانما ... شيم الكرام البر في الاضياف

وقوله

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل ... تذل ويصرعك الذي انت صارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه ... وان جذ يوما ريشه فهو واقع

من باب الاعتذار والمعاتبه

وصلت لك العليا وقد كنت اهلها ° وقلت لهم بيني وبين اخي فرق °
فلست ترضى ان اكون مصليا ° اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق °

ومن باب الاستعطاف

ذنبي اليك عظيم ° وانت للعفو اهل °
فان عفوت ففضل ° وان جفوت فعدل °

ولبعضهم ملغزا

اسم الذي يتمنى ° حروفه مشتهره °
اربعة في خمسة ° وستة في عشره °

نصف
اسم حبيب اهواه [illegible] في راسه ° و[illegible] الاخر لا نجده °
ان حاز كل الاسم حاز النفي ° وان حاز [illegible] الاسم نقطع يده °
ما اسم رباعي فيه ذكا وطرف ° فبعضه طرف لشهد وكله للتماطرف °

الفف

لابي تمام في رجل ذو وجهين

فتى لي يودي اذا الا فيتني ملقاه ° وان اغيب فانت الهامز اللمزه °

عن
تسل الدنيا فانك راحل ° الى دارك الاخرى وعيشك زايل °
ولا تشتغل فيها اللهو لذة ° ففي الموت شغل لو تفكرت شاغل °

العوا

الزمخشري يرثي شيخه ابى مضر

وقايلة ما هذه الدرر التي • تساقط من عينيك سمطين سمطين •
فقلت لها الدر الذي كان قد حشى • ابو مضر اذني تساقط من عيني •

وهذا مثل قول القاضي ناصح الدين ابي بكر الارجاني ولا اعلم ايهما الاخذ من الاخر لانهما كانا متعاصرين

لم يبكني الا حديث فراقهم • لما اسر به الى مودعي •
هو ذلك الدر الذي اودعتم • في مسمعي اجريته من مدمعي •

ومما ينسب اليه

لا تردني نظرة ثانية • كغفلة الاولى وقت تمني •
لك في القلب حديث مودع • لا تحدث الحب ما اودعني •
خذه من جفني عفوا انه • بعض ما اودعته في اذني •

وله في الاغتراب

ولم اغترب الا لاكتسب الغنى • واسقي من كل ذي ضماء منهلا •
ويعلو الغمام الارض من اجل انه • يسوق اليها وهي لم تبرح الولا •
اذا ما قضيت نفسي من العز حاجة • فلست ابالي الدهر ابقى ام لا •

ابن عنين

فاما مقام يضرب المجد حوله • سرادقه اوبا كبا الحمام •
فان انا لم ابلغ مقاما ارومه • فكم حسرات في نفوس كرام •

ابو تمام واجاد

وطول مقام المرء في الحي مخلق • لديباجتيه فاغترب تتجدد •
فاني رايت الشمس زيدت محبة • الى الناس ان ليست عليهم بسرمد •

وقال ياقوت الحموي

وقفت وقوف الشك ثم استمر بي • يقيني ان الموت خير من الفقر •
فودعت عن اهلي وفي الغلب مابه • وسرت عن الاوطان في طلب اليسر •
وبالية للبين قلت لها اصبري • فللموت خير من حيوة على عسر •
سأكسب مالا او اموت ببلدة • يقل بها قطر الدموع على قبر •

وقال التهامي

واذا الفتى الف الهوان فبيني • ما الفرق بين الكلب والانسان •
موت الذليل لعيشه وبد الغنى • نبل او مقطوعة سيان •

لبعضهم واجاد

وزهدني في الناس معرفتي بهم • وطول اختباري صاحبا بعد صاحب •
فلم ترني الايام خلا تسرني • مباديه الاساني في العواقب •
ولا كنت ارجوه لرفع ملمة • من الدهر الا كان احدى المصايب •

وفي هذا ذكر قول بشار برد

اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه •
فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب مرة ومجانبه •
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه •

لبعضهم واجاد

يسر المرء ما ذهب الليالي • وكان ذهابهن له ذهابا •

لبعضهم ملغزا

ما اسم ثلاثي ولكنه • حرفان في الخط بلا نقص •
فنصفه في البحر لا غيره • ونصفه يمشي على الارض •
والكل في قبضي ولكن اذا • الكلمة لم يسوي في قبضي •

عره

وذكر حسن لما الكيه ان بدا • هلال الدجى والشمس بالشمس

وذكر حسن لما الكيه ان بد هلال ال

وذكر حسن



